

الفهم للاختناعية في الأمثال الشعبية لإماراتنا (دراسة تحليلية)

تأليف
عبدالله سليم عمارة
باحث في التاريخ والتربية

عَفَاء البساطي
عضو المجلس الوطني

لطيفة علي عبيد
خبير تربوي



مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث

HAMDAN BIN MOHAMMED HERITAGE CENTER

القيّم الاجتماعية في الأمثال الشعبية الإماراتية

(دراسة تحليلية)

عبدالله سليم عمارة / لطيفة علي عبيد / عفرأء البسطي



مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث

HAMDAN BIN MOHAMMED HERITAGE CENTER

ص.ب: 3335500 دبي، هاتف: 971 4 3737000 +

www.hhc.gov.ae 

info@hhc.gov.ae 

@hhcgovae 

@hhcgovae 

HHC Gov 

الطبعة الأولى 2015 م

جميع الحقوق محفوظة

هذا الإصدار خاص بمركز حمدان بن محمد لإحياء التراث، لا يجوز إعادة إنتاج أي جزء من هذا الإصدار بأي شكل كان (بما في ذلك النسخ المصورة أو استخدام الوسائل الإلكترونية) من دون الموافقة المكتوبة لأصحاب حقوق النشر. وينبغي توجيه الطلبات الخاصة بالحصول على الموافقة المكتوبة لأصحاب حقوق النشر بهدف إعادة إنتاج أي جزء من هذا الكتاب، إلى الناشرين طبقاً لقانون حقوق النشر الدولي لعام 1956م، وللقانون الاتحادي رقم (7) لعام 2002م الخاص بحقوق النشر الخاصة بالمنشئ الأصلي والمنشئين الثانويين. وكل من يتصرف بما يخالف حقوق النشر المذكورة سيكون عرضة للملاحقة القانونية والمطالبة بالأضرار الناجمة عن ذلك.

ISBN 978-9948-22-969-8

طبع و نشر في دولة الإمارات العربية المتحدة

الْفَيْمَلُ الْإِجْتِمَاعِيَّةُ
فِي الْمَثَالِ الشَّعْبِيَّةِ الْمَاوِيَّةِ

مُقدِّمةُ المَرَكِزِ

يولي مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث متمثلاً في إدارة البحوث والدراسات، اهتماماً بالغاً بكل ما يتعلق بإصدار ونشر الكتب والمؤلفات الأكاديمية، في مختلف أوجه الموروث الشفاهي والتراث والتاريخ الإماراتي بشكل خاص، والعربي والإسلامي بشكل عام. ويأتي هذا الاهتمام انطلاقاً من رؤية سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي، التي تؤكد أنّ التراث مصدر قوّة للأمم، يمثل شاهداً على تاريخها، كما يُبرز عراقة ماضيها وأصالة تاريخها.

وتحقيقاً لهذه الرؤية الحكيمة؛ فإنّ «مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث» يسعى جاهداً إلى طلب المعرفة والمعلومة وتقصيها والوصول إليها، عن طريق البحث العلمي والمؤلفات التي تستند إلى مناهج علمية معترف بها، في مجال جمع وتدوين وتوثيق التراث والموروث الثقافي لدولة الإمارات العربية المتحدة.

تشكل الأمثال الشعبية جزءاً مهماً من الأدب الشعبي للمجتمعات الإنسانيّة، بما تحمله من قيم وحكم وتجارب إنسانيّة غنيّة. فالأمثال الشعبية باعتبارها موروثاً ثقافياً غير ماديّ؛ حازت أهميةً بالغةً في الدراسات الاجتماعية والأنثروبولوجية والأدبية. كما أنها تشكل جزءاً مهماً من ذاكرة الشعوب وتتضمّن موروثاً ثقافياً وفكرياً واجتماعياً؛ يُعتبر منظومة ثقافية متكاملة حرص الباحثون على ورود حقله من باب التحليل والدراسة. ومجتمع الإمارات زاخراً بالموروث الثقافي المتنوّع

الذي تشكل الأمثال الشعبيّة جزءاً من ذاكرته الشفهيّة. صوّرت هذه الأمثال الشعبيّة قيم و تجارب وعادات وثقافة هذا المجتمع العربي المسلم، كما صوّرت تجربة شعب الإمارات وأحواله الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

كتاب «القيم في الأمثال الشعبية الإماراتية: دراسة تحليلية»، هو الإصدار الثاني الذي نقدّمه للقارئ في مجال الأمثال الشعبية، حيث سبقه كتاب (المتوصّف) لمؤلّفه عبدالله حمدان بن دلموك، وحوى أكثر من أربعمئة مثّل. وجاء هذا الإصدار الثاني ليتناول دراسة المثل الشعبي الإماراتي بمعالجة تربوية قيّمة وتراثية، ضمن إطار نظريّ أوّلي، وإطار تطبيقيّ يتبنّى منهجاً علمياً معروفاً؛ هو منهج تحليل المضمون.

إدارة البحوث والدراسات
مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث



الهدى

نهدي هذا الكتاب إلى أجدادنا الأولين الذين عايشوا مجتمع الإمارات منذ بواكير تشكله الممتد عميقاً في تاريخ ما قبل الإسلام وما بعده، فتحسّسوا معاناته الحياتية اليومية، فتذوقوا حلوها ومرّها، فصقلتهم التجارب وصروف الدهر وقساوتها من جهة، ونعيمها وطراوتها من جهة أخرى، وتراكت لديهم الخبرات في القول والفعل، فتمسكوا بما هو حسن، ولفظوا ما هو غير ذلك ونبذوه.

ومن وحي الفطرة، وبعيداً عن التكلف، صاغوا الأمثال الشعبية التي لها الفضل في تجذير القيم الاجتماعية المرغوب فيها في وجدان الفرد وضبط سلوكياته، بما يصون وحدة المجتمع وتراثه الشعبي النبيل، ويزيد من تماسكه وتكافله.

كما نهديه إلى أجدادنا المتأخرين الذين حفظوا تلك الأمثال الشعبية، وتمسكوا بها، وجذّروها في وعاء الذاكرة الشعبية، فصانوها وتناقلوها من جيل إلى جيل.

كما نهديه إلى الأجيال المعاصرة لمتابعة مسيرة الأجداد والافتداء بهم، وذلك عملاً بالمثل الشعبي السائر: اللي ما عنده عتيج ما عنده يديّد.



شكر وتقدير

الشكر لله - تعالى - أولاً، أن أمدّنا بعونه وتوفيقه على إنجاز هذا الكتاب، ثم
الشكر والتقدير إلى مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث على سعيه الدؤوب في:
- توثيق التراث الوطني لدولة الإمارات العربية المتحدة، وحفظه ونقله
عبر الأجيال؛ افتخاراً بالانتماء، وتعزيزاً للهوية الوطنية وتأصيلها في
وجدان الذاكرة الفردية والجماعية.

- تشجيع الدراسات والبحوث ذات الصلة ونشرها.
- اسهامه الفاعل في التعريف بهذا التراث على المستويين: الإقليمي
والعالمي.

والشكر موصول إلى كل الذين قرؤوا الكتاب، فاقترحوا الآراء، وأبدوا
الملاحظات بما يكفل إثراء الكتاب وتجويده.

المؤلفون



مُقَدِّمَةٌ

حظيت الأمثال الشعبية لدى جميع الشعوب بمكانة مرموقة في تراثها الأدبي، لأنها صوّرت تصويراً صادقاً وأميناً وبعيداً عن التكلف الظروف الحياتية التي مرّت بها في غابر الزمان، فحملت هذه الأمثال في مبناها ومعناها الصورة الصافية لما كان يسود مجتمعاتها من عادات، وتقاليد، وأعراف، واتجاهات، وقيم. بل إن تلك الأمثال حملت إلى الأجيال اللاحقة تجارب الأجداد، بما فيها من قساوة ونعيم، وبؤس وشقاء، وصعود وهبوط، وانحطاط ورقي، وما هو حسن وقبيح، ومبشر ومنفر، فرسمت الواقع الاجتماعي كما كان.

ولهذا عُدَّت الأمثال الشعبية مخزوناً تراثياً، تتراكم فيه تجارب الشعوب وخبراتها بكل تنوعاتها وتناقضاتها، مما جعلها تكشف عن ملامح المجتمع وأسلوب عيشه، ومعتقداته، ومعايير الأخلاقية والاجتماعية.

وتكاد ذاكرة الشعوب العربية تكون من أخصب ما أنتجه العقل البشري في مجال بناء المثل الشعبي واستحضاره، باعتباره أيسر الكلام وأكثره انتشاراً، «فحفظوها في الصدور، ووعوها في القلوب، وزَيَّنَ الكُتَابُ بها كتاباتهم، ووشح الخطباء بها خطبهم، وضمنها الشعراء أشعارهم، وتداولها الناس في أحاديثهم ومحاوراتهم، وتمثلوا بها في أقاصيصهم قبل الإسلام وبعده»⁽¹⁾، ولأجل هذا يقال: أنزلت

(1) خير الدين شمسى باشا: معجم الأمثال العربية، ج 1 (أ - ج)، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، ط 2، 2011، ص 17.

الحكمة على ثلاثة أعضاء في الجسد: قلوب اليونان، وألسنة العرب، وأيدي أهل الصين، وما ذلك إلا لاختصاص اليونان بمزية التبحر في علم الأشياء ومعرفة القوانين واتقان البراهين، واختصاص أهل الصين بمزية عمل الصنائع العجيبة وإتقان الأعمال الغريبة؛ واختصاص العرب بمزية إبانة المعاني العجيبة، والأمثال والمواعظ المفيدة، في أشعارها وخطبها.

ونظراً لأهمية الأمثال الشعبية، فقد عكف الباحثون والمؤرخون وغيرهم من المتخصصين في مجال الأدب العربي وتراثه الشعبي، على جمع الأمثال الشعبية العربية بعامة وما يخص كل بلد عربي بخاصة، وجميعها تتقاطع في المعنى وتباين في اللهجة، فقاموا بتصنيفها وتبويبها وتبيان مواردها ومضربها، وشرح معناها ومغزاها.

وفي هذا السياق، كان لدولة الإمارات العربية المتحدة نصيب في هذا المجال، فجمعت أمثالها الشعبية ووثقت، فجاء بعضها مكتفياً بالسرد والتصنيف، وبعضها الآخر مشفوعاً بالشرح والتفسير، وجميعها قدمت خدمة جلية في صون هذا التراث الشعبي، وجعله في متناول يد الباحثين والدارسين لمزيد من الدراسات المتعمقة التي تسهم في إعطاء الأمثال الشعبية الإماراتية حقها من الدراسة والبحث للكشف عن أنشطة أفراد مجتمع الإمارات الممتد عميقاً في التاريخ، هذه الأنشطة المتصلة بسلوكهم وعاداتهم وأعرافهم، وتفاعلاتهم، وتعاملاتهم، وقيمهم الأصيلة، وجميعها أعطت صورة صادقة عن مجتمع الإمارات وحراكه الاجتماعي عبر مسيرته الطويلة.

وقد جاء هذا الكتاب ليغني مكتبة الأمثال الشعبية الإماراتية؛ بمعالجته موضوعاً جديداً يشكل إضافة ذات بُعد اجتماعي وتربوي وتراثي وقيمي، وتحقيقاً لذلك، تمّ تجميع الأمثال ما تفرق منها من مصادرها الموثقة، وما كان موافقاً للبعد

الاجتماعي، كما أن الكتاب قد زواج بين الإطارين النظري والتطبيقي، فالإطار النظري، تناول بالشرح الموجز المثل الشعبي غير المُخل، من حيث معناه ونشأته وأهميته، والأمثال في القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة، ونشأة الأمثال الشعبية الإماراتية، ونماذج من الأمثال الشعبية الإماراتية وما يقابلها من الأمثال الشعبية العربية، كما بسط بالشرح الخصائص الصوتية للهجة الإماراتية التي قيلت بها الأمثال الشعبية، وبيان جذورها التي تعود إلى لهجات القبائل العربية القديمة، وافرد خصوصية لشرح مفهوم القيمة، والقيمة الاجتماعية، والقيم المرغوب فيها والمرغوب عنها.

أما الإطار التطبيقي، فقد تبنى إجراءات منهجية ذات خطوات علمية متتابعة، بدأت بحصر الأمثال الشعبية التي تتناول العلاقات الاجتماعية، وتصنيفها على وفق المجالات ذات الأبعاد القيمية الاجتماعية، ثم تحليل كل مثل من مجموعة الأمثال المنضوية تحت كل مجال، بشرحه شرحاً وافياً، ثم استخراج القيم المرغوب فيها والمرغوب عنها من كل مجموعة الأمثال ذات الصلة، وفي ضوء هذا الشرح والتحليل، تم استخلاص الموجهات القيمية التي تحرص على صون المعايير القيمية الاجتماعية التي تدعو إليها الأمثال الشعبية الإماراتية السائرة، وتجذيرها في ضمير الفرد ووجدانه لضبط سلوكه اتساقاً مع المعايير الاجتماعية المرغوب فيها. ويُختتم الكتاب باستخلاص الاستنتاجات والتوصيات التي تسهم اسهاماً فاعلاً في تثمين الأمثال الشعبية الإماراتية وإعطائها الأهمية الاجتماعية والتربوية والتراثية بما تحمله من معايير قيمية اجتماعية مرغوب فيها.



الفصل الأول

إجراءات الدراسة

- 1 - منهج الدراسة.
- 2 - موضوع الدراسة.
- 3 - مجتمع الدراسة.
- 4 - تصنيف الأمثال الشعبية الإماراتية.
- 5 - عينة الوحدات.
- 6 - تحليل المثل الشعبي.
- 7 - الاستنتاجات والتوصيات.



الفصل الأول

إجراءات الدراسة

1 - منهج الدراسة:

أُستخدم أسلوب تحليل المحتوى content Analysis، وهو ينتمي إلى منهج الدراسات المسحية الوصفية، حيث أن هذا الأسلوب يصف المحتوى كمياً أو وصفياً، وفي هذه الدراسة يُستخدم الوصف الكيفي للأمثال الشعبية، وذلك للكشف عن القيم الاجتماعية المرغوب فيها أو المرغوب عنها، وذلك من خلال اتباع خطوات إجراء تحليل المحتوى التالية:

2 - تحديد موضوع الدراسة:

تمّ تحديد موضوع الدراسة التالي:

«القيم الاجتماعية في الأمثال الشعبية الإماراتية»

3 - تحديد مجتمع الدراسة:

تمّ تجميع الأمثال الشعبية الإماراتية ما تفرق منها من مصادرها المختلفة⁽¹⁾، أما

(1) معظم الأمثال التي وردت في هذه الدراسة، اقتبست من المراجع التالية:
- عبد العزيز المسلّم، وآخرون: الأمثال الشعبية الإماراتية مضامين السّنع، وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع، الإمارات العربية المتحدة، 2013.

الأمثال الشعبية الأخرى فقد أُشير إلى المرجع الذي أُخذ منه المثل في الهوامش، واختيار ما كان منها موافقاً مع موضوع الدراسة.

4 - تصنيف الأمثال الشعبية الإماراتية:

بعد حصر معظم الأمثال الشعبية التي تتناول العلاقات الاجتماعية، فقد تم تصنيفها وإدراجها تحت كل مجال من المجالات التالية:

- التعاون والتكافل الاجتماعي.
- الخطبة والزواج.
- الاعتداد بالأصل والوطن.
- فعل الخير والمعروف.
- حُسن الجوار.
- حُسن التصرف والقيادة.
- العمل واثقانه.
- المال وصونه.
- نبذ الأنانية والجشع.
- المشورة والنصيحة.

-
- خميس إسماعيل: أمثال وأمثال لكل الأجيال، ج 1، دبي، 1993
 - إبراهيم راشد الصباغ: الأمثال الشعبية الخليجية، ط 2، 1987.
 - أحمد محمود الخليل: حكمة الأجداد في تراث مجتمع الأجداد، نادي تراث الإمارات، أبو ظبي، ط 1، 2012.
 - عبدالله بن دلموك: المتوصف، مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث، دبي، 2014.
 - عبيد راشد بن صندل: الأمثال والألغاز الشعبية في دولة الإمارات العربية المتحدة، ط 2، 1992.
 - علياء سعيد الشامي: من صبر قدر (أمثال إماراتية)، دار كتاب للنشر والتوزيع، ط 2، 2013.

- الصدق والصدقة
- ذم الكذب.
- نبذ السرقة.
- كف الأذى.
- كرم الضيافة.
- آداب الطعام.
- الجهل بقيمة الآخرين.
- الآباء والأبناء.
- التزاور.
- القناعة.
- الاعتماد على الذات.
- الصبر.
- ذم الغرور ومدح الذات.
- رفض المظاهر الخادعة.
- ذم الإسراف والتبذير.
- ذم البخل.
- الحيطة والحذر.
- مقاومة الظلم والعدوان.

5 - اختيار عينة الوحدات:

اعتبار المثل الشعبي هو المفردة التي تمثل وحدة التحليل، لأن هذه المفردة (المثل الشعبي) عند تحليل محتواها (مضمونها) ستكشف عن القيم الاجتماعية الإماراتية المرغوب فيها والمرغوب عنها.

6 - تحليل المثل الشعبي:

تمّ تحليل وحدات هذه الدراسة باعتبار أن المثل الشعبي هو مفردة بحد ذاتها، وقد تمّ شرح المعنى الذي يشير إليه المثل الشعبي، ثم أُستخرج من مجموعة الأمثال التي وردت في سياق كل مجال من مجالات التصنيف المشار إليها سابقاً، القيم الاجتماعية المرغوب فيها، أي التي يدعو إليها المثل الشعبي ليقّتي أفراد المجتمع بها، ويتمسكون بها في سلوكياتهم اليومية من أجل صلاح المجتمع، ومن أجل أن يظل متماسكاً، ومتكافلاً، ومتعاوناً، ومنتجاً، كما أُستخرج منها القيم الاجتماعية غير المرغوب فيها (المرغوب عنها)، أي التي يحذر أفراد المجتمع من الاقتداء بها، ويدعو إلى تركها ونبذها، لأنها تفسد الفرد والمجتمع، وتعمل على تفكيكه.

إن هذه القيم المرغوب فيها والمرغوب عنها، هي عصارة تجربة إنسان الإمارات العربية التي تشكلت عبر تاريخه الطويل الممتد عمقاً لمئات السنين، بل لآلاف السنين التي خلت. وفي هذا السياق يسعى المثل الشعبي إلى تجذير القيم المرغوب فيها في وجدان الفرد باعتبارها معايير اجتماعية ملزمة، تضبط السلوك وترشده بما يكفل تكافل المجتمع وصونه، أما القيم المرغوب عنها (غير المرغوب فيها)، فإن المثل الشعبي يسعى إلى نبذها ودمّها، ويبيّن خطورتها على المجتمع، ويحرص على التحذير منها، ويطالب الفرد بالابتعاد عنها، كما يطالب المجتمع برفضها ومقاومتها، صوناً لوحده وتكافله.

وفي ضوء هذا التحليل، تمّ استخراج الموجهات القيمية التي تحرص على صون المعايير القيمية التي تبناها مجتمع الإمارات من خلال الأمثال الشعبية السائرة، وتجذيرها في ضمير الفرد ووجدانه لضبط سلوكه اتساقاً مع المعايير القيمية ذات الصلة. كما أنه في بعض الحالات تمت المزاوجة بين المثل الشعبي الإماراتي

وبعض الأمثال الشعبية العربية السائرة، وذلك في السياق الذي يؤكد على وحدة الأمثال الشعبية العربية من حيث المعنى واختلافها من حيث اللهجة.

7 - الاستنتاجات والتوصيات

في ضوء الخطوات السابقة التي تناولت حصر الأمثال الشعبية الاجتماعية، وتحليل مضمونها، واستخراج القيم الاجتماعية المرغوب فيها والمرغوب عنها، وتوصيف الموجهات القيمية كمعايير اجتماعية ملزمة، في ضوء كل ذلك، تمّ اختتام الكتاب باستخلاص الاستنتاجات والتوصيات التي تسهم اسهاماً فاعلاً في تثمين الأمثال الشعبية الإماراتية وإعطائها الأهمية الاجتماعية والتربوية والتراثية بما تحمله من معايير قيمية اجتماعية مرغوب فيها.



الفصل الثاني

الإطار النظري

- معنى المثل ونشأته وأهميته.
- (أ) معنى المثل.
- (ب) نشأة المثل وأهميته.
- الفرق بين المثل والحكمة.
- الأمثال في ذاكرة المجتمع الشعبية.
- الأمثال في القرآن الكريم.
- الأمثال في الحديث النبوي الشريف.
- نشأة الأمثال الشعبية الإماراتية.
- نماذج من الأمثال الشعبية الإماراتية وما يقابلها من الأمثال الشعبية العربية.
- مفهوم القيمة والقيم الاجتماعية.
- الخصائص الصوتية للهجة الإماراتية.



الفصل الثاني الإطار النظري

معنى المثل ونشأته وأهميته

(أ) معنى المثل

يَرُدُّ الْمَثْلُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَضْرُبٍ:

الأول: الشَّبهُ، حيث يقال: «هذا مَثْلُ ذلك» أي شَبَّهُهُ، كما يقال أيضاً: «هو مِثْلُهُ، ومِثْلُهُ، كما يقال شَبَّهَ وشَبَّهَ وشَبَّيْهِ»، ويقال: الأمثل من الناس وهو الأفضل، لأن معناه الأشبه بالأفضل والأقرب إلى الخير، وهو العاقل الكامل، وأمثال القوم خيارهم⁽¹⁾، فقد ورد ذلك في قوله تعالى: ﴿نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِن لِّئْتُمْ إِلَّا يَوْمًا﴾⁽²⁾.

الثاني: الصِّفَةُ، وقد ورد هذا المعنى واضحاً في قوله تعالى: ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ﴾⁽³⁾. وفي هذا السياق، قال تعالى: ﴿لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ

(1) الحسن اليوسي، تحقيق: محمد حجي ومحمد الأخضر: زهر الأكم في الأمثال والحكم، ج1، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط1، 1981.

(2) سورة طه، الآية 104.

(3) سورة الرعد، الآية 35.

بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوِّىِّ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾، وفي هذه يُبين الله تعالى الصفات الذميمة للذين لا يؤمنون بالآخرة.

الثالث: القول السائر المُشَبَّه مَضْرِبُهُ بِمُورِدِهِ^(٢)، وعلى هذا الوجه، فإن ضرب الأمثال أسلوب أصيل في اللغة التي اختارها الله لقرآنه الكريم، كقوله تعالى: ^(٣)، وقوله تعالى: ﴿لَوْ أَنزَلْنَاهَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْنَاهُ خَشَعًا مُّتَصِدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾^(٤).

وفي ضوء ما سبق، فإن هذا الكتاب يورد المثل بمعناه الثالث، أي المثل السائر، ويعرفه المرزوقي بأنه: «المَثَلُ جملة من القول مقتضبة من أصلها أو مُرْسِلِهَا بذاتها، تتسم بالقبول وتشتهر بالتداول، فتنتقل عما وردت فيه إلى كل ما يصح قصده بها من غير تَغْيِيرٍ يلحقها في لفظها، وعما يوجبها الظاهر إلى أشباهه من المعاني، لذلك تضرب وإن جُهلَّت أسبابها التي خرجت عنها»^(٥).

كما يعرفه قول أبي عبيد القاسم بن سلام (240هـ - 838 م): «الأمثال حكمة العرب في الجاهلية والإسلام، وبها كانت تعارض كلامها، فتبلغ بها ما حاولت من حاجاتها في المنطق، بكنية غير تصريح»^(٦).

(1) سورة النحل: الآية 60.

(2) وقيل تشبيه المَضْرِب أي المحل الذي ضُرب فيه الآن بالموارد أي المحل الذي ورد فيه أولاً. (انظر: زهر الأكم، مرجع سابق، ص 20).

(3) سورة العنكبوت: الآية 43.

(4) سورة الحشر: الآية 21.

(5) الحسن اليوسي: مرجع سابق، ص ص 20-21.

(6) أبو الفضل الميداني: تحقيق: قصي الحسين: معجم الأمثال، دار الشمال للطباعة، طرابلس، لبنان، ص 19.

(ب) نشأة المثل وأهميته:

يتعرض الإنسان خلال مسيرته الحياتية عبر الأزمان إلى كثير من المواقف والتجارب المريرة منها والحسنة، المفرحة والمحزنة، المقلقة والهادئة، المبشرة والمنفرة، فتكسبه هذه المواقف خبرات عملية وحقائق ملموسة، فيحولها إلى «معان وكلمات ينطق بها في مناسبات معينة، فتستحوذ على إعجاب السامعين، إما لطرافة فيها، أو لدقة في معانيها، وإما لتجانس لفظها»⁽¹⁾.

فالسامع لها، يستحسنها، لأنها من وحي الفطرة، وسهلة على اللفظ، فتصيب منه القلب والعقل، فتسكن في ذاكرته، ولا تغادرها، ويردها بين الناس، فتناقلها الأجيال، جيل بعد جيل، دون تغيير في معناها ومغزاها، وهذا ما يجعلها تحظى بأهمية بالغة لدى أفراد المجتمع كافة: الأمي والمتعلم، الجاهل والمثقف، ولأنها نتاج تجارب الأجداد وكفاحهم وخبراتهم التي مروا بها، فهي تحمل صورة صادقة عن المجتمع في عصوره الماضية، ولأنها ترسم الواقع الاجتماعي كما كان، بأفراحه وأحزانه، بإيجابياته وسلبياته، برفعته وعزته، بفخره وكرامته.

وبذلك، فإن الأمثال الشعبية تشكل جزءاً من تراث المجتمع وأصالته وخبراته وثقافته وقيمه النبيلة، كما أنها تتضمن الكثير من الحكمة.

الفرق بين المثل والحكمة:

ما المقصود بالحكمة؟ وهل هناك فرق بين المثل والحكمة؟ وما أوجه الشبه والاختلاف بينهما؟

تولد الحكمة عن تفكير وتبصر وتدبر في شؤون الحياة، حيث أنها تحاول أن

(1) خميس إسماعيل: أمثال وأمثال لكل الأجيال، ج1، دبي، 1993، ص16.

تكشف أسرارها، وقائل الحكمة ليس فرداً عادياً، وإنما يكون معروفاً في محيطه الإنساني، ويحتل مكانة مرموقة لتمتعه بقدر من الفصاحة، والعلم، والحكمة، والفلسفة، والحكمة تحمل في مبناها ومعناها رسالة التنبيه والتوجيه والإعلام⁽¹⁾.

وفي هذا السياق، نبه بعضهم في قوله ﷺ: «الكلمةُ الحكمةُ ضالَّةُ المؤمن»، فقيل: المراد بالكلمة الجملة المفيدة، والحكمة التي أحكمت مبناها بالعلم والعقل، وتدل على معنى فيه الدقة⁽²⁾. وقال عياض: الحكمة عند العرب كل ما منع من الجهل، وبذلك سُمِّي الحاكم لمنعه الظالم، ومنه في الحديث النبوي الشريف: إن من الشعر لحكمة⁽³⁾، أي ما يمنع من الجهل وينهى عنه، ولهذا قيل: الحكمة إصابة القول في غير نبوءة، فالحكمة إصابة الحق بالقول والفعل.

ولأجل هذا يقال: أنزلت الحكمة على ثلاثة أعضاء في الجسد: قلوب اليونان، وألسنة العرب، وأيدي أهل الصين، وما ذلك إلا لاختصاص اليونان بمزية التبصر في علم الأشياء ومعرفة القوانين واتقان البراهين، واختصاص أهل الصين بمزية عمل الصنائع العجيبة وإتقان الأعمال الغريبة؛ واختصاص العرب بمزية إبانة المعاني العجيبة، والأمثال والمواعظ المفيدة، في أشعارها وخطبها، كما أن الغزالي، قال: أمهات الأخلاق وأصولها أربعة: الحكمة، والشجاعة، والعفة، والعدل.⁽⁴⁾

إن المثل في الأغلب الأعم يأتي ارتجالاً وعفو الخاطر، يخاطب العاطفة بأسلوب سهل نثوqe بيسر، معتمداً على التمثيل والتشبيه، تشوبه الفكاهة، وقد تكون أحياناً ساخرة، ومرات قليلة فاحشة. أما الحكمة، فهي القول الذي يحمل

(1) جمانة طه: الجمان في الأمثال، دراسة تاريخية مقارنة، ط1، 1991، ص34.

(2) الحسن اليوسي: زهر الأكم في الأمثال والحكم، مرجع سابق، ص28.

(3) الحسن اليوسي: زهر الأكم في الأمثال والحكم، المرجع السابق، ص28.

(4) لمزيد من الاطلاع، انظر: الحسن اليوسي: زهر الأكم في الأمثال والحكم، مرجع سابق، ص26-29.

مع إيجازه معنى صائباً مستنبطاً من التفكير والتأمل، معتمداً أحياناً على شيء من الفلسفة، لا على حادثة أو قصة كالمثل⁽¹⁾.

ثم إن المثل أفعل في النفوس من الحكمة، لأنه ألصق بها ويمسها مباشرة، كما أنه جاء على كل لسان، سائر في كل زمان، يضرب لكل إنسان، فهو غير محدود الغرض، بخلاف الحكمة التي تقال فتذوقها لوقتها وتناثر بها في مجالها الذي قيلت من أجله، فهي محدودة الغرض، وأقل سيورة من المثل، وتشيع في الأغلب بين الخاصة⁽²⁾.

وهكذا، فالمثل يصدر عن أي فرد من المجتمع، وليس بالضرورة أن يكون متبحراً في العلم، أو متمكناً من اللغة وفصاحتها، وإنما يكون قد صقلته التجارب وصروف الدهر وقساوتها من جهة، ونعيمها وطراوتها من جهة أخرى، وفي هذا السياق، فإن المثل يعبر في ظاهرة عن مرحلة زمنية وتاريخية، ويحمل في مبناه ومعناه روح الردع والاحتجاج والتوعية، كما يعتمد على التشبيه والتصوير، ولذلك يتمثل الفرق بين الحكمة والمثل في ثلاثة أوجه، هي⁽³⁾:

أولهما - الحكمة عامة في الأقوال والأفعال، بينما المثل خاص بالأقوال.

ثانيهما - المثل وقع فيه التشبيه دون الحكمة.

ثالثهما - المقصود من المثل الاحتجاج، ومن الحكمة التنبيه والإعلام والوعظ.

إن الفروق السالفة بين الحكمة والمثل، لا تعني أن لا يوجد تقاطع بينهما، فكثير من الأمثال تتضمن الحكمة، وقد يتجاوزها أحياناً بما يحمل من معانٍ عميقة ومدلولات ذات أبعاد أخلاقية.

(1) خير الدين شمسى باشا: معجم الأمثال العربية، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ج1 (أ - ج)، ط2، 2011، ص11.

(2) خير الدين شمسى باشا: معجم الأمثال العربية، المرجع السابق، ص12.

(3) الحسن اليوسي: زهر الأكم، مرجع سابق، ص29.

الأمثال في ذاكرة المجتمع الشعبية:

الأمثال الشعبية مخزون تراثي، تتراكم فيه تجارب الشعوب وخبراتها بكل تنوعاتها وتناقضاتها، مما يجعلها تكشف عن «ملامح المجتمع وأسلوب عيشه، ومعتقداته، ومعاييره الأخلاقية»⁽¹⁾، كما أنها تسهم في تكوين وجدان أفراد المجتمع الذين تشربوا قيمه السائدة والمتوارثة شفاهة من جيل إلى جيل، ويغلب على الأمثال «أنها تعبير عن الحكمة الشعبية بين الناس، وبأنها جنين تجربة، وبداهة فرد، رسختها الشفاه الشعبية نتاجا جماعيا، فأضحت حكمة الأجيال وصوت الشعوب»⁽²⁾.

والمثل الشعبي شعاره الدائم (خير الكلام ما قلّ ودلّ)، ويتسق هذا التوصيف مع المثل السويسري: «الكلمات أقزام، والأمثلة عمالقة»⁽³⁾، ولهذا فإنه يتكوّن من «جملة مفيدة موجزة، متوارثة شفاهة من جيل إلى جيل، محكمة البناء، بليغة العبارة، شائعة الاستعمال»⁽⁴⁾ تغني عن سرد الرواية التي أدت إلى اختزالها بالمثل الشعبي الذي يعبر عن حكمة شعبية يتبناها المجتمع كقيمة لها احترامها ومكانتها في فكره الشعبي.

وفي هذا السياق يقول إبراهيم النظام (ت 231هـ): «يجتمع في المثل أربعة لا يجتمع في غيره من الكلام، هي: إيجاز اللفظة وإصابة المعنى وحسن التشبيه، وجودة الكلام»⁽⁵⁾.

(1) المركز الفلسطيني للإعلام: الأمثال الشعبية عن الانترنت www.palestine-info.net

(2) جمانة طه: الجمان في الأمثال، دراسة تاريخية مقارنة، ط1، 1991، ص 11.

(3) أحمد محمود الخليل: حكمة الأجداد في تراث مجتمع الإمارات، نادي تراث الإمارات، أبو ظبي، ط1، 2012، ص 20.

(4) المركز الفلسطيني للإعلام: مرجع سابق، ص 1.

(5) جمانة طه: مرجع سابق، ص 1.

احتلت الأمثال الشعبية مكانة مرموقة في ذاكرة الشعوب، فحفظتها من التلف والاندثار، كما أنها حظيت «بنظرة مقدسة، فيها من الاحترام والذوق ما يجعلها بعد النصوص الدينية»⁽¹⁾، وقد أبدعت الذاكرة الشعبية في استحضر المثل لمواجهة موقف ما، أو للتفريج عن مكربة، أو للتعبير عن الفرح والسعادة، وخير من عبر عن ذلك الفارابي، بقوله: «المثل ما تراضاه العامة والخاصة في لفظه ومعناه، حتى ابتدلوه فيما بينهم، وفاهوا به في السراء والضراء، واستدروا به الممتنع من الدر، ووصلوا به إلى المطالب القصية وتفرجوا به عن الكرب والمكربة، وهو من أبلغ الحكمة، لأن الناس لا يجتمعون على ناقص أو مقصر في الجودة، أو غير مبالغ في بلوغ المدى في النفاسة»⁽²⁾.

أما ابن عبد ربه، فقد وصف الأمثال في كتاب العقد الفريد بقوله بأنها: «وشي الكلام، وجوهر اللفظ، وحلي المعاني، والتي تخيرها العرب، وقدمتها للعجم، ونطق بها في كل زمان، وعلى كل لسان، فهي أبقى من الشعر، وأشرف من الخطابة، ولم يسر شيء مسيرها، ولا عمّ عمومها، حتى قيل: أسير من مثل»⁽³⁾.

تعد الذاكرة الشعبية العربية من أخصب ما أنتجه العقل البشري في مجال بناء المثل واستحضاره باعتباره أيسر الكلام وأكثره انتشاراً، وفي هذا الصدد يقول ابن المقفع: «إذا جعل الكلام مثلاً كان أوضح للمنطق، وأتق للسمع، وأوسع لشعوب الحديث»⁽⁴⁾، ولهذا، عني العرب منذ تاريخهم القديم بالأمثال، التي جاءت نتاج

(1) جمانة طه: مرجع سابق، ص 34.

(2) أبو الفضل الميداني، مرجع سابق، ص 20.

(3) قصي الحسين: أمثال العرب (المفضل محمد الضبي)، دار مكتبة الهلال، بيروت، ط 1، 2003، ص 5.

(4) محمد الراوي: موسوعة الأمثال الشعبية في الوطن العربي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2000، ص 4.

«لتداخلات التاريخ والثقافة والجغرافيا والأدب والاقتصاد والدين والعادات والتقاليد»⁽¹⁾، فضربوها، واستشهدوا بها، فلما جاء الإسلام وأعزهم الله سبحانه وتعالى به، فانه - الإسلام - لم يقف موقفاً معادياً من الأمثال المرغوب فيها، بل لم يهملها، واتخذها وسيلة للتذكير والاعتبار لما للأمثال من أثر بالغ في النفوس، وفي هذا السياق، قال الماوردي (ت 450هـ) في كتابه (أدب الدنيا والدين): «...فلذلك ضرب الله الأمثال في كتابه العزيز وجعلها من دلائل رسله، وأوضح بها الحجة على خلقه، لأنها في العقول معقولة، وفي القلوب مقبولة»⁽²⁾.

الأمثال في القرآن الكريم:

احتلت الأمثال مكانة هامة في القرآن الكريم، حيث قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَلَئِنْ جِئْتَهُمْ بِآيَةٍ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ﴾⁽³⁾. كما قال تعالى: ﴿وَكُلًّا ضَرَبْنَاهُ لِلْأَمَثَلِ وَكُلًّا تَبَرْنَا تَنْبِيْرًا﴾⁽⁴⁾.

فجاءت - هذه الأمثال - واحدة من الأساليب التي نهجها طريقاً ذات أثر بالغ في النفوس، وفي هذا السياق، قسم السيوطي (ت 911هـ) أمثال القرآن إلى أمثال صريحة، وأمثال كامنة.

أما الأمثال الصريحة فهي التي تشتمل على تشبيه حال شيء بحال شيء آخر، كقوله تعالى: ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ﴾⁽⁵⁾.

(1) فوزي حمد قديح: منتخب موسوعة الأمثال، www.qudsway.net.

(2) جمانة طه: مرجع سابق، ص 16.

(3) سورة الروم: الآية 58.

(4) سورة الفرقان: الآية 39.

(5) سورة البقرة: الآية 17.

ومن الآيات التي احتوت على الأمثلة الكامنة: ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعَلَمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ﴾ (1).

وقد تنوعت الأساليب التي وردت في القرآن الكريم (2)، فمنها ما جاء في صيغة التشبيه الضمني، كما وردت على معان عديدة، أو لتصوير حالات معينة، كتصوير حالة المنافق وغيرها من الحالات وهي كثيرة، وقد يكون المثل في القرآن الكريم للترغيب، كقوله تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَعِفُ لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (3).

أو للمديح، وفي هذه الآية الكريمة، ضرب الله جلّت قدرته مثلاً لحال الصحابة عليهم رضوان الله: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكْعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ (4).

أو للذم، كقوله تعالى: ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَخَلَّفَ عَنْهُ كَلْبٌ أَن تَحْمِلَ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ تَتْرُكَهُ يَلْهَثُ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (5).

أو للجمال، كقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكًا

(1) سورة يونس: الآية 39.

(2) جمانة طه: الجمان في الأمثال، مرجع سابق، ص ص 17، 18.

(3) سورة البقرة، الآية 261.

(4) سورة الفتح: الآية 29.

(5) سورة الأعراف: الآية 176.

وَأَتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرِجْ عَلَيْنَ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴿١﴾.

ومن أساليب القرآن الكريم في ضرب الأمثلة، أنها وردت قصاراً وطوالاً^(٢)، فمن القصار قوله تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا النَّورَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾^(٣).

ومن الطوال قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أُنْزِلَتْهُ مِنَ السَّمَاءِ فَأَخْطَأَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَرَى أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَدِرُوا عَلَيْهِا أَتَيْهَا أَتْمُرْنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنِ بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نَفْصِلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَنْفَكُونَ﴾^(٤).

الأمثال في الحديث النبوي الشريف:

كما أن شهاب الدين محمد بن أحمد الأبشيهي (ت 850 هـ)، يقول في كتابه (المستطرف في كل فن مستظرف): «اعلم أن الأمثال من أشرف ما وصل به اللبيب (العاقل) خطابه، وحلّى بجواهره كتابه، وقد نطق كتاب الله تعالى وهو أشرف الكتب المنزلة بكثير منها، ولم يخل كلام سيدنا رسول الله ﷺ منها، وهو أفصح العرب لساناً وأكملهم بياناً»^(٥).

(١) سورة يوسف: الآية 31.

(٢) الحسن اليوسي، تحقيق: محمد حجي، ومحمد الأخضر: زهر الأكم في الأمثال والحكم، ج 1، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط 1، 1981، ص 56.

(٣) سورة الجمعة: الآية 5.

(٤) سورة يونس: الآية 24.

(٥) شهاب الدين محمد أحمد الأبشيهي: المستظرف في كل فن مستظرف، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط 2، 1997، ص 53.

وقد جاءت أمثاله ﷺ قصاراً وطوالاً، فمن قصارها قوله ﷺ: «الناس سواسية كأَسنان المشط»⁽¹⁾. ومن طوالها، قوله ﷺ: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى»⁽²⁾.

وفي هذا السياق قول الرسول ﷺ: مَثَلُ عِلْمٍ لَا يُنْتَفَعُ بِهِ كَمَثَلِ مَالٍ لَا يُنْفَقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. وقوله: «مَثَلُ هَذِهِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ ثَوْبٍ شُقَّ أَوَّلُهُ إِلَى آخِرِهِ»⁽³⁾.

والأمثال لم تغب عن صحابة رسول الله ﷺ، فقد كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى الأنصار: «عَلِّمُوا أَوْلَادَكُمْ الْعَوْمَ وَالْفُرُوسِيَّةَ، وَرَوِّوْهُمْ مَا سَارَ مِنَ الْمَثَلِ وَمَا حَسَنَ مِنَ الشَّعْرِ»⁽⁴⁾.

نشأة الأمثال الشعبية الإماراتية

إن الأمثال الشعبية في مجتمع الإمارات تُصوِّرُ تصويراً صادقاً الظروف الحياتية التي عاشها ابن الإمارات على مرِّ العصور التاريخية، فجاءت هذه الأمثال وليدة معاناة، أو خبرات متراكمة في الفعل والقول، أو نتيجة لعادات وتقاليد كانت سائدة، فصاغها قائلها من وحي الفطرة، ودون تكلف، فحاز المثل على إيجاز اللفظ، وإصابة المعنى، وحسن التشبيه، وجودة الكناية.

(1) أخرجه الحسن بن سفيان وابن بشر الدولابي والعسكري في الأمثال، موسوعة النابلسي: mnabulsi.co

(2) صحيح البخاري برقم 6011، وصحيح مسلم برقم 2586.

(3) محمد بن محمد الغزالي أبو حامد: إحياء علوم الدين، دار المعرفة، بيروت. أخرجه ابن أبي الدنيا رحمه الله عن أنس رضي الله عنه.

(4) الحسن اليوسي، حققه: محمد حجي، ومحمد الأخضر: زهر الأكم في الأمثال والحكم، دار الثقافة، الدار البيضاء، ج1، ط1، 1981، 34.

فأصبحت تلك الأمثال جزءاً من أعراف مجتمع الإمارات وتقاليده، وتراثه الشعبي المخزون، وقد ساعدت عوامل عديدة على حفظها في الذاكرة الشعبية، وانتقالها من جيل إلى جيل، ومن أبرز هذه العوامل، المجالس الشعبية في مجتمع الإمارات، حيث كانت «قبلة الساهرين والمتسامرين ومكان تجمع الأصدقاء والأهل والأقرباء وأبناء الحي (الفريج)، فكانوا يجتمعون بالليل عند أحدهم في مجلسه، وكان المجلس يضم الشاعر والراوي والقاص، فكانت الأمثال الشعبية تأخذ دورها في تلك الجلسات»⁽¹⁾.

إن الأمثال السائرة في مجتمع الإمارات، حملت في مضامينها أصالة عريقة ذات بُعد حضاري ووحدة ثقافية وقيمية، تعود في جذورها إلى بدايات تكوّن مجتمع الإمارات في عصور ما قبل الإسلام وما بعده، فحملت في مبناها، ومعناها، ومغزاها القيم العربية الإسلامية الأصيلة، التي انطلقت من المكان الجغرافي، وانتشرت عبر الزمان التاريخي، فتلاقحت هذه الأمثال مع بيئتها العربية المجاورة والبعيدة، فتشابهت الأمثال الشعبية الإماراتية مع الأمثال الشعبية العربية، تجمعها وحدة التاريخ والمصير واللغة، والقيم العربية الإسلامية، وجميعها تتشابه في المعنى والمقصد، وتباين من حيث اللهجة.

نماذج من الأمثال الشعبية الإماراتية وما يقابلها من الأمثال الشعبية العربية:

- عليك بالدرب لو طالت، وبنت العم لو بارت (مثل إماراتي)
- الكويت: بنت الرجال ولو بارت والجادة لو طالت.
- مصر: دور مع الأيام إذا دارت وخذ بنت الأجويد.
- فلسطين: اخذ ابن عمي واتغطى بكمي.

(1) خميس إسماعيل: أمثال وأمثال لكل الأجيال، ج1، دبي، 1993، ص ص 17، 18.

- لى بغيت الولد دور له خال ويدّ (إماراتي).
 - اليمن: استندب (تخير) الخال يأتيك الولد.
 - فلسطين: قبل ما تدور لك على مرة (امراة) دور لابنك خال.
 - اللي ما عنده عمل يكارى له يمل (إماراتي).
 - مصر: صاحب صنعة خير من صاحب قلعة.
 - العراق: صاحب صنعة ولا صاحب قلعة.
 - اللي يبغي الدّخ ما يقول: أخ (إماراتي).
 - سورية: اللي يقطف الورد يتحمل شوكه.
 - اللي يسرق البعرة يسرق الجوهرة (إماراتي).
 - سورية: اللي يسرق بيضة يسرق دجاجة.
 - الجزيرة العربية: من سرق بيضة سرق دجاجة.
 - العراق: اللي يبوك بيضة يسرق دجاجة.
 - تونس: اللي يسرق بيضة يسرق فرخة.
 - اللي ما له أول ما له تالي (إماراتي).
 - سورية: اللي ما له قديم ما له جديد.
 - مصر: اللي مالوش قديم مالوش جديد.
 - الكويت: اللي ما عنده عتيق ما عنده جديد.
 - اللي يطيع أبوه يطيعونه عياله (إماراتي).
 - اليمن: طايح والديه ما يعثر.
 - السعودية: برّوا آباءكم تبركم أبناءكم.
- وفي ضوء ما سبق، فقد أثبتت الدراسات المقارنة للأمثال الشعبية العربية أنها متماثلة في المعنى ومختلفة في بعض مفرداتها، حتى أن بعض الأمثال تكاد تتطابق

من حيث المعنى والمفردات، وإن تشابه الأمثال الشعبية العربية وتماثلها، يدل على وحدة الثقافة العربية، ووحدة الأمة العربية التي تغزرت بظل الإسلام.

بل، إنها تعبير صادق عن وحدة المجتمع العربي الذي يحظى بخصوصية متميزة في العادات والتقاليد والثقافة والتجارب والمفاهيم والقيم، كل ذلك جعل لهذا المجتمع سماته الخاصة، لهذا تتمازج أمثاله وتشابهه إلى حد كبير في كافة أقاليمه⁽¹⁾.

وجميع الأمثال الشعبية العربية على اختلافها وتنوعها، تُعبر في معظمها عن قيم اجتماعية مرغوب فيها، تضبط سلوك الفرد والمجتمع، ومن يحيد عنها يلفظه المجتمع، فالكرم والشجاعة والوفاء والصدق وصيانة العرض وحب الوطن وبر الوالدين والعمل المنتج وحفظ الجار، وغيرها، هي قيم ومعايير أخلاقية مشتركة بين أبناء الأمة العربية، وملزمة لا يسمح للفرد الخروج عليها.



(1) جلال غربول السناد: المثل الشعبي ودلالاته الاجتماعية، دار الهجرة للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط1، 1992، ص 132.

مفهوم القيمة والقيم الاجتماعية

(1) مفهوم القيمة

إن القيم تتغلغل في حياة الناس أفراداً وجماعات وترتبط عندهم بمعنى الحياة ذاتها، لأنها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بدوافع السلوك وبالأمال والأهداف، فالإنسان في كل زمان ومكان، يُقوّم الأشياء أو بعبارة أخرى يُصدر أحكاماً عليها، فيرى أن هذا خير، وذاك شر، وهذا صواب، وذاك ضار، وهذا مرغوب فيه، وذاك مرغوب عنه وهكذا، ومما لا شك فيه أن مثل هذا السلوك الذي ينهجه الإنسان، هو سلوك طبيعي، لأن الأشياء التي تحيط بنا، ليست جميعها سواء، ولكنها تتفاضل فيما بينها، فلا يستوي جمال وقبح، ولا فضيلة ورذيلة، ولا طيب وخبث، ولا علم وجهل، وما دام الإنسان يرقب ما يجري حوله، يفضل ويستحسن ويرجح، فهو بهذه الحالة، يتجه نحو القيم أو بالأحرى يهتدي بهدى القيم في سلوكه اليومي⁽¹⁾.

وقد عرّف «برى» Perry القيمة، بأنها الاهتمام Interest، أي اهتمام بأي شيء، وبالتالي، فإن أي موضوع يحظى باهتمام، فإنه حتماً يكتسب قيمة⁽²⁾. وفي ضوء هذا التعريف، فإن القيمة هي صفة الشيء المعتبر أنه قابل للرضا فيه، أو ما هو جدير بأن يطلب⁽³⁾.

وفي هذا السياق، تقول فوزية دياب: «فنحن في أحكامنا التقييمية على الأشياء مقيدون بمعايير المجتمع وبأحكامه التقييمية التي تقدم لنا فنشربها تشرباً ونتمثلها

(1) فوزية دياب: القيم والعادات الاجتماعية، مكتبة الأسرة، مهرجان القراءة للجميع، القاهرة، 2003، ص 27.

(2) فوزية دياب: القيم والعادات الاجتماعية، المرجع السابق، 2003، ص 26.

(3) فائزة أنور شكري: القيم الأخلاقية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2008، ص 25.

تمثلاً في أثناء تنشئتنا الاجتماعية، لذلك فمن أهم سمات القيم أنها معيارية»⁽¹⁾.

وهكذا فإن القيمة حاضرة في سلوك الإنسان، وتأخذ - هذه القيمة - على مسؤوليتها تحديد اتجاه هذا السلوك، وترسم مقوماته، لأنها هي الشيء الذي يرغب الإنسان فيه، أو الهدف الذي يسعى لنواله، أو التوازن الذي يعمل على تحقيقه، فالقيمة تطلق على كل ما هو جدير باهتمام المرء وعنايته لاعتبارات اقتصادية أو سيكولوجية أو اجتماعية أو أخلاقية أو جمالية⁽²⁾.

وبذلك، فإن القيم عبارة عن مقياس أو مستوى أو معيار نستهدفه في سلوكنا ونسلم بأنه مرغوب فيه أو مرغوب عنه⁽³⁾.

(2) مفهوم القيم الاجتماعية:

في ضوء ما سبق، من الذي يعطي الأشياء قيمة، ويحدد معاييرها؟

إن المجتمع الذي يعيش فيه الفرد، هو الذي يحدد للفرد كيف ينظر إلى الأشياء، وهو الذي يعلمه كيف يحكم عليها، ومتى يعطيها قيمه، ومتى يسلب منها القيمة، واتساقاً مع هذا، فإن «جود» Joad يقول: «إن ما يعتقده الفرد صواباً، وما يعتقده ذا قيمة، يتوقف إلى حد كبير، على المعايير التي يضعها المجتمع الذي يعيش فيه... ويؤكد أن حكم الفرد القيمي، يكون له بوساطة مجتمعه وبيئته، ولا يكونه هو نتيجة لتأملاته المستقلة»⁽⁴⁾. ويستخلص من ذلك، أن المجتمع هو الذي يحدد القيم

(1) إبراهيم السيد أحمد: البناء القيمي وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية والدافعية والإنجاز، رسالة دكتوراه، جامعة الزقازيق، معهد البحوث والدراسات الآسيوية، قسم العلوم الاجتماعية، 2005، ص 16.

(2) فائزة أنور شكري: القيم الأخلاقية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ص 23.

(3) وضحة السويد: تنمية القيم الخاصة بمادة التربية الإسلامية، دار الثقافة، الدوحة، ط 1، 1989، ص 27.

(4) فوزية دياب: القيم والعادات الاجتماعية، المرجع السابق، ص ص 51، 52.

الاجتماعية ومعاييرها الملزمة، فما المقصود بالقيم الاجتماعية؟

تُعرّف القيم الاجتماعية، بأنها نتاج خبرات اجتماعية وهي تكون نتيجة عمليات انتقاء جماعية يصطلح أفراد المجتمع عليها لتنظيم العلاقات بينهم⁽¹⁾.

وفي هذا السياق، فالقيم الاجتماعية هي مجموعة من المعايير للسلوك الاجتماعي والإنساني، لها تقدير واتزان معيّن، وبناء على هذا الوزن والتقدير يتم الحكم بأن هذا السلوك مناسب وواجب، وذلك السلوك غير واجب⁽²⁾.

وبذلك، فإن القيم الاجتماعية هي الخصائص أو الصفات المرغوب فيها من الجماعة، وهي المعيار الأساس الذي يوجه سلوك الفرد، وترسم له الطريق السليم التي تقوده إلى أداء واجباته الحياتية، وترشده إلى دوره في المجتمع الذي ينتمي إليه، وهي بمثابة السياج الذي يحميه من ارتكاب الأخطاء التي تتنافى مع مبادئ المجتمع.

وفي ضوء ما سبق، فإن القيم الاجتماعية تحظى بأهمية كبيرة بالنسبة للأفراد، فهي تعمل على ترابط المجتمع وتوحيده وتنظيمه، بحيث تشكل ركناً أساسياً في تكوين العلاقات الإنسانية والاجتماعية... كون القيم الاجتماعية نماذج يفضلها الأفراد ويرغبوها، باعتبارها من صلب ثقافتهم وموجهة لسلوكهم... وبذلك تؤدي وظيفتها في ضبط سلوك أفراد المجتمع، بحيث تصبح دعامة قوية للنظام الاجتماعي⁽³⁾.

(1) إبراهيم السيد أحمد: البناء القيمي وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية والدافعية للإنجاز، مرجع سابق، ص2.

(2) عبدالله الثقفي، خالد الحموري، قيس عصفور: المجلة العربية لتطوير التفوق، المجلد الرابع، العدد6، 2013، ص62.

(3) عبدالله الثقفي، خالد الحموري، قيس عصفور: المرجع السابق، ص57. www.ust.edu.

(3) مفهوم ما القيم المرغوب فيها والمرغوب عنها:

في ضوء ما سبق، إن القيم الاجتماعية هي الحكم الذي يصدره الإنسان على شيء ما مهتدياً بمجموعة من المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد، والذي يحدد المرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك، فما المقصود بكل من القيم المرغوب فيها (القيم الايجابية)، والقيم المرغوب عنها (القيم السلبية)؟

يُعد لفظ «المرغوب فيه» هو «ما ينبغي أن يُرغب فيه»، أو ما ينبغي أن يكون بحسب معايير الجماعة التي يكون الفرد واحداً منها، وفي هذا السياق يجب التفريق بين الرغبة الشخصية والمرغوب فيه، فالرغبة الشخصية هي ما نميل إليه شخصياً بصرف النظر عن معايير الجماعة، أي أن ما نرغب فيه شخصياً قد يكون مجرد ميول وأهواء اندفاعية عارضة تتنافى مع معايير الجماعة التي هي «المرغوب فيه»، وبالتالي، فإن المرغوب فيه (يمثل معايير الجماعة) هو الذي يلجم ويقيد ويرشد الرغبات والميول الشخصية⁽¹⁾.

وفي ضوء ما سبق، فإن القيمة الإيجابية (المرغوب فيها)، تجذب الإنسان وتشده نحوها، وتوجه سلوكه نحو الأفضل أو الأصوب أو الأجل، وبذلك تُعد القيم المرغوب فيها بمثابة الرقيب والضابط للسلوك السوي⁽²⁾، أما القيمة السلبية (المرغوب عنها) فتدفع الشخص السوي إلى الابتعاد عنها، أما الإنسان غير السوي فإنه يتخذها نهجاً في سلوكياته اليومية، فتحط من قدره، وتقلل من قيمته، فينبذه المجتمع الذي يعيش فيه.

(1) فوزية دياب: القيم والعادات الاجتماعية، المرجع السابق، ص 56، 57.

(2) فوزية دياب: القيم والعادات الاجتماعية، مرجع سابق، ص 57.

الخصائص الصوتية للهجة الإماراتية

إن معظم الأمثال الشعبية الإماراتية، إن لم تكن كلها، قد قيلت شفاهة باللهجة الشعبية الدارجة في حينها، فسرت على كل شفة ولسان، فأصبحت من الأمثال السائرة في مجتمع الإمارات، وقد تناقلتها الأجيال، جيل بعد جيل، حتى أصبحت هذه الأمثال راسخة في الذاكرة الشعبية لا تغادرها؛ لأنها موروث شعبي، بل هي جزء أصيل من التراث الشعبي الإماراتي.

كما أن هذه اللهجات وما تتضمنه من ألفاظ هي في «معظمها ألفاظ قديمة ذات حلقة متصلة باللهجات القبائل العربية القديمة التي سكنت هذه المنطقة»⁽¹⁾، وخير ما يعبر عن ذلك المثل الشعبي السائر في مجتمع الإمارات، حيث بقيت هذه الأمثال على حالها كما لُفظت دون حذف أو تغيير عبر تناقلها على ألسنة أبناء اللهجة، وفي هذا السياق، يُلاحظ أن المثل الواحد، قد تم روايته بروايات مختلفة، لكنها تدل على معنى واحد⁽²⁾.

وفي ضوء ما سبق، فقد أفرد السيوطي باباً كاملاً في كتابه «المزهر»، تناول فيه قلب الأحرف في بعض لهجات القبائل العربية القديمة، من خلال: الكشكشة، والعننة، والفحفحة، والعجعة، والشنشة، ونوجز فيما يلي تعريفاً بكل مما سبق مع الأمثلة⁽³⁾:

(1) أحمد محمد عبيد: لهجات الإمارات، دائرة الثقافة والإعلام، الشارقة، ط1، 2006، ص11.

(2) أحمد محمد عبيد: المرجع السابق، ص25.

(3) للمزيد من الاطلاع، انظر:

- العلامة عبد الرحمن جلال الدين السيوطي: شرحه وضبطه: محمد أحمد جاد المولى بك وآخرون: المزهر في علوم اللغة وأنواعها، مكتبة دار التراث، القاهرة، ج1، ط3، 2008، ص 220 - 223.

- إبراهيم أنيس: من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط6، 1978، ص 69 - 84.

العنينة: لغة قيس وتميم، فقد جعلوا الهمزة المبدوء بها: عيناً، من مثل: أنك
(عنك)، أسلم (عَسلم)، أذن (عُذُن).

الفحفة: وقد وردت في لغة هذيل، حيث يجعلون الحاء (عيناً)، من مثل:
حَلَّت (عَلَّت).

العججة: قالت بها قضاة، فقد جعلوا الياء المشددة جيماً، من مثل: تميمي
(تميمج).

الكشكشة والشنشنة: وهي لغة ربيعة ومضر، حيث قلبوا الكاف إلى شين، من
مثل: لييك اللهم لبيك (لييش اللهم لبيش).

ومن العرب من يجعل الكاف جيماً، من مثل: الكعبة (الجعبة)، وقد ورد في
كتاب أسرار اللغة⁽¹⁾، أن السيوطي قال: سئلت امرأة فصيحة اللسان: هل تبدل
العرب من الجيم إلى ياء في شيء من الكلام، فقالت: نعم، ثم أنشدت:
إذ لم يكن فيكن ظلٌّ ولا جنى فأبعدكن الله من شيرات.

ومنهم من يجعل السين تاء كما في لغة اليمن، وهذا ما يسمى «الوتم»، من مثل:
الناس (النات).

كما أن قبيلة تميم قلب الهمزة عيناً من مثل: أني (عني)، وتقلب القاف كافاً، من
مثل: قشطت (كشطت)، وتقلب السين صاداً، من مثل: الساق (الصاق). أما قبائل
سعد بن بكر وهذيل والأزد، تقول: «تنطي» عوضاً عن «تعطي»، وهذا ما يسمى
بالاستنطاء⁽²⁾.

(1) إبراهيم أنيس: من أسرار اللغة، المرجع السابق، ص72.

(2) محمد توفيق أبو علي: روائع الأمثال الشائعة، دار النفائس، بيروت، ط1، 1989، ص 8 - 9.

ولتمكين القارئ من لفظ الأمثال الشعبية الإماراتية لفظاً سليماً، نورد فيما يأتي الخصائص الصوتية للهجة الإماراتية، وذلك استناداً إلى الدراسات المتخصصة في هذا المجال⁽¹⁾. وفي هذا السياق نعرض فيما يأتي الحروف التي تم قلبها وما يقابلها من تغيير⁽²⁾:

(أ) حرف الألف، يلفظ كما هو، غير أن الهمزة لا تلفظ تقريباً، من مثل: رأي

تلفظ راي. رأس: راس. كأس: كاس. عائشة: عاشه، عوشه، عويشه.

(ب) يلفظ كما هو.

(ت) يلفظ كما هو.

(ث) يُستبدل هذا الحرف أحياناً بحرف الفاء، من مثل:

- ثريد: فريد.

- ثلج: فلج.

(ج) غالباً ما يقبل هذا الحرف إلى ياء، من مثل:

- دجاج: دياي.

- جمعة: يمعة.

- جمر: يمر.

(ح) يلفظ كما هو.

(خ) يلفظ كما هو.

(1) للمزيد من الاطلاع، انظر:

- عبد العزيز عبد الرحمن المسلم: اللهجة الإماراتية، دائرة الثقافة والإعلام، الشارقة، ط1، 2001.

- أحمد محمد عبيد: لهجات الإمارات، دائرة الثقافة والإعلام، الشارقة، ط1، 2006.
- عبد الفتاح الحموز وآخرون، راجعه: محمد المر: معجم ألفاظ لهجة الإمارات وتأصيلها، مركز زايد للتراث والتاريخ، ط1، 2008.

(2) عبد العزيز عبد الرحمن المسلم: مرجع سابق، ص ص 10 - 13.

(ذ) يلفظ كما هو، ويستبدل أحياناً بحرف الظاء، من مثل:
 _ اذكره: أظكره.

(ر) يلفظ كما هو.

(س) يستبدل أحياناً بحرف الصاد، من مثل:
 - سروال: صروال.

- سرير: صرير.

(ش) يلفظ كما هو.

(ص) يلفظ كما هو.

(ض) غالباً ينطق (ظ) الظاء.

(ط) يلفظ كما هو.

(ظ) يلفظ كما هو.

(ع) يلفظ كما هو.

(غ) يلفظ كما هو.

(ق) يقلب هذا الحرف إلى حرفين مختلفين، الأول (ك)، والثاني (ج) من
 مثل:

- قديم: جديم.

- قدم: جدم.

- قريب: جريب (جيم مصرية).

(ك) غالباً ما يستبدل هذا الحرف بحرف (ج) وهو ما يسمى بالكاف
 المكشكشة.

(ل) يلفظ كما هو.

(ن) يلفظ كما هو، ونادراً ما يحذف، من مثل:

- بن رحمه: برحمه.

- بن راشد: بالراشد.

- آمنة بنت حمد: آمنة بت حمد.

(و) بلفظ كما هو.

(ي) يلفظ كما هو.

(ء) الهمزة لا تنطق إذا جاءت في آخر الكلمة، من مثل:

- أسماء: أسما

- صحراء: صحرا.

- خضراء: خضرا.



الفصل الثالث

القيم الاجتماعية في الأمثال الشعبية الإماراتية

- التعاون والتكافل الاجتماعي
- الخطة والزواج
- الاعتداد بالأصل والوطن
- فعل الخير والمعروف
- حُسن الجوار
- حُسن التصرف والقيادة
- العمل وإتقانه
- المال وصونه
- نبذ الأنانية والجشع
- المشورة والنصيحة
- الصدق والصدقة
- ذم الكذب
- نبذ السرقة
- كف الأذى
- كرم الضيافة
- آداب الطعام
- الجهل بقيمة الآخرين
- الآباء والأبناء
- التزاور
- القناعة
- الاعتماد على الذات
- الصبر
- ذم الغرور ومدح الذات
- رفض المظاهر الخادعة
- ذم الإسراف والتبذير
- نبذ البخل
- الحيطة والحذر
- مقاومة الظلم والعدوان

الفصل الثالث

القيم الاجتماعية في الأمثال الشعبية الإماراتية

تمهيد

في ضوء ما تقدم، فإن هذه الدراسة تتناول القيم الاجتماعية في الأمثال الشعبية الإماراتية، باعتبارها التعبير الصادق عن الهوية الثقافية للمجتمع الإماراتي، هذه الهوية التي تشكلت عبر العصور الماضية.

فقد أفرز المجتمع الإماراتي المتجذر في أرضه عبر تاريخه الطويل، أفرز علاقات اجتماعية متماسكة ومتعاونة ومتكاتفه، وهي بمثابة قيم اجتماعية حرص الإنسان الإماراتي على تقبلها وتشربها في وجدانه، فأضحت بمثابة ضمير المجتمع الذي يضبط سلوك أفراده ويوجهه الوجهة التي تزيد من تماسكه ووحدته، وخير معبر عن هذه القيم الاجتماعية، هي الأمثال الشعبية الإماراتية التي احتلت مكانة مرموقة في وجدان أفراد المجتمع، لأنها عبرت عن مشكلاتهم وهمومهم، وأفراحهم وأتراحهم، وعاداتهم وتقاليدهم، فكانت بمثابة التصوير الصادق والأمين لحياة المجتمع الإماراتي، والمعبر عن خبراته الحياتية التي مرّ بها.

ولهذا، فإن الأمثال الشعبية الإماراتية تتضمن القيم الاجتماعية المرغوب فيها (الايجابية)، والقيم الاجتماعية المرغوب عنها (السلبية)، والملاحظ أن الأمثال الشعبية السلبية قلت للتحذير والبعد عن مثل هذه السلوكيات وتجنبها، بينما

يلاحظ في هذا السياق تركيز الأمثال الشعبية الإماراتية على القيم الاجتماعية الايجابية التي تدعو إلى التعاون والتماسك والمحبة وتوطيد أواصر القربى والصدق وحسن الجوار والكرم والمشورة والتزاور وغيرها، وهي كثيرة أكثر من أن تحصى، ويعود الفضل إلى غلبة الأمثال الشعبية الايجابية إلى التحدي الذي مرّ به المجتمع الإماراتي عبر تاريخه الطويل، فإن هذا التحدي فرض على الذاكرة الشعبية الإماراتية أمثالا متنوعة المضمون، ورغم تنوعها وتعددتها، إلا أنها حرصت على أن تظل في معظمها في الإطار الذي يشيع القيم الاجتماعية الايجابية، هذا من ناحية، إلى جانب أنها تنبذ القيم السلبية التي تشكلت نتيجة أحداث وتجارب محدودة لا تعبر عن روح المجتمع، وقيمه، ومثله، ومعتقداته.

لذلك، فإن الأمثال الشعبية الإماراتية التي أشارت إلى تلك الممارسات السلوكية السلبية (القيم المرغوب عنها)، قد تنبّهت إلى خطورتها ليس على الفرد فقط، وإنما على المجتمع كافة، فشددت على ذمّها ونبذها وكنسها من المجتمع حفاظاً على تماسكه ووحدته وتراثه المستمد من هويته العربية الإسلامية.



التعاون والتكافل الاجتماعي

1 - الناس للناس والكُلُ بالله⁽¹⁾.

يدعو المثلُ الفردَ إلى أن يمد يد المساعدة إلى الآخرين من أجل اعانتهم على تجاوز ما يمرون به من أزمات، فإن مثل هكذا عمل يؤدي إلى تعزيز قِيَم التعاون والمحبة والتماسك بين أفراد المجتمع. ويقابله من الأمثال الشعبية العربية: عِيْنِي واعينك، وشيلني واشيلك.

2 - يدٌ واحدةٌ ما تصفّق⁽²⁾.

الدعوة إلى التعاون في إنجاز الأعمال، وضرورة أن يمد الفرد يد المساعدة إلى الآخرين، وبخاصة إذا واجه المجتمع مشكلة طارئة، فلا يمكن الانفراد في حلها دون مساعدة الآخرين، لأن الجميع معنيون بصيانة المجتمع، وتكافله، وتعاونه في مواجهة الظروف الطارئة.

3 - إذا شاخَ بِنُ عَمَّكَ شِلْ اِنْعَالُهُ⁽³⁾.

* شل: احمل.

الدعوة إلى مد يد العون إلى الأهل إذا ألم بأحدهم مصيبة، أو أقعدته عن العمل وما عاد قادراً على مواجهة الظروف الصعبة والقاسية.

(1) عبيد راشد بن صندل: الأمثال والأمثال الشعبية في دولة الإمارات العربية المتحدة، ط2، 1992.

(2) أحمد محمود الخليل: حكمة الأجداد في تراث الإمارات، مرجع سابق، 51.

(3) أحمد محمود الخليل: المرجع السابق، ص52.

4 - إِلِي يَحْتَ مِنْ الشَّارِبِ يَطِيخُ فِي اللَّحْيَةِ⁽¹⁾.

* يَحْتَ: يقع أو يسقط.

يُشَبِّه المثل الشعبي المجتمع بأعضاء الإنسان، فأَي عمل يصدر عن الفرد في المجتمع يعود عليه، فإن كان خيراً أو شراً، تماماً كما شعيرات شارب الرجل التي تسقط منه فتقع في لحيته. وقديماً قالت العرب: «أَنْفُكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ أَجْدَعُ»⁽²⁾.

5 - طَقُ الْخِشْمِ تَدْمَعُ الْعَيْنُ⁽³⁾.

* طَق: اضرب

الابتعاد عن إيذاء أي فرد من أفراد المجتمع، لأن هذا الفرد مكوّن أساسي في بنيان المجتمع، تماماً كمكونات جسم الإنسان، وهذا المثل يتسق مع الحديث الشريف، فعن النبي ﷺ أنه قال: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ: مَثَلُ الْجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عَضْوٌ، تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهْرِ وَالْحُمَى»⁽⁴⁾.

6 - قَوْمٌ تَعَاوَنُوا مَا ذَلُّوا⁽⁵⁾.

إن تعاون أفراد المجتمع يؤدي إلى المزيد من التماسك، كما يؤدي إلى مواجهة المواقف الصعبة والتغلب عليها، فالمجتمع المتعاون يظل دائماً قادراً على تجاوز المِخَن، وقادراً على أن يوفر لهذا المجتمع العزة والكرامة والفخر.

(1) أحمد محمود الخليل: المرجع السابق، 50.

(2) عبد السلام العشري: المنتخب من أمثال العرب، نهضة مصر، القاهرة، ص 42.

(3) إبراهيم راشد الصباغ، مرجع سابق، ص 121.

(4) أخرجه البخاري ومسلم عن النعمان بن بشير

(5) عبد العزيز المسلّم: الأمثال الشعبية الإماراتية (مضامين السنع)، وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع، ط 1، 2013، ص 21.

7 - شو خانة شيرة ما تظلّ على أهلها⁽¹⁾.

* شيرة: شجرة.

* شو خانة: ما فائدة.

يُشبه المثل توادد المجتمع وتعاونه بالشجرة التي تلقي بظلالها على من يطلب ظلها والوقاية من وهج الشمس، فالشجرة التي لا ظل لها، هي شجرة غير نافعة، وهكذا، هم الأهل والأصدقاء، عليهم أن يمدوا يد العون إلى ذويهم في أوقات الشدة، ليظل التراحم عنواناً يجمع ولا يفرق، يصون ولا يبدد.

8 - حد لو ما ييلك يعيضم في أهالك⁽²⁾.

* ييلك: تربطك به قرابة.

يُضرب المثل في بعض الأشخاص الذين يقومون بتقديم المساعدة والعون للآخرين، علماً أن هؤلاء لا يمتّون بصلة قرابة إلى الذين يقفون إلى جانبهم، ويقدمون لهم العون، وبالتالي إن المثل يحث أفراد المجتمع على التعاون والتكافل.

9 - القيم المرغوب فيها (الإيجابية):

إن الأمثال الشعبية السالفة الذكر، تدعو إلى تشريب المجتمع القيم المرغوب فيها التالية:

- التكافل.
- التعاون.
- المساعدة.
- التوادد التراحم.

(1) عبد العزيز المسلم: المرجع السابق، ص 21.

(2) عبد العزيز المسلم: المرجع السابق، ص 50.

الموجهات القيمة:

تدعو الأمثال الشعبية إلى تجذير التعاون والتماسك بين أفراد المجتمع، وذلك بمد يد المساعدة إلى الآخرين، وحفظ مصالح الفرد بالابتعاد عن إيذائه، وبما يكفل صون المجتمع، كما يدعو إلى الحفاظ على قيمة التراحم بين الأهل والأرحام والأصدقاء، والمثل الشعبي نَحَتَ هذه القيمة تأكيداً على أصالتها في مجتمع الإمارات.



الخطبة والزواج

1 - حَلَاة الثَّوبِ رَقِيعَتُهُ مِنْهُ وَفِيهِ⁽¹⁾.

* حَلَاة: جمال.

يُشَبَّه المثل الزواج من الأهل كما الثوب الذي رقعته منه وفيه، فإذا حصلت أية خلافات، فسوف تبقى في نطاق الأسرة، كما أن الزوجة التي تنتمي إلى الأهل والمعارف تبقى في سياق التوافق والتناغم بين أفراد العائلة. ويكاد يتطابق هذا المثل مع المثل الشعبي الفلسطيني الذي يقول: اللي ما ياخذ من ملته بموت من علته⁽²⁾.

2 - عليك بالدَّرْبِ لو طالتْ، وبُنْتُ العَمِ لو بَارَتْ⁽³⁾.

* بارت: صارت عانس.

التشجيع على زواج ابنة العم حتى ولو أصبحت عانس، لأن ابن العم أولى بابنة عمه، ويهدف المثل إلى حماية ابنة العم من العنوسة، هذا من ناحية، وإلى أن ابنة العم تتحمل الكثير من المشاكل حرصاً منها على الحفاظ على أواصر القربى. أما المثل التونسي يقول: خذ بنت عمك بتشيل (تحمل) همك⁽⁴⁾.

(1) عبدالله بن دلموك: المتوصف، مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث، ط1، 2014، ص22.
(2) عبد الله سليم عمارة: القيم الاجتماعية في الأمثال الشعبية الفلسطينية، مؤسسة فلسطين للثقافة، تراثنا الشعبي، thaqafa.org.
(3) عبدالله بن دلموك: مرجع سابق، ص166.
(4) عبد الكريم عيد الحشاش: الأسرة في المثل الشعبي الفلسطيني والعربي، المطبعة العلمية، دمشق، ط1، 1988، ص45.

3 - عَيْدُهُ تَعْرِفُ سَعِيدُهُ⁽¹⁾.

عَيْدُهُ⁽²⁾: امرأة خطابة، كانت قد اشتهرت في إمارة أبو ظبي، حيث أنها كانت متخصصة في الزيجات، فتقوم بالتقريب بين الرجل الذي يسعى للزواج وبين أسرة البنت التي يتطلع للزواج منها. يضرب المثل للاستعانة بمن هو أدري منه بالآخرين، أو بمن هو أكثر دراية ومعرفة بشؤون الآخرين من حيث سلوكياتهم أو مواقعهم الاجتماعية وغير ذلك. كما ينطبق هذا المثل على من يريد الخطبة والزواج، فعليه أن يكلف المرأة بذلك لأن المرأة أدري بنات جنسها، وأكثر معرفة من الرجل في هذا السياق.

4 - لِي بَغِيْتُ الْوَلَدُ دَوَّرَ لَهُ خَالَ⁽³⁾.

* لى: إذا.

* بغيت: أردت.

يدعو المثل الشعبي إلى اختيار الأصل الطيب عند الخطبة، وذلك بالسؤال والتقصي عن أصل البنت ومنبتها، وبخاصة خالها، ولكن ليس بالضرورة إذا كان أهل البنت ليسوا أصحاب سمعة طيبة، أن تكون البنت كذلك، ومع ذلك، فإن المثل يشجع على المصاهرة من العائلات الأصلية ذات السيرة المحمودة.

5 - دَوَّرَ لَوَلَدُكَ يَدَّ وَخَالَ⁽⁴⁾.

* يد: جد.

(1) إبراهيم راشد الصباغ: الأمثال الشعبية الخليجية، ط2، 1987، ص130.

(2) إبراهيم راشد الصباغ: الأمثال الشعبية الخليجية، ط2، 1987، ص130.

(3) أحمد محمود الخليل: مرجع سابق، ص127.

(4) عبدالله بن دلموك: المتوصف، مرجع سابق، ص132.

إن هذا المثل يتطابق تماماً مع ما رمى إليه المثل السابق، فالأصل الصالح يوفر بيئة صالحة للتنشئة الاجتماعية.

6 - الْعِيُوزُ مُبٌّ مِنْ خَذَها، مِنْ تَفَكَّكَ مِنْها⁽¹⁾.

* العيوز: العجوز.

* مب: ليس.

يحذر المثل من الزواج من المرأة العجوز، حيث أن هناك سهولة في الزواج منها، ولكن هناك صعوبة في التخلص من هذا الزواج، وهناك معاناة من هذا الزواج.

7 - دِيَايَهْ وَمِنْقَابُها حديد⁽²⁾.

* ديايه: دجاجة.

* منقارها.

أن بعض النساء يتصفن بالقوة والشدة والعنفوان والقسوة، وهذا مخالف لطبيعة المرأة الرقيقة الاحساس ذات المعشر اللين.

8 - تَاكُلْ عِنْدَ رِيْلُها وتَدْعِي لِمَطْلَقُها⁽³⁾.

* تاكل: تأكل.

* ريلها: رجلها.

يضرب المثل عن ناكر الجميل، فالمرأة التي طُلقَت من زوجها الأول، وتزوجت من رجل آخر، رعاها وحماها من التشرد، ومع ذلك تنكر خير زوجها الجديد،

(1) أحمد محمود الخليل: مرجع سابق، ص 75.

(2) المرجع السابق نفسه، ص 77.

(3) إبراهيم راشد الصباغ: مرجع سابق، ص 86.

وتظل متعلقة بزوجها الأول. وينطبق هذا المثل على أولئك الذين يُسدون إليهم المعروف، ثم ينكرونه.

9 - عند الخطبة اللسنة رطبه⁽¹⁾.

يُبدى الأهل عند الخطبة كل كلام محلى وموشى بجميل المعاني والألفاظ المنتقاة، فكل من أهل الفتى والفتاة يبدون محاسن أبنائهم، وكأن المثل ينبه إلى ضرورة الحفاظ على هذه الصفات الطيبة، ويحذر من تناسي ذلك بعد الزواج.

10 - كن نسيب ولا تكن ابن عم⁽²⁾.

إن الصهر الذي يتحلى بصفات جيدة، ويقف إلى جانب أهل زوجته، يحتل مكانة مرموقة لدى عائلة زوجته، وليس بالضرورة أن يكون أفضل من ابن العم، ولكن المثل يحض على أن يكون الصهر متكافئاً مع أهل زوجته.

11 - العرج دساس⁽³⁾.

* العرج: العرق، الأصل أو النسب.

* دساس: مخفي.

يدعو المثل إلى ضرورة التحري عن أصل الإنسان، لأن الأصل دساس، فمن كان أصله طيباً، فإن ذلك يؤثر في التنشئة الاجتماعية، وهذه الطيبة تتناقلها الأجيال في العائلة الواحدة، ومن كان أصله سيئاً، فإن ذلك يؤثر في التنشئة الاجتماعية تأثيراً سلبياً. ويؤكد المثل على أن المرء إذا أراد أن يتزوج، يجب عليه ألا يغتر بالجمال

(1) عبيد راشد بن صندل: مرجع سابق، ص 87.

(2) إبراهيم راشد الصباغ: مرجع سابق، ص 147.

(3) خميس إسماعيل: أمثال وأمثال لكل الأجيال، ج 1، دبي، 1993.

الظاهر، فقد يكون تحته عيوب لا تطاق، فمن كلمات النبي ﷺ التي ذهبت مضرب المثل قوله: «إياكم وخضراء الدّمن، قيل وما خضراء الدمن، قال: المرأةُ الحسناءُ في منبتِ السوء»⁽¹⁾..

12 - الفرس من خيالها.. والحرمة من ريالها⁽²⁾.

* الحرمة: المرأة، أي الزوجة.

* ريالها: زوجها.

يؤكد المثل على أن الرجل (الزوج) له تأثير كبير على زوجته، فالزوج الفاضل يُكسب زوجته صفاته الطيبة، والزوج السيء يُكسب زوجته طباعه غير المرغوب فيها، فالزوج كراكب الفرس، فالذي يجيد الفروسية يستطيع أن يقود الفرس بسلاسة ومهارة، ومن لا يجيد الفروسية لا يستطيع السيطرة على الفرس.

القيم المرغوب فيها:

- الترغيب بالزواج من الأهل والمعارف.
- المرأة أكثر دراية بالمرأة من الرجل.
- التشجيع على أخذ رأي من هو أدري منك.
- صون بنت العم.
- الحفاظ على علاقة طيبة بين الزوجين.
- يحظى الصهر الخلق بالمودة والاحترام.

القيم المرغوب عنها:

- الزواج من المرأة العجوز.

(1) موسوعة النابلسي، nabulsi.com

(2) خميس إسماعيل: مرجع سابق، ص 106.

- الزواج من المرأة القاسية.
- نكران المعروف.
- التراجع عما كان يبيديه الخطيبان من معسول الكلام.

الموجهات القيمة:

الحث على الزواج من العائلات الأصيلة ذات السيرة المحمودة، وبما يكفل تنشئة اجتماعية سليمة للأبناء، والنظر إلى ابنة العم نظرة إيجابية بالزواج منها حماية لها وصونها من العنوسة، إلى جانب التحذير من الزواج من المرأة العجوز، ومن المرأة ذات الطباع القاسية، ومن التي تتنكر لزوجها، وهذا التحذير غايته درء المشاكل التي تنتج عن مثل هكذا زواج، كما أن هذه الأمثال تؤكد على ضرورة أن يحافظ الخطيبان على الصورة الجميلة التي أظهرها أثناء الخطبة، لأن في ذلك صيانة لحياة زوجية ولبناء أسرة يسودها المحبة والوئام والاتفاق.



الاعتداد بالأصل والوطن

1 - اللّٰي مَا لَهُ مَاضِي مَا لَهُ حَاضِرٌ⁽¹⁾.

الدعوة للنظر إلى الحاضر على أساس أنه امتداد للماضي، فالماضي هو جزء من كيان الحاضر الذي تشكل عبر معاناة المجتمع، فشكّل صورته التي هي عليها، فعلى ابن الإمارات أن يعتز بما وفره له هذا الوطن.

2 - اللّٰي مَا لَهُ أَوَّلُ مَا لَهُ تَالِي⁽²⁾.

إن هذا المثل يتطابق تماماً مع المثل السابق، فالمثل الأول يركز على الحاضر ويعتبره امتداداً للماضي، بينما المثل الثاني، يؤكد على الماضي الذي أوصل المجتمع إلى ما هو عليه، وبالتالي على ابن الإمارات أن ينظر بفخر واعتزاز إلى الماضي الذي يمثل كفاح الأجداد الذين بذلوا كل ثمين وغال من أجل هذا الحاضر.

3 - من طلع من داره قلّ مقداره⁽³⁾.

يؤكد هذا المثل على التمسك بالديار أي الوطن، فالوطن هو مصدر عزة وفخر أبنائه، وعلى ابن الإمارات أن يظل وفياً لهذا الوطن، يقاسمه أفراحه، وتحدياته، وشدائده، وعزته، لأن كرامته من كرامة وطنه ولن يجدها إلا في وطنه.

(1) أحمد محمود الخليل: مرجع سابق، 128.

(2) عبد الكريم الجهيمان: الأمثال في قلب جزيرة العرب، ج1، دار أشبال العرب، ط1، 1988، ص325.

(3) عبيد راشد بن صندل: مرجع سابق، ص123.

4 - بلادي ما أبيع ابها ديار حسا ولا ديار عامر⁽¹⁾.

* ديار عامر: بني عامر في نجد.

* حسا: بلاد الإحساء المشهورة بينابيعها وبساتينها.

يُعلي المثل الشعبي من حب الوطن، ويجعله غالياً وثميناً، ولا يمكن الاستغناء عنه، أو تركه، ولا توجد بقعة أخرى مهما توافرت فيها من مغريات الحياة، ومهما كانت الطبيعة فيها جميلة، فإن الوطن يظل أكثر جمالاً مما سواه، بل هو التاريخ والمجد، والعزة، والكرامة، فيه يشعر الإنسان بإنسانيته وكرامته وعزته.

وفي هذا السياق، يتردد صدى بيت الشعر التالي في البلاد العربية كافة:
بلادي وإن جارت عليّ عزيزة وأهلي وإن ضنّوا عليّ كرام.

5 - جديم الصوف ولا يديد البرسيم⁽²⁾.

* جديم: قديم.

* البرسيم: الحرير.

يُيدي المثل الشعبي اهتماماً ملحوظاً بتراث المجتمع الإماراتي، ويدعو إلى التعرف إليه، وصونه، والحفاظ عليه، لأنه نتاج جهود عظيمة بذلها الأجداد في غابر الأيام، ويُبين أن هذا التراث يحكي قصة كفاح طويلة خاضها الأجداد، فلذلك، يجب الاعتزاز بهذا التراث، وتقديره، والنظر إليه نظرة إيجابية، فالذي لا يوقر هذا التراث لا يستطيع أن يثمن الحاضر.

(1) عبد العزيز المسلم: مرجع سابق، ص 66.

(2) علياء سعيد الشامي: من صبر قدر، دار كتاب للنشر والتوزيع، دولة الإمارات العربية المتحدة، ط2، 2013، ص 53.

6 - من زرع في بلد غير بلده، لا له ولا لولده⁽¹⁾.

يدعو هذا المثل إلى عدم التشجيع على الهجرة خارج أوطاننا، بل، يدعو إلى اسهام أبناء الوطن في إعمار بلدهم، وتنميته عن طريق إنشاء المشاريع الاستثمارية مهما كانت (صغيرة أو كبيرة)، لأن ذلك سيعود بالخير والمنفعة على الوطن، فكما خلّف لنا الأجداد هذه الإنجازات، علينا أن نخلف للأجيال القادمة ما يستحقونه.

7 - متى دخلت القَصْر؟ قال: أمس العصر⁽²⁾.

يُضرب المثل لمن يدعي أنه صاحب أصل وجاه، وحسب ونسب، وبخاصة أولئك الذين أصابهم شيء من الجاه السلطة والمال، وأخذوا يشيعون أنهم من ذوي أصل عريق، إن المباهاة في هذا السياق يُعد غير محمود.

القيّم المرغوب فيها:

- الاعتزاز بالماضي والحاضر.
- حب الوطن.
- الافتخار بالوطن والاعتزاز به.
- البناء والتعمير والاستثمار في الوطن.

القيّم المرغوب عنها:

- إهمال التراث.
- البحث عن وطن بديل.

(1) خميس إسماعيل: مرجع سابق، 119.

(2) أحمد محمود الخليل: مرجع سابق، ص 127.

الموجهات القيمة:

تدعو الأمثال الشعبية إلى تجذير حب الوطن وتأصيله في وجدان وعقول أبنائه، لأن الوطن هو الذي يوفر لأبنائه العزة والكرامة والفخر، وأن ماضيه قد جُبلَ بعرق الأجداد الذين بنوه وحافظوا عليه، وأن الحاضر هو امتداد لذاك الماضي المجيد، وأن الماضي هو صانع الحاضر، ففخرنا بماضيها وحاضرنا، هو فخر بالوطن الذي لا يدانيه وطن آخر، ولا يجاريه في جماله وفي مكوناته الاجتماعية والطبيعية والتراثية.



فعل الخير والمعروف

1 - اِعْمَلْ خَيْرٌ، وَعَقَّهْ بَحْرٌ⁽¹⁾.

* عَقَّه: ارمه.

الدعوة إلى عمل الخير لوجه الله تعالى، والوقوف إلى جانب الآخرين دون انتظار أي جزاء مقابل ذلك، ويمكن أن يضرب المثل لأولئك الذي تلقوا خيراً من أحد الأشخاص، ثم أنكروا ذلك وجحدوا ولم يعترفوا بما قدم لهم من معروف.

وقد قال ابن المقفع: «إذا أنت أسديتَ جميلاً إلى إنسان فحذارِ أن تذكره، وإن أسدى إليك جميلاً فحذارِ أن تنساه»⁽²⁾.

2 - رُدَّ الشَّيْنَةُ بِالزَّيْنَةِ⁽³⁾.

* الشينة: الفعل القبيح.

* زينة: العمل الطيب.

يشجع المثل على مقابلة الإساءة بالإحسان، وهذا من شيم الكرام، ورفعته مكانتهم في المجتمع، وفي هذا السياق فإن التوجيه الرباني هو خير توجيه، حيث قال تعالى: ﴿فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾⁽⁴⁾.

3 - اِصْبُوعِي فِي حُلُوجِهِمْ وَصَبُوعُهُمْ فِي عَيُونِي⁽⁵⁾.

* اصبوعي: أصابعي.

(1) أحمد محمود الخليل: المرجع السابق، ص 32.

(2) أنطوان ب، قباقنو، ميشال أ، مراد: قاموس الأقوال، دار المراد، ط 2، 2006، ص 48.

(3) أحمد محمود الخليل: مرجع سابق، ص 35.

(4) سورة الشورى: الآية 40.

(5) أحمد محمود الخليل: مرجع سابق، ص 36.

* حلوقهم: حلوقهم.

يضرب المثل على من يقدم الخير إلى الآخرين، ولكن الآخرين يقابلون فعل الخير بالشر، وهذا نكران وجحود لمعروف.

4 - خَيْرِ تَفْعَلِ شَرِّ تَلْقَى⁽¹⁾.

5 - ويقال: خَيْرِ تَعْمَلِ شَرِّ تَلْقَى⁽²⁾.

يضرب المثل لمن يقدم الخير للآخرين، فيلقى منهم الشر، بل الجحود والنكران.

6 - الكلبُ كلبٌ ولو طَوَّقَتْهُ ذَهَبٌ⁽³⁾.

يُضْرَبُ المثل في الشخص الجاحد الذي أُسْدِيَ له المعروف، ولكنه لم يثمر به، وسرعان ما ينكره ويتنكر للذي صنع معه المعروف، إن طباعه غير السوية، تعيده إلى أصله الذي بُنِيَ على الخسة والوضاعة ونكران الجميل، ومهما بُذِلَ من أجله، فسوف يعود إلى تربيته السيئة، تماماً كالكلب، فلو طوقت هذا الكلب بالذهب لن يغير من جنسه، ولن يحيد عن سلوكه.

7 - اللي بيغي يَطْعِمُكَ يَدَلْ ثَمَكُ⁽⁴⁾.

* ثَمَك: فمك.

يرمي المثل إلى أن الذي يريد أن يسدي إليك معروفاً، فهو قادر أن يقوم بذلك لو

(1) عبدالله بن دلموك: المتوصف، مرجع سابق، ص 129.

(2) عبيد راشد بن صندل: مرجع سابق، ص 67.

(3) أحمد محمود الخليل: مرجع سابق، ص 137.

(4) عبد العزيز المسلم: الأمثال الشعبية الإماراتية، مضامين السنع، مرجع سابق، ص 29.

أراد، دون أن ينبهه أحد، ويُضرب المثل عن أولئك الذي يبدون تقصيراً في تقديم ما يمكن تقديمه من فعل الخير والمعروف لمن يستحقونه.

8 - اللّي ياكل اللحم يَدِّي ثَمَنَهُ⁽¹⁾.

* يدي: يؤدي، يدفع، يعطي.

المقصود بهذا المثل، أن من يتلقى معروفاً، أو مساعدة من الآخرين، عليه ألاّ يتنكر لهم، بل عليه أن يحفظ هذا المعروف، وأن يرده بأحسن منه حالما تتوافر الظروف، لأن نكران المعروف هو من الخصال المذمومة، وغير الحميدة، ينبذها مجتمع الإمارات لأنها ليست من تراثه ولا من خصال هذا المجتمع الذي يؤصل فعل الخير وإسداء المعروف لمن يستحقون ذلك.

9 - اللَّقْمَه تَدْفَعُ النَّقْمَه⁽²⁾.

التأكيد على تحسس حاجات الفقراء والمحتاجين، وتقديم المعونة التي تكفل لهم قوتهم اليومي، لأن في ذلك إحساناً ليس بعده إحسان، فمثل هذا العمل النبيل يدفع عن صاحبه البلاء، ويعوضه الكثير الكثير من الخير.

10 - الزبيبه ما تُشَبِّع، لكنها تُطَيِّبُ الخاطر⁽³⁾.

إن صنع المعروف مع الآخرين، مهما كان صغيراً، فإنه كبير في نظر من يُسدى إليهم ذلك، فهذا المثل يحض على فعل المعروف حتى ولو كان قليلاً.

(1) عبد العزيز المسلم: المرجع السابق، ص 29.

(2) إبراهيم راشد الصباغ: مرجع سابق، ص 54.

(3) عبد العزيز المسلم: مرجع سابق، ص 45.

11 - سَوَ خَيْرٍ وَعِقَّةٌ بَحْرٌ⁽¹⁾.

* عقه: ارمه.

* سَوَّ: فعل أمر بمعنى افعل.

الشخص الذي فعل الخير، يجب عليه ألا يفكر بأن يحصل على مقابل من الآخرين، لذلك، فإن هذا المثل يحض على عمل الخير دون أن تنتظر جزاء الآخرين، أو تتباهى بما عملت.

القيم المرغوب فيها:

- التشجيع على عمل الخير.
- التمسك بالمواقف النبيلة.
- الاعتراف بفضل الآخرين.

القيم المرغوب عنها:

- مقابلة المعروف بالنكران والجحود.
- الإساءة إلى الآخرين.

الموجّهات القيمة:

التأكيد على فعل الخير والتمسك به، والاعتراف بفضل ما يقدمه الآخرون من معروف، والوفاء لهم وتقديرهم على صنيعهم الجميل. والتحذير من مقابلة المعروف بالجحود والنكران، لأن ذلك يُفسد الوثام بين الناس.



(1) عبد العزيز المسلم: المرجع السابق، ص 50.

حُسن الجوار

1 - الجارُ قبل الدار⁽¹⁾.

إذا أراد أحد الأشخاص أن يسكن في بيت جديد، أو يشتري بيتاً، عليه أن يسأل عن الشخص الذي سيجاوره في السكن، لأن الجار الجيد سيوفر له الأمن والأمان، والسيدة عائشة ⁹ عن النبي ﷺ قال: «ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه»⁽²⁾.

2 - إذا بغيتُ جاركُ يرحلُ اضربْ جَلْبَةً⁽³⁾.

* جلبه: كلبه.

* بغيت: أردت.

الابتعاد عن إيذاء الجار أو اقلاقه، كما يوصي المثل بالحفاظ على التعامل الحسن مع الجار، والرفق حتى بالحيوانات التي يقتنيها الجار ولو كان كلباً.

3 - يوم مالِكُ على اليارِ مِنْهُ كيفِ حِسَّكُ على اليارِ طَائِلُ⁽⁴⁾.

* اليار: الجار.

* طائل: تطاول.

يدعو المثل إلى صون الجار واحترام ممتلكاته، والعمل على إشعاره بالمودة والمحبة، وإذا قُدم له معروفًا لا يجوز أن تشعره بفضلك عليه، فكيف إذا لم تقدم له

(1) إبراهيم راشد الصباغ: مرجع سابق، ص 31.

(2) رواه البخاري في كتاب الأدب من صحيحه (باب الوصاة بالجار).

(3) أحمد محمود الخليل: مرجع سابق، ص 54.

(4) عبدالله بن دلموك: مرجع سابق، ص 259.

شيئاً، أيجوز أن تتناول عليه، إن المثل الشعبي ينهى عن ذلك، ويدعو ابن الإمارات أن يظل وفيّاً لحُسن الجوار. وهذا السلوك العفيف الذي نادى به المثل ليس تعبيراً عن القيم النبيلة لمجتمع الإمارات فقط، بل إنه جاء تنفيذاً لأقوال الرسول ﷺ في احترام الجار، ومنها: «ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه»⁽¹⁾.

4 - عليك بالجار ولو عال⁽²⁾.

* عال: زلّ أو أخطأ.

الدعوة إلى التعامل مع الجار بإحسان، حتى لو أخطأ هذا الجار، فلا تعامله بالمثل، بل من الحكمة، والتسامح من فضيلة تجاوز أخطاء الآخرين الصغيرة، لأن الجار له حق علينا، كما له منزلة عالية في الدين الإسلامي.

إن هذا المثل يتردد في معظم البلدان العربية، ففي مصر: «الجارُ جارٌ وإن جاز»⁽³⁾، وفي سورية: «جارك وإن جاز»⁽⁴⁾.

5 - اللّي مآ له دار كل يوم له جار⁽⁵⁾.

يحمل هذا المثل معنيين، المعنى الأول: أن الذي لا يمتلك بيتاً، فإنه يضطر أن يسكن في بيت جديد، ويجاور جاراً جديداً، والمعنى الثاني: ضرورة الاستقرار في سكنه وبخاصة إذا كان جاره من ذوي السمعة الحسنة، فإن البحث عن سكن آخر هو تفريط بمثل هذا الجار.

(1) متفق عليه: شرح رياض الصالحين، المجلد الثالث باب حق الجار والوصاية.

(2) إبراهيم راشد الصباغ: مرجع سابق، ص 126.

(3) محمد توفيق أبو علي: روائع الأمثال الشائعة، دار النفائس، بيروت، ط 1، 1989، ص 26.

(4) محمد توفيق أبو علي: روائع الأمثال الشائعة، دار النفائس، بيروت، ط 1، 1989، ص 26.

(5) عبد الكريم الجهيمان: مرجع سابق، ص 328.

القيّم المرغوب فيها:

- احترام حق الجيرة.
- الجار الجيد مكسب.

القيّم المرغوب عنها:

- إيذاء الجار بمشاعره وممتلكاته.

الموجّهات القيمة:

تشريب أفراد المجتمع فضيلة حُسن الجوار، والعمل على مجاورة الذين يتحلّون بالسلوك السوّي والسمعة الحسنة، والتوصية بالجار، والابتعاد عن إيذائه أو إقلاقه، وحفظ ممتلكاته وصونها، والعمل على حفظ كرامة الجار وعدم خدش مشاعره.



حُسن التصرف والقيادة

1 - سَفِينُهُ إِذَا كَثُرَتْ رُبَابِيْنُهَا غَرِقَتْ⁽¹⁾.

الدعوة إلى الالتفاف حول قائد واحد، والعمل تحت إمرته، وتوجيهاته، لأن ذلك يؤدي إلى ترجيح الصالح العام على ما عداه.

2 - إِنَّتَهُ أَمِيرٌ وَأَنَا أَمِيرٌ، مِنْ يَقُوذُ الْحَمِيرِ⁽²⁾.

يضرِب المثل لأولئك الذين يتنافسون على القيادة، حيث أن انشغالهم بهذه المسألة يؤدي إلى ضياع المقودين، الذين اختلط عليهم الأمر، فأصبحوا بلا قيادة. كما أنه يدعو إلى عدم الترفع عن الأعمال الصغيرة، فإذا كل واحد تمنع عن القيام بهذه الأعمال، فمن سيقوم بها، أي أنه يدعو إلى التواضع، وأن يتقبل الإنسان أن يقوم بعمله مهما كان نوعه، فكل إنسان خلق لمل قدر له سواء أكان قائداً أو مقوداً.

3 - مِنْ كَثْرَةِ الرَّعْيَانِ ضَاعَتْ الْغَنَمُ⁽³⁾.

4 - إِذَا تَصَادَقَتْ الرَّعْيَانُ ضَاعَتْ الْغَنَمُ⁽⁴⁾.

هذان المثلان، ينبهان على أن تعدد الرعيان الذي يقودون القطيع الواحد، يؤدي إلى أن كثيراً من الغنم يسرح بعيداً عن القطيع، دون معرفة الرعيان، وكذلك إذا انشغل الرعيان بالأحاديث مع بعضهم البعض، يؤدي إلى النتيجة نفسها. وكما تضييع الأغنام لانشغال رعيانها بالأحاديث الجانبية، أو إذا كان القطيع يقوده أكثر من راعي، ويتنافسون فيما

(1) أحمد محمود الخليل: مرجع سابق، ص 54.

(2) إبراهيم راشد الصباغ: مرجع سابق، ص 77.

(3) عبدالله بن دلموك: المتوصف، مرجع سابق، ص 230.

(4) أحمد محمود خليل: حكمة الأجداد في تراث مجتمع الإمارات، مرجع سابق، ص 58.

بينهم على القيادة، فكَذلك يضيع المجتمع إذا تنافس قادته على قيادته دون أن يأخذوا مصالح مجتمعهم بالحسبان. وفي هذا السياق، فإن القيادة ليست منصباً فقط، وإنما هي مسؤولية وعلى القائد أن يتحمل هذه المسؤولية بكل أمانة وجدارة.

5 - سَارْ يَكْحَلْهَا عَمَّاها⁽¹⁾.

يُضرب هذا المثل عن الشخص الذي كُلف بالتدخل لحل مشكلة ما بين شخصين، أو مشكلة عامة تمس المجتمع، فبدلاً من أن يقترح الحلول التي تكون مناسبة لإنهاء الخلاف وحل المشكلة، فإن حُلُوله فاقمت المشكلة، وزادتها تعقيداً. فكما يقول المثل الدارج: زاد الطين بلة.

6 - عَيْنِكَ عَلَى مَالِكَ وَلَا عَشْرَةَ مِنْ عَمَّاكَ⁽²⁾.

التأكيد على أن يتحمل صاحب العمل المسؤولية بصورة مباشرة، أو غير مباشرة، وأن يراقب ويدقق بكل صغيرة وكبيرة، وشاردة وواردة، وبذلك يضمن الإنجاز بالشكل المرغوب فيه، أما إذا انشغل عن متابعة أعماله، وأوكلها للآخرين دون مراقبتهم ومحاسبتهم، فإن النتائج تكون غير سارة.

7 - لسانك حصانك إن صنته صانك⁽³⁾.

على الإنسان أن يكون حكيم نفسه، والقيادة والمسؤولية تتطلبان التدبر في القول والعمل، والحكمة في التفكير، لأن غير ذلك، يؤدي بالرائد، أو المسؤول إلى نتائج وخيمة، ولهذا يجب صون اللسان من التفوه بما لا يُحمد عقباه.

(1) عبدالله بن دلموك: مرجع سابق، ص 140.

(2) عبدالله بن دلموك: المرجع السابق، ص 169.

(3) عبيد راشد بن صندل: مرجع سابق، ص 99.

8 - الْمَذْهَبُ ذَهَبٌ وَالْمَعَانِي خُرُوفٌ⁽¹⁾.

* المذهب: السلوك الحسن.

* المعاني: المقاصد.

يُضْرَبُ المثل للشخص الذي حباه الله سلوكاً طيباً وحديثاً حسناً، يتعامل مع الناس بدمائة خلق، لا يجرح مشاعر الآخرين، بل يحرص كل الحرص على أن يضبط سلوكه في الاتجاه القويم.

9 - اَنْدَبُ رُجَالٌ وَلَا تَنْدِبُ دَرَاهِمٌ، لِأَنَّ الرُّجَالَ تَيْبُ الدَّرَاهِمِ⁽²⁾.

* اندب: فعل أمر بمعنى أرسل.

* تيب: تأتي.

* الدراهم: عملة الإمارات العربية المتحدة.

يحرص المثل الشعبي التأكيد على أن الرجال الأوفياء والمخلصين، والأذكياء وذوي الحكمة، هم خير من المال، لأن مثل هؤلاء يظهرون وقت الشدة، فيصنعون الموقف المشرف، ويقفون إلى جانب من انتدبهم من أجل إنجاز تحقيق تجارة رابحة، أو في سبيل الوقوف إلى جانب الحق، أو ينجحون في حل مشكلة حلاً حكيماً، فالمال وحده، لا يمكن أن يأتي بالنتائج الطيبة بدون من يتصرف بهذا المال تصرفاً سليماً.

10 - أَرْسَلِ الرِّيَالَ وَلَا تُوصِيَهُ⁽³⁾.

* الريال: الرجال.

(1) عبد العزيز المسلم: مرجع سابق، ص 20.

(2) عبد العزيز المسلم، المرجع السابق، ص 28.

(3) إبراهيم راشد الصباغ: مرجع سابق، ص 21.

الرجل الذي يتحلّى بالفطنة والذكاء والحكمة، إذا كُلف بمهمة، فإنه ينجزها على أكمل الوجه، ولا يحتاج إلى كثير من التوجيهات والتوصيات، لأنه قادر على تنفيذ ما نُدب من أجله، تنفيذاً صائباً وحكيماً.

11 - اللّٰي تَقْصُّهُ الْخُوصَةُ مَا يَبِى لَهٗ سِجِّين⁽¹⁾.

ويقال: لي تُقْصَّه الْخُوصَةُ ما يحتاي سِكِّين⁽²⁾.
* الخوصه: قطعة النخل اللينة.

يجب على الإنسان أن يكون حكيماً في تصرفاته، فإذا صادفته مشكلة بسيطة، بإمكانه أن يحلها بعيداً عن استخدام العنف والشدة، فالكلام اللين والناعم يغني عن استخدام القوة.

12 - إِذْهَنْ السَّيْرَ يَّئِرِي⁽³⁾.

* السير: الرابط الحديدي الذي يحك الآلة، أو المصنوع من المطاط المقسى.
إن استخدام القسوة في التعامل مع الآخرين، يجافي تماماً حُسن التصرف، حيث ستكون النتائج غير محمودة، فالسير من الجلد أو الحديد الذي يقوم بتشغيل الآلة يجب دهنه بالزيوت الخاصة حتى يلين ولا ينقطع أو ينكسر، وهكذا يجب التعامل مع الناس باللين وحُسن التصرف.

(1) أحمد محمود الخليل: مرجع سابق، ص 110.

(2) عبدالله بن دلموك: المتوصف، مرجع سابق، ص 203.

(3) عبد العزيز المسلم: مرجع سابق، ص 52.

13 - حُطْ عقلُك في راسك، تعرّف خلاصك⁽¹⁾.

التنبية إلى توظيف العقل إلى جانب العواطف والمشاعر، حيث أن من يتصرف بمشاعره فقط يُعرض نفسه لكثير من الأخطاء الناتجة عن الانفعالات غير المدروسة، أما الذي يفكر بعقله إلى جانب عواطفه، يضمن نتائج إيجابية فيما يقدم عليه.

14 - قبل ما تحط ريلك قايس⁽²⁾.

* ريلك: رجلك.

* قايس: قس وتحقق.

التأكيد على ضرورة أن يتحلى الإنسان بالحكمة والفتنة والحذر، أي قبل أن يقدم على عمل ما، عليه أن يحسب خطواته جيداً، يفكر، يضع الحلول المناسبة، ويعرف كيف سيتصرف إذا واجهته مشكلة في أثناء التنفيذ.

القيّم المرغوب فيها:

- التواضع.

- الالتفاف حول قائد واحد.

- القيادة مسؤولية.

- اهتمام القائد بالصالح العام.

- الفتنة والحكمة والتعقل.

القيّم المرغوب عنها:

- انشغال القائد بأموره الخاصة.

(1) إبراهيم راشد الصباغ: مرجع سابق، ص 95.

(2) إبراهيم راشد الصباغ، المرجع السابق، ص 141.

- الأناية والتفرد بالقرار.
- إهمال المسؤولية.

الموجّهات القيمة:

التأكيد على أن القيادة مسؤولية، وعلى صاحبها أن يتحملها بكل أمانة وجدارة، وبما يكفل رعاية المصالح العامة وصونها، والتحذير من إهمال المسؤولية والانشغال بالأمور الخاصة، والدعوة إلى تجنب الصراعات بين بعضهم البعض، لأن ذلك سيؤدي إلى تفكك عرى المجتمع وضياع بوصلته.



العمل وإتقانه

1 - يَوشُ وَلَا تَخِيبُ، عسى المياوشُ يُومُ يَصِيبُ⁽¹⁾.

* يَوشُ: البحث عن، وهي لفظة مرتبطة بالبحر وحركة السفن ذهاباً وإياباً، طلباً للرزق.

الحض على السعي والحركة الدؤوبة في طلب الرزق، فالسعي وراء ذلك سيؤدي إلى أن يأتي يوم يصل هذا الساعي إلى تحقيق مراده.

2 - الصَّيْدُ مِنْ صَادِهِ، لَا مِنْ رَادَّةٍ⁽²⁾.

الأمنية إذا لم تكن مشفوعة بالعمل، لا يمكن أن تتحقق، فالعمل هو الطريق الوحيد الذي يجعل الإنسان يحقق مبتغاه.

3 - الصَّقَّارُ صَقَّارُ لَوْ بَلَيَا سِلَاحُ⁽³⁾.

* بلياً: بلا.

يؤكد المثل الشعبي على إتقان العمل وتجويده، ولا يمكن أن يتحقق ذلك إلا إذا تمّ تكليف من هو صاحب مهنة قدير، أي أنه يُتقن مهنته، فمثل هذا الشخص لا يعوزه الكثير في إنجاز العمل المكلف به، حتى لو أن هناك بعض الأدوات غير متوفرة. ولذلك، ضُرب هذا المثل لثمين أصحاب المهن والحرف المتميزين.

(1) أحمد محمود الخليل: مرجع سابق، ص 86.

(2) إبراهيم راشد الصباغ: مرجع سابق، ص 48.

(3) إبراهيم راشد الصباغ: المرجع السابق، ص 47.

4 - عط خبزك للخباز ولو باق نُصّه⁽¹⁾.

يُشدد المثل الشعبي على تكليف من يمتلك المهارة في مجال حرفته، في إنجاز الأعمال، لأن الإتقان في العمل يؤدي إلى مردود عال، أما الذي يفتقر إلى مثل هذه المهارة، فإن المردود سوف يكون ضعيفاً، وفي هذا الصدد قيل: أَعْطِ القوسَ باريها، أي استعن بأهل المعرفة والحدق:

يا بَارِي القوسِ بَرِيّاً لَسْتَ تُحَسِّنُهَا لا تُفْسِدُنَهَا وَأَعْطِ القوسَ بَارِيها⁽²⁾

5 - جُوزَة إذا ما تكسّرهما ما توكل اللي فيها⁽³⁾.

* توكل: تأكل.

يُضرب المثل لأولئك الذين يأملون في الحصول على وظيفة، أو الحصول على دخل مادي يسهم في تأمين نفقات المعيشة، أو الذين يتطلعون إلى النجاح، فكل هذا لا يتحقق إذا لم يبادر الشخص إلى التشمير عن سواعده والانخراط في العمل الجاد لتحقيق كل ذلك.

6 - اللي ما عنده عَمَلْ يَكاري له جَمَلْ⁽⁴⁾.

لي ما عنده عَمَلْ يَكاري له يَمَلْ⁽⁵⁾.

* يَكاري: يستأجر.

(1) أحمد محمود الخليل: مرجع سابق، ص 176.

(2) ميشال مراد: الأمثال العربية، مرجع سابق، ص 88.

(3) أحمد محمود الخليل: مرجع سابق، ص 81.

(4) إبراهيم راشد الصباغ: مرجع سابق، ص 63.

(5) عبدالله بن دلموك: المتوصف، مرجع سابق، ص 205.

يضرب المثل للشخص العاقل عن العمل، ويحثه المثل على أن يستأجر أي شيء، يكسب من خلاله رزقه اليومي.

7 - قُطِ الخيطُ، وعلى الله الصيدُ⁽¹⁾.

* عق: ارم.

* الخيط: السنارة.

الدعوة إلى عدم التواكل، ويجب على الذي يطلب الرزق الحلال أن يسعى في مناكبها بحثاً عن عمل يؤمن له ذلك، وبعدئذ يتكل على الله، أما الجلوس دون البحث عن عمل، فلا يمكن أن يأتيه الرزق.

8 - اللي سَهَرَ الليلَ كُلَّ طَري، واللي رَقَدَ كُلَّ مالِحٍ⁽²⁾.

الذي يتعب ويشقى يؤمن لنفسه معيشة مريحة، أما الذي يؤثر الراحة والجلوس في البيت، فإن معيشته ستكون قاسية، حتى أنه لا يستطيع تأمين قوت يومه.

9 - اللي راح الحِداقَ لِقَى إِدامَه، واللي يَلَسَ في البيتَ لِقَى النَّدَامَه⁽³⁾.

* الحداق: صيد السمك، طريقة لصيد السمك بالسنارة.

* يلس: جلس.

من يكد ويجتهد ويعمل يستطيع أن يؤمن طعامه وطعام عياله، أما الذي تقاعس عن ذلك، وآثر حياة الخمول والكسل لن يجني سوى الندامة والحسرة. ويتسق هذا المعنى مع المثل الشعبي التالي: اللي راح الحداق كل طري، واللي رقد راح السوق يشتري.

(1) أحمد محمود الخليل: مرجع سابق، ص 86.

(2) إبراهيم راشد الصباغ: مرجع سابق، ص 61.

(3) المرجع السابق نفسه: ص 60.

10 - الشَّيْرَةُ الّلي ما منها ظِلٌ قَطَعَهَا أُولَى⁽¹⁾.

* الشَّيْرَةُ: الشَّجَرَةُ.

المجتمع ينظر إلى الشخص الكسول الذي لا يسعى إلى كسب رزقه بعرق جبينه، ينظر إليه نظرة استغراب، بل ينبذه ويلفظه، لأنه يعيش حالة على الآخرين، تماماً كالشجرة اليابسة، فلا تصلح لشيء، وفي هذه الحال تقطع.

11 - مِنْ دَقِّ الْبَابِ يَاهِ الْيَوَابُ⁽²⁾.

* دَقَّ: طَرَقَ.

* يَاهِ: جَاءَهُ.

* الْيَوَابُ: الْجَوَابُ.

الحض على السعي في طلب الرزق، فلا يمكن للشخص الذي لا يسأل عن العمل أن يحصل عليه، ويقال هذا المثل عن الذي يجلس في بيته دون أن يكلف نفسه بالبحث والسؤال عن العمل.

12 - الّلي يبغي الدَّحَّ ما يَقُولُ: أَخُ⁽³⁾.

من يريد أن يتنعم بالرزق الذي يجنيه، عليه ألاّ يتذمر، لأنه، لو لم يتعب ويشقى لما حصل على ما أنعم الله عليه من رزق حلال، حيث أنه لكل شيء ثمن، وفي بلاد الشام يقول المثل: «اللي يقطف الورد يتحمل شوكة»⁽⁴⁾.

(1) أحمد محمود الخليل: مرجع سابق، ص 82.

(2) المرجع السابق نفسه: ص 182.

(3) إبراهيم راشد الصباغ: مرجع سابق، ص 71.

(4) جمانة طه: الجمان في الأمثال، مرجع سابق، ص 447.

13 - من سبق لبق⁽¹⁾.

الحض على المنافسة الشريفة، فالذي يسارع إلى إنجاز العمل المنوط به، يفوز إلى ما رمى إليه دون الآخرين الذي تقاعسوا عن تحقيق إنجازاتهم.

14 - لو تكذ كذ الوحوش غير رزقك ما تحوش⁽²⁾.

* تحوش: تجمع أو تحصل على.

يضرِب هذا المثل لأولئك الذي يتأففون من محدودية أرزاقهم، وهذا لا يعني أن الإنسان يجب عليه ألا يكون طموحاً، وإنما يجب على الإنسان الذي يبذل كل ما بوسعه، وبعدئذ أن يقنع بما حصل عليه، وأن لا يسيطر على أفكاره الطمع.

15 - قال عطيتك عيش قال لا، عطيتك طبّاخ⁽³⁾.

* عيش: الأرز.

يؤكد المثل الشعبي على إتقان العمل، فالطباخ الذي لديه كل المواد الأولية للطهي، من مثل: الخضراوات، اللحوم، والعيش، الأسماك وغيرها، إذا لم يكن ماهراً، فطبخه لا يصل إلى حدّ الجودة والإتقان، فالمهارة هي التي تجود العمل وتثقله.

16 - الشغل بدون أستاذ آخرته للفساد⁽⁴⁾.

* أستاذ: معلم.

يحذر المثل من تكليف أحد الأشخاص الذين لا يتقنون مهنتهم، لأنهم لن

(1) أحمد محمود الخليل: مرجع سابق، ص 182

(2) عبيد راشد بن صندل: مرجع سابق، ص 101.

(3) عبد العزيز المسلم: مرجع سابق، ص 37.

(4) عبد العزيز المسلم: المرجع السابق، ص 28.

يتمكنوا من إتقان العمل، لذلك، يجب التحقق من الشخص ومدى إتقانه لمهنته، وهذه دعوى كي يتقن أصحاب المهن مهنتهم.

17 - شيل السلال فوق الرأس ولا حاجة للناس.

يدعو المثل إلى نبذ الكسل، والسعي لكسب الرزق الحلال، حتى ولو كان في ذلك مشقة، وحتى لو تتطلب منه أن يحمل الأحمال الثقيلة مقابل أجر ولو كان زهيداً، فالعمل شرف وكرامة يغنيك عن طلب الحاجة من الناس.

القيم المرغوب فيها:

- العمل فضيلة.
- الحض على طلب الرزق.
- بالعمل يتحقق الأمل.
- الدعوة إلى عدم التواكل.
- الإنجاز طريق النجاح.
- اتقان العمل.

القيم المرغوب عنها:

- الكسل والخمول والبطالة.
- الطمع طريق الهلاك.
- تحقير الأعمال الصغيرة.

الموجهات القيمة:

حض الإنسان على العمل وإتقانه، والسعي لطلب الرزق، وبذل المزيد من الجهد والتعب في سبيل الحصول على ما يتطلع إليه، وأن يقنع الإنسان بما حصل عليه من

أرزاق إذا بذل كل ما في وسعه من أجل تحقيق المزيد، أما الكسول والخامل، فإنه لا يلقي استحسان من المجتمع، بل ينظر إليه نظرة سلبية، والتحذير من الطمع لأنه يؤدي بصاحبه إلى نتائج غير مريحة، كما أن هذه الأمثال تدعو إلى احترام العمل وتقديره مهما كانت نوعيته.



المال وصونه

1 - مال بلاش لاش⁽¹⁾.

* لاش: الذي لا يساوي شيئاً.

إن الحصول على المال دون أن يبذل الجهد في الحصول عليه، يُصرف بسهولة ويُبدد، فالذي يصون المال ويحرص عليه، هو الشخص الذي كدّ وتعب في الحصول عليه.

2 - مال الحلال ما يضيع وان ضاع لازم ينلقى⁽²⁾.

المال الذي يجمعه صاحبه بالطرق المشروعة، فإن هذا المال سوف يظل وفيراً، وينمو ويتكاثر، وذلك لأن صاحبه يؤدي ما عليه من زكاة، ويصرف منه على الفقراء والمحتاجين، ويستثمره بالطرق المشروعة، لذلك لن يضيع، ولن يذهب سدى، أما المال الذي جمع بطرق غير مشروعة، فمهما تكاثر وتضاعف، فإن مصيره الضياع والزوال.

3 - الفلوس اتغير النفوس⁽³⁾.

يضرب المثل لبعض الذين أصبحوا فجأة أغنياء، ولكنهم تعالوا على الناس العاديين، وصاروا يتباهون بما يملكون من ثروة، وينطبق هذا على الذين أصابهم الغرور، فساءت نفسياتهم، وازدادوا مباهاة كلما نظر إليهم بعض أفراد المجتمع نظرة تبجيل واحترام لكونهم أغنياء.

(1) إبراهيم راشد الصباغ: مرجع سابق، ص 174.

(2) المرجع السابق نفسه: ص 174.

(3) علياء سعيد خليفة الشامي: مرجع سابق، ص 229.

4 - الفُلُوسُ تَيْيبُ العَرُوسِ⁽¹⁾.

* تَيْيب: تَأْتِي، تُحْضَر.

هذا المثل يأخذ منحنيين، فصاحب المال، يستطيع أن يُقدم على الزواج ويوفر كل متطلباته المادية، كما أنه يستطيع أن يتزوج الفتاة التي يريد، وربما، لأن الأهل ينصاعون لطلبه، وربما لأن الفتاة يغرها المال. ولكن المثل يؤكد على أهمية المال في الحياة الشخصية، وأهميته تنبع في صرفه بطرق مشروعة تؤمن السعادة لصاحبه.

5 - الدراهمُ مراهمُ⁽²⁾.

الشخص الذي يملك المال الكثير، يستطيع أن يواجه ظروف الحياة ومتطلباتها، بل إن هذا المال يخفف من المصائب التي تقع فجأة على صاحب المال، حيث أن المال في هذه الحالة هو كما المراهم التي تشفي الجروح والتقرحات.

6 - مَالٌ عَمَّكَ مَا يَهْمُكَ⁽³⁾.

عدم اكتراث الشخص بالأشياء التي لا يملكها، فهي لا تهمه لأنه ليس صاحبها.

7 - مَالُكَ شَحِيحٌ وَمَالُ النَّاسِ مَا أَهْوَنُ⁽⁴⁾.

صاحب المال يحرص عليه حرصاً شديداً، ولا يصرف منه إلا بعد أن يتأكد من الحاجة إلى هذه المصاريف، بينما يتصرف في أموال الآخرين بدون اهتمام.

(1) إبراهيم راشد الصباغ: مرجع سابق، ص 57.

(2) علياء سعيد خليفة الشامسي: مرجع سابق، ص 201.

(3) عبيد راشد بن صندل: مرجع سابق، ص 120.

(4) عبيد راشد بن صندل: المرجع السابق، ص 120.

8 - مال المَفَالِيسُ عند المَبَالِيسِ⁽¹⁾.

* المَفَالِيسُ: جمع مفلس.

* المَبَالِيسُ: المحتالون.

الحذر من التعامل مع المحتالين، والشخص الذي لا يتنبه إلى ذلك، سيجد أن ماله أصبح لدى أولئك المحتالين، فحينئذ يشهر إفلاسه.

القيم المرغوب فيها:

- المال الحلال يجلب لصاحبه الاحترام.
- الحرص على المال الحلال فضيلة.
- استحسان استثمار المال بالطرق المشروعة.

القيم غير المرغوب فيها:

- المباهاة بالمال.
- الغرور.
- التعامل مع المحتالين.

الموجهات القيمة:

التأكيد على القيمة الثمينة للمال، وجمعه واستثماره بالطرق المشروعة، وصون مال الآخرين كما لو كان ماله، والدعوة إلى تجنب المباهاة بالمال، والتحذير من التفريط به.



(1) أحمد محمود الخليل: مرجع سابق، ص 94.

نبذ الأنانية والجشع

1 - كُلْ وَاحِدٌ يَمْشِي الْمَائِي عَلَى بَسْتَانِهِ⁽¹⁾.

يضرب المثل عن الشخص الذي لا يهتمه غير مصلحته، ولا يفكر بمصالح الآخرين.

2 - كُلْ وَاحِدٌ يَشُوفُ رِيحَهُ فِي حَلِجِهِ حُلُو⁽²⁾.

* ريجه: ريقه.

* حلجه: حلقة.

الشخص الذي لا يرى غير نفسه، هو شخص أعماه البصر والبصيرة، لأنه يظن أن كل ما يصدر عنه من أقوال أو أفعال هي الصواب، بينما ما يصدر عن الآخرين يجانب الصواب، إن أنانيته وحبّه لذاته هي التي جعلته لا يستحسن أقوال وأفعال الآخرين.

3 - كُلُّ مَنْ يَهِيلُ النَّارَ صَوْبَ قُرْصِهِ⁽³⁾.

ويقال: كُلُّ مَنْ يَهِيلُ الْيَمَرَ صَوْبَ قُرْصِهِ⁽⁴⁾.

* يهيل: يكوّم، يكثر، يجمع.

* اليمر: الجمر.

* قرصه: رغيّفه.

(1) إبراهيم راشد الصباغ: مرجع سابق، ص 147.

(2) المرجع السابق نفسه: ص 146.

(3) المرجع السابق نفسه: ص 145.

(4) عبدالله بن دلموك: مرجع سابق، ص 191.

يضرب المثل عن الشخص الذي يسعى إلى إنجاز أعماله على حساب الآخرين،
فإن أنانيته تدفعه إلى الإضرار بمصالح الآخرين في سبيل مصالحه الخاصة.

4 - كُلُّ مَنْ دَقَّ طَبْلَهُ قَالَ، أَنَا قَبْلَهُ⁽¹⁾.

أنانية الشخص، تدفعه إلى المسارعة إلى سرقة أدوار الآخرين، ونكران أعمالهم،
لأنه يريد أن ينفرد بدوره ولو على حساب الآخرين.

القيم المرغوب فيها:

- التحذير من الجشع والأنانية.

القيم غير المرغوب فيها:

- ترجيح مصلحة الفرد على حساب مصالح الآخرين.

- المباهاة بالذات.

- الإضرار بمصالح الآخرين.

- الجشع والأنانية.

الموجهات القيمية:

تطلب الأمثال من الأفراد، أن ينبذوا الجشع والأنانية، وألا يضرّوا بمصالح
الآخرين، والابتعاد عن المباهاة بالذات، ونكران ترجيح المصلحة الفردية على
المصلحة العامة، لأن كل ذلك يُفسد المجتمع ويعرضه لكثير من المواقف السلبية.
كما توجّه هذه القيم أفراد المجتمع إلى نبذ السلوكيات النابعة من الذات الأنانية.



(1) عبيد راشد بن صندل: مرجع سابق، ص 95.

المشورة والنصيحة

1 - شاور من أكبر منك ولو بليلة⁽¹⁾.

المشورة نافعة ومفيدة، ويجب على الإنسان أن يلجأ إلى من هم أكبر منه سناً لمشورتهم، لأنهم يمتلكون مخزوناً من التجارب والخبرات التي مروا بها في حياتهم.

2 - شورك على نفسك ولا شوز الناس عليك⁽²⁾.

إن هذا المثل يكاد يخالف المثل السابق، ولكنه يُبين أن بعض الأمور الصغيرة لا تتطلب مشورة الآخرين، بل على الإنسان أن يتصرف تصرفاً سليماً في بعض المواقف الصغيرة، وأن يكون تصرفه نابعاً من إدراكه للموقف، لأن الشخص الذي يلجأ إلى المشورة في كل صغيرة، يكون فاقداً للثقة بالنفس.

3 - اللي شوره من غيره قلّ خيره⁽³⁾.

كما أن هذا المثل يتسق مع المثل السابق، ويتطابق مع ما رمى إليه من مقاصد، فالمثل يؤكد على ضرورة أن تكون ثقة الشخص بنفسه عالية، فيتصرف بحكمة بما يمليه عليه الموقف، فإن تطلب الأمر أن يلجأ إلى الآخرين لمشورتهم فعليه أن يفعل ذلك، ولكن في الأمور الصغيرة، يجب عليه اتخاذ القرار المناسب. كما أن المثل يحذر من الانجرار وراء أولئك الذين يشيرون عليه من أجل أن يفعل أمراً يخدم مآربهم غير السوية.

(1) إبراهيم راشد الصباغ: مرجع سابق، ص 114.

(2) أحمد محمود الخليل: مرجع سابق، ص 105.

(3) أحمد محمود الخليل: مرجع سابق، ص 106.

4 - اللي ما يشاور يندم⁽¹⁾.

إذا تعرض شخص ما إلى معضلة، أو مواقف يصعب عليه أن يتخذ قراراً بشأنها، عليه أن يستشير أصحاب الرأي والحكمة والخبرة والتجربة، وإذا لم يفعل ذلك، ربما يندم. ويقال: أول الحزم المشورة، ويروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: الرجال ثلاثة⁽²⁾: رجل ذو عقل ورأي، ورجل إذا حَزَبَه أمر أتى ذا رأيٍ فاستشاره، ورجل حائرٌ بائر لا يَأْتِمِر رَشْدًا ولا يطيع مُرْشِدًا.

5 - اللي ما يسمع شور من يوده ترا ابليس يلعب به⁽³⁾.

على الشخص العاقل أن يستشير أصحابه الذين حباهم الله حكمة التفكير والتدبر، والذين تراكمت لديهم تجارب الحياة، فمثل هؤلاء ذخيرة تنفع من يلجأ إليهم لأخذ مشورتهم، أما الذي يتجاهلهم ولا يأخذ بمشورتهم، فإنه يعرض نفسه لمواقف ربما تحيد به عن طريق الصواب.

6 - خذ كلام اللي بيكيك، ولا تاخذ كلام اللي يسليك⁽⁴⁾.

ينصح المثل بالإنصات إلى الذين يسدون إليك النصيحة، حتى وإن شعرت بمرارة القول، لأن هؤلاء يحرصون على مصلحتك، أما الذين يرون أن أفعالك غير سليمة ويسكتون عن ذلك، فهم يريدون ضررك وتضليلك، ولا يريدون الخير لك.

(1) إبراهيم راشد الصباغ: مرجع سابق، ص 67.

(2) ميشال مراد: الأمثال العربية، مرجع سابق، ص 22.

(3) عبد العزيز المسلم: مرجع سابق، ص 56.

(4) عبد العزيز المسلم: المرجع السابق، ص 19.

7 - إِلِي مَا يَطِيعُ يَضِيعُ⁽¹⁾.

يُضْرَبُ المثل للشخص الذي أَسْتَشَارَ في بعض المواقف، ولكنه لم يأخذ بمشورة ونصيحة أصحاب الخبرة والتجربة في المجال الذي استشار فيه، فجاءت النتائج سلبية في الموقف الذي كان فيه.

8 - اسأَلْ مَجْرَبً، وَلَا تَسأَلْ طَيِّبً⁽²⁾.

يحرص المثل الشعبي على توجيه الفرد إلى استشارة الذين اكتسبوا خبرة عملية، وصقلتهم التجارب، فهؤلاء أفدر الناس على تقديم النصيح من أولئك الذين ليس لديهم تجربة حتى ولو كان هؤلاء من ذوي الاختصاص، والمثل العربي يقول: اسأَلْ مَجْرَبً وَلَا تَسأَلْ خَبِيرً.

9 - إِلِي أَكْبَرُ مِنْكَ يَوْمَ أَعْقَلُ مِنْكَ بِسِنِّهِ⁽³⁾.

يدعو المثل الشعبي إلى الاستفادة من حكمة كبار السن، فمثل هؤلاء مرّوا بتجارب، أكسبتهم دروساً فيها الكثير من الفائدة، لذلك على الذين ما زالوا في بداية سني حياتهم أن يستفيدوا من تجارب الآخرين الذي يتقدمونهم في السن، والذين ثبت أنهم أصحاب تجربة وخبرة ناضجة.

القيّم المرغوب فيها:

- المزيد من الثقة بالنفس.

- المشورة واجبة في المواقف الكبيرة.

(1) إبراهيم راشد الصباغ: مرجع سابق، ص 68.

(2) أحمد محمود الخليل: مرجع سابق، ص 113.

(3) أحمد محمود الخليل: المرجع السابق، ص 113.

- قبول النصيحة من أصحاب الخبرة والتجربة.

القيّم المرغوب عنها:

- رفض المشورة.

الموجهات القيمة:

التشجيع على المشورة من أصحاب الرأي السديد والمشهود لهم بالحكمة والتجربة، وبخاصة في المواقف الكبيرة التي تتطلب ذلك، وأن رفض المشورة في مثل هذه المواقف يدلّ على نقصان الثقة بالنفس، كما أن الأمثال لا تحبذ أن يلجأ الفرد إلى المشورة في الأمور الصغيرة والتافهة.



الصدق والصدقة

1 - إِرْزَادُ يَفْنَى وَالرَّبِّيعُ يُدُومُ⁽¹⁾.

* الربيع: الصديق.

ييجل المثل الصديق الوفي، ويؤكد أن مثل هذا الصديق هو أثمن وأعلى من المال، لأن المال لا يدوم، بينما الصديق الوفي يظل إلى جانب صديقه، وينقذه في وقت الشدة.

2 - خَلَّ الصَّدِيقُ ذَخِيرَهُ كَوْدُ الزَّمَنِ رَدَادُ⁽²⁾.

* الصديق: الصديق.

* كود: لأن

يدعو هذا المثل إلى التعامل مع الصديق معاملة طيبة وحسنة، وذلك من أجل ديمومة هذه الصداقة، وأن يُحتفظ بالصديق وعدم التخلي عنه، لأنه ربما يأتي يوم تكون في أمس الحاجة إلى هذا الصديق الذي سوف يقف إلى جانبك ويرد إليك وقوفك إلى جانبه وعدم التخلي عنه. وفي هذا السياق، قيل: «الصدقُ عِزٌّ وَالْبَاطِلُ ذُلٌّ»⁽³⁾

3 - صَدِيقِي مَنْ يَشَارِكُنِي هُمُومِي⁽⁴⁾.

* صديق: صديقي.

الصديق الحق هو الذي يقف مع صديقه عند الحاجة إليه، فيتقاسم معه همومه وأفراحه وأتراحه.

(1) عبدالله بن دلموك: مرجع سابق، ص 75.

(2) عبد العزيز المسلم: مرجع سابق، ص 45.

(3) روجي البعلبكي: موسوعة روائع الحكمة والأقوال الخالدة، دار العلم للملايين، بيروت، ط 1، 1997، ص 389.

(4) عبد العزيز المسلم: مرجع سابق، ص 46.

4 - صديقك من بكاك ولا ضحكك الناس عليك⁽¹⁾.

الصديق الحق، هو الذي يصارحك بالحقيقة، ويُبين عيوبك، وينتقدك على بعض التصرفات الخاطئة التي تصدر منك، كل ذلك من أجل ألاّ يفسح المجال أمام الآخرين للتندر على تصرفاتك غير المسؤولة.

5 - ولي عاد ما له صاحب يستشير، تغلق عليه الأمر من أول وتالي⁽²⁾.

يجب الحفاظ على الصاحب والصديق لأخذ مشورته في وقت الشدة، فالصديق عند الضيق، فالذي ليس له مثل هذا الصديق سوف يتخبط في أموره دون أن يدري كيف يتصرف في المواقف الصعبة.

6 - يا ليت لي في كل حلة صديق⁽³⁾.

* حلة: مكان.

* صديق: صديق.

لأن الصديق محبة وخير ومنفعة، لذلك، يتمنى الشخص أن يجد صديقاً في كل مكان يذهب إليه.

7 - يرخ الدهر يبرا، وشمنخ الربيع يدوم⁽⁴⁾.

* يرخ: جرح عميق.

* الربيع: الصديق.

(1) عبد العزيز المسلم: المرجع السابق، ص 46.

(2) عبد العزيز المسلم: المرجع السابق، ص 48.

(3) المرجع السابق نفسه: ص 48.

(4) عبدالله بن دلموك: مرجع سابق، ص 252.

* يبرأ: يشفى.

* شَمَخ: جرح سطحي.

إن الجرح الذي يصيب الإنسان نتيجة الظروف القاسية ومشاكل الحياة الصعبة، هو جرح قابل للشفاء مع مرور الأيام رغم قساوته، أما الجرح الذي يأتي من الصديق، فإنه يظل غائراً في النفس، ويصعب نسيانه، فهو أشد الجراح وأكثرها إيلاًماً ومن الصعب أن يندمل. وفي هذا السياق قال الشاعر: طَرَفَ بن العبد:
وظلمُ ذوي القربى أشدُّ مضاضةً على المرء من وقع الحسام المهندِ

8 - الرِّفِيقُ قَبْلَ الطَّرِيقِ⁽¹⁾.

* الرفيق: الرفيق.

* الطريق: الطريق.

عند السفر، يجب البحث عن الرفيق الذي سوف يصاحبك في أثناء سفرك، أي يجب على الشخص أن يختار الرفاق والأصحاب بعناية، لأن الرفيق الجيد يوفر لرفيقه الراحة والأمان.

9 - لي بغيت صاحبك يدوم حاسبه كل يوم⁽²⁾.

يحرص المثل الشعبي على تمتين عرى الصداقة، والعمل على ديمومتها، وألاً تكون عابرة، وهذا يتطلب من الصديق الوفي أن يصارح صديقه بأفعاله غير السوية، ومثل هذه المصارحة تمتن العلاقة بالأصدقاء، وتديمها علاقة طيبة وحسنة.

(1) أحمد محمود الخليل: مرجع سابق، ص 180.

(2) عبيد راشد بن صندل: مرجع سابق، ص 103.

10 - إِصْدُقْ وَشَارِكِ النَّاسَ فِي أَمْوَالِهَا⁽¹⁾.

الشخص الذي يُعرف بين أقرانه بالصدق، فإنه يصبح محل ثقة عالية بين الناس، فمن يرغبون في استثمار أموالهم، يلجؤون إليه، يطلبون مساعدته، بل يعرضون عليه أن يدير لهم مشاريعهم نظراً لما يتحلى به من صدق وأمانة، فهذا الصدق هو الذي يجعله شريكاً للناس في أموالهم، فالصدق رأس مال لا يستهان به.

11 - اللِّي مَا يُعِدُّكَ رِيْحٌ لَا تُعِدُّهُ رَأْسُ مَالٍ⁽²⁾.

* يعدك: يعتبرك.

الصديق الذي يصادقك لمصلحته الشخصية فقط، ولا يهتم بك إلا بمقدار منفعة هو، فإن مثل هذا الشخص لا يستحق صداقتك، ومفارقتة أولى، لذلك يضرب المثل للحض على اختيار الصديق بعناية بحيث تتوافر فيه صفات الصديق المخلص والوفي.

12 - يَنْفَعُكَ لِي فِي الضِّيقِ يَفْزَعُكَ⁽³⁾.

* الفزعة: النجدة السريعة ودون تردد.

الصديق الوفي هو الذي يهرع عند الشدائد، ويقدم لك المساعدة المطلوبة، فيسهم في التخلص من الأمور الصعبة التي تواجه صديقه.

القيم المرغوب فيها:

- الحث على كسب الأصدقاء.

(1) عبدالله بن دلموك: مرجع سابق، ص 64.

(2) عبد العزيز المسلم: مرجع سابق، ص 53.

(3) المرجع السابق نفسه: ص 27.

- الصديق الوفي ذخيرة.
- الصديق هو الذي يصارحك بالحقيقة.
- الصديق وقت الضيق.
- احترام الصديق.
- احترام مشاعر الصديق.

القيم غير المرغوب عنها:

- التفريط بالصديق.
- عدم مشورة الصديق.
- التخلي عن الصديق وقت الضيق.

الموجهات القيمة:

الحث على اختيار الأصدقاء ورفاق الدرب المخلصين الذين تتوافر فيهم قيم الوفاء والمصارحة والنقد البناء، والمطالبة بالتمسك بهم، لأنهم يقفون مع الصديق وقت الضيق، ويشكلون رأس مال حقيقي لا ينفد، كما أن الصداقة الحقيقية هي التي تقوم على الاحترام المتبادل بين الأصدقاء، وتسودها المحبة والمشورة والنصيحة.



ذمّ الكذب

1 - الصدق ناقةٌ سَمِينَة، والكذب ناقةٌ هزيلة⁽¹⁾.

يظل الصدق أقوى من الكذب وأبقى منه، حيث أن حبل الكذب قصير، ومهما دام فإنه ضعيف وهو إلى زوال.

2 - إِلْحَقُ الْعِيَارَ لِنِ بَابِ الدَّارِ⁽²⁾.

ويقال: إِتَّبِعِ الْعِيَارَ بَابِ الدَّارِ⁽³⁾

* الحق: اتبع.

* العيَّار: المحتال.

دُعُ الكذاب يكمل أقواله وأفعاله الكذابة، لتبين صدقه من كذبه، فالكذاب لا يستطيع أن يخفي كذبه طوال الوقت، فلا بد أن ينكشف وتتضح حقيقته.

3 - مطية الكذاب هزيلة.

إن هذا المثل، يؤكد أن الذين امتطوا الكذب، وغدا سلوكهم اليومي، فإنهم عندما يُواجهون بحقائقهم، فمهما تهربوا، وتلونوا، فسوف تتكشف حقيقتهم، لأن بضاعتهم هزيلة «ضعيفة».

4 - اتبع الكذاب لبيث أهله⁽⁴⁾.

هناك بعض الناس الذين يمتنون الكذب، فيصبح الكذب من سلوكياتهم

(1) عبد العزيز المسلم: مرجع سابق، ص 47.

(2) المرجع السابق نفسه: 58.

(3) عبد الله بن دلموك: مرجع سابق، ص 58.

(4) أحمد محمود الخليل: مرجع سابق، ص 151.

اليومية، فمثل هؤلاء يجب الحذر منهم، وعدم تصديقهم أو الركون إليهم.

5 - الكَذِبُ حَبْلُهُ قَصِيرٌ⁽¹⁾.

الشخص الذي يكذب، لا يستطيع أن يتستر على كذبه طويلاً، فلا بد أن يأتي اليوم الذي ينكشف فيه، حينئذ سيتبين أن الكذب لا يدوم، ولا ينطلي على الناس. أن الكذب لا يدوم، ولا ينطلي على الناس. أي أن الكذاب يصدق عليه ما يأتي: تستطيع أن تخدع كلَّ الناس بعضَ الوقت، وبعضَ الناس كلَّ الوقت، لكنك لا تستطيع أن تخدع كلَّ الناس كلَّ الوقت.

القيَم المرغوب فيها:

- نبذ الكذب.

- عدم الركون إلى الكذاب.

القيَم المرغوب عنها:

- مصاحبة الكذاب.

- ائتمان الكذاب.

- الإصغاء إلى الكذاب وتصديقه.

الموجهات القيمية:

شدت الأمثال الشعبية على أن المجتمع يجب عليه أن ينبذ الأفعال المشينة كالكذب، لأنها أفعال لا تتوافق مع قيم مجتمع الإمارات النبيلة، ولذلك نادت هذه الأمثال بتطهير المجتمع من الكذابين، والعمل على كشفهم وعدم التستر عليهم، وفضحهم في كل مكان يتواجدون فيه، وذلك حماية للمجتمع وصونه من هؤلاء المفسدين.

(1) عبيد راشد بن صندل: مرجع سابق، ص 46.

نبد السرقة

1 - إلی یسرق البعرة یسرق الجوهره⁽¹⁾.

من یسرق الشيء مهما كان تافهاً وصغيراً ولا قيمة مادية كبيرة له، فإنه لا یؤمن على مال وحلال، لأن من یسرق قليل الثمن یسرق كثير الثمن، كما أن هذا المثل، یتطابق مع المثل الشعبي التالي: إلی یسرق البعرة یسرق الجوهره.

2 - صاحب البوق ما یصیر فوق⁽²⁾.

* البوق: السرقة.

السراق لا یمكن أن یعلو شأنه، لأن المجتمع سیكتشفه إن كان عاجلاً أم أجلاً.

3 - إذا غاب القط إلب يا فار⁽³⁾.

یحذر المثل من تجاهل صاحب المال أو المسؤولية ما یجری حوله، فإن ذلك، یشجع الآخرين على السرقة، وهذا یتسق مع المثل الشعبي المتداول في كثير من البلدان العربية الذي یقول: «المال السایب یعلم السرقة»، ویعني أن المال إذا لم یکن علیه رقیب ولا حسیب، فهو عرضة للسرقة.

4 - إذا صادق القط الفأر خربت الدیار⁽⁴⁾.

یضرب المثل للذي یؤمن على حراسة أموال الآخرين، ثم یقوم بمصادقة اللص، فیتفق الطرفان على السرقة.

(1) عبید راشد بن صندل: المرجع السابق، ص 55.

(2) أحمد محمود الخلیل: مرجع سابق، ص 152.

(3) عبید راشد بن صندل: المرجع السابق، ص 31.

(4) المرجع السابق نفسه: ص 31.

5 - حَامِيهَا حَرَامِيهَا⁽¹⁾.

ينبه المثل إلى أن بعض الأشخاص الذين يؤتمنون على حراسة أملاك وأموال الآخرين، فإن نفوسهم الضعيفة وتربيتهم السيئة، لا يحفظون الأمانة، فيقدمون على السرقة، وطبعاً إن هذا المثل لا يحول دون الثقة بالآخرين، وإنما غايته الحرص والحذر من مثل هؤلاء.

6 - لَا تَبُوقُ وَلَا تَخَافُ⁽²⁾.

* تبوق: تسرق.

الشخص الأمين، وصاحب السمعة الحسنة، والمعروف بأمانته، فمثل هذا الشخص يحظى باحترام الجميع، ويظل محل تقديرهم.

القيم المرغوب فيها:

- حفظ الأمانة.

- الحرص.

القيم المرغوب عنها:

- السرقة.

- خيانة الأمانة.

- التحلل من المسؤولية.

الموجهات القيمة:

تدعو هذه الأمثال إلى تشدد المجتمع مع الأفراد الفاسدين الذين ثبت أنهم

(1) إبراهيم راشد الصباغ: مرجع سابق، ص 92.

(2) إبراهيم راشد الصباغ: مرجع سابق، ص 151.

يمارسون السرقة، وتطالب هذه الأمثال اجتثاثهم من المجتمع إذا لم يعودوا إلى الطريق المستقيم، لأنهم يشكلون خطراً على القيم الاجتماعية النبيلة التي يتحلى بها مجتمع الإمارات.



كف الأذى

1 - الخير يُخَيِّرُ والشر يُعَيِّرُ⁽¹⁾.

من يعمل الخير يبارك الله له في رزقه وعياله، وينقله من حال إلى حال أفضل وأغنى، حيث أن الخير يثمر مع فاعله، أما من يعمل الشر، فإن هذا الشر يمحَق الرزق، ويجعل صاحبه في حالة فقر وفاقة.

2 - السُّمُكَةُ الخَائِيسَةُ تُخَيِّسُ السَّمَكَ كُلَّهُ⁽²⁾.

*الخايسة: الفاسدة.

يُشَبِّه المثل الشعبي الشخص صاحب السمعة السيئة، بالسمكة الفاسدة التي إذا بقيت بين السمك السليم، فإنها تفسده تماماً، كما مثل الشخص السيء، إذا خالط الناس ذوي السمعة الحسنة، ربما يتأثرون به، لذلك، فإن هذا المثل يحذر من مخالطة مثل هؤلاء السيئين.

3 - الشينُ شينٌ لو غسل عيونه⁽³⁾.

يدعو المثل إلى الحذر من الشخص صاحب السمعة السيئة، لأنه، مهما حاول أن يتظاهر بالوداعة أمام الآخرين، فإنه في الخفاء يعاود سيرته السيئة وأعماله الشريرة، لذلك، يجب توخي الحذر منهم، وعدم الركون إليهم.

(1) إبراهيم راشد الصباغ: مرجع سابق، ص 36.

(2) المرجع السابق نفسه: ص 41.

(3) عبيد راشد بن صندل: مرجع سابق، ص 41.

4 - خَيْرٌ تَفْعَلُ شَرًّا تَلْقَى (1).

خَيْرٌ تَعْمَلُ شَرًّا تَلْقَى (2).

بعض الناس الذين جُبلوا على فعل الخير للآخرين، سيكتشفون أن بعض من تلقى هذا الخير، ينكرون هذا الصنيع، بل يتجاهلون أصحاب الخير، والمثل لا ينطبق إلا على قلة ممن يلاقون الخير بالكران، وفي هذا السياق، إن فعل الخير واجب، وهو من صميم قيم مجتمع الإمارات.

5 - البابُ اللي إِيَّكَ مِنْهُ الرِّيحُ سِدَّةٌ وَاسْتَرِيح (3).

* يأتيك:

* سده: اغلقه.

يدعو المثل إلى تجنب المشاكل والشور، وذلك بأن لا يقحم الإنسان نفسه في قضايا ذات شبهة، ومن الأفضل له أن يتعد عن المشاكل التي تجلب له السوء. وتأكيداً على ذلك قال الإمام الشافعي (4):

إِذَا شِئْتَ أَنْ تَحْيَا سَلِيمًا مِنَ الْأَذَى وَحَظَّكَ مَوْفُورٌ وَعَرَضُكَ صَيِّنٌ
لِسَانَكَ لَا تَذَكَّرْ بِهِ عَوْرَةَ امْرِئٍ فَكَلَّكَ عَوْرَاتُ وَلِلنَّاسِ أَلْسُنُ

6 - اطْعِمَهُ وَطَرَّشْ كَلْبَكَ يُنْبِحْهُ (5).

* طرش: ابعث، أو ارسل.

(1) عبدالله بن دلموك: المتوصف، مرجع سابق، ص 129.

(2) عبيد راشد بن صندل: مرجع سابق، ص 67.

(3) عبد العزيز المسلم: مرجع سابق، ص 30.

(4) روي البعلبكي: موسوعة روائع الحكمة والأقوال الخالدة، دار العلم للملايين، بيروت، ط 1، ص 74.

(5) عبد العزيز المسلم: مرجع سابق، ص 36.

على الشخص الذي يفعل الخير مع الآخرين، أن يصون هذا الفعل، ولا يجوز له أن يتصرف معهم تصرفاً غير لائق، بل يجب عليه ألاّ يلحق الضرر بهم، فحينئذ يقع في تناقض أخلاقي: يفعل الخير من جهة، ويضر الآخرين من جهة أخرى.

7 - مَنْ بَرَكَ مَعَ الْيَرْبِ فِي مَبْرَكِهِمْ مَا سَلِمَ مِنْ يَرْبِهِمْ⁽¹⁾.

* برك: جلس.

* اليرب: الجرب.

* مبركهم: مجلسهم.

يدعو المثل إلى تجنب مخالطة الأشرار، ومجالستهم، لأن نتائج ذلك سوف تكون وخيمة عليه، لأن مثل أولئك الأشرار والفاستين كالجرب الذي ينتقل إلى الآخرين بالعدوى.

8 - الشَّرُّ لِي مَا يُخَوِزُ عَنكَ خَوْزُ عَنْهُ⁽²⁾.

* يخوز: يتعد.

إذا صادف أحد الأشخاص موقفاً صعباً وقاسياً ينتج عنه شر مستطير، فإن لم يستطع التغلب عليه، فمن المستحسن أن يتعد عنه، ويتجنبه حتى لا يطاله أذى منه. وقد انتشر مثل هذا المثل في كثير من المجتمعات العربية، والمثل يقول: «ابعد عن الشرِّ وغمي له»⁽³⁾.

9 - فِي الْوَيْهِ مَنْظَرُهُ، وَفِي الْقَفَا مَقْشَرُهُ⁽⁴⁾.

* الويه: الوجه.

(1) عبدالله بن دلموك: مرجع سابق، ص 225.

(2) خميس إسماعيل: مرجع سابق، ص 75.

(3) محمد توفيق علي: روائع الأمثال الشائعة، مرجع سابق، ص 16.

(4) إبراهيم راشد الصباغ: مرجع سابق، ص 133.

* منظره: مرآه.

* القفا: الخلف.

مقشره: أداة تقشير البصل وغيره.

يحذر المثل من أولئك الأشخاص الذين جُبلوا على فعل الشر بحق الآخرين، ففي الوجه يتكلمون كلاماً معسولاً، وفي غياب الشخص يضمنون له الشر، ويتآمرون عليه.

القيّم المرغوب فيها:

- الحض على عمل الخير.

- نبذ الشر وتجنبه.

القيّم المرغوب عنها:

- مجالسة ذوي السمعة السيئة.

- نكران الصنيع.

- مقابلة الخير بالشر.

- مخالطة الأشرار.

الموجهات القيمية:

تحرص هذه الأمثال على أن يحافظ مجتمع الإمارات على قيمه المرغوبة، وتعميقها في وجدان أفرادها، وذلك بنبذ المشاكل، ومقاومة الأشرار، ونبذهم مجتمعياً، كما أنها تنادي - هذه الأمثال - باعتزال السيئين وذمهم، وعدم مخالطتهم، ليظل المجتمع نظيفاً من أمثالهم.



كرم الضيافة

1 - من لفي الأكرام ما حاتا العشا، ومن لفي الأبخال خلوه امحقور⁽¹⁾.

* لفي: نزل ضيفاً.

* ما حاتا: ما قلق بشأن ما.

* الأبخال: البخلاء.

* امحقور: مهمل.

الضيف الذي ينزل عند عائلة تتصف بالكرم، فسوف يلقي هذا الضيف من مضيفيه كل حفاوة وترحيب، ويتلقى واجب الضيافة من طعام وشراب وغير ذلك، أما الذي ينزل عند عائلة تتصف بالبخل، فسوف يضيقون به ذرعاً، ويهملونه، ويشعرونه بالضيق، فيمل ضيافتهم، ويمقت نزوله عندهم.

2 - إن ياهم الضيف باتوا له سهارى امبشين⁽²⁾.

* اياهم: جاءهم.

* امبشين: باشين، مبسمين (منهلة وجوهم بالبشر).

الكرماء إذا جاءهم ضيف، فإنهم يستقبلونه بحفاوة وترحاب، ولا يبيتون ليلتهم دون أن يشعرونه بالغبطة والسرور، ويكرمونه ويوقرونه، ويقدمون له كل متطلبات كرم الضيافة. ويضرب هذا المثل لأولئك الذين يشتهرون بالكرم وحسن الضيافة.

(1) بيت من الشعر، أصبحت مثلاً، قالها الشاعر: راشد الخضر رَحِمَهُ اللهُ، انظر: عبد العزيز المسلم:

الأمثال الشعبية الإماراتية، مرجع سابق، ص 58.

(2) عبد العزيز المسلم: مرجع سابق، ص 59.

3 - الْبَيْتُ يَتَّكِمُ وَالْعِيَالُ إِعْيَالُكُمْ⁽¹⁾.

العائلة التي تستقبل أحد الأشخاص زائراً أو ضيفاً، فإنها تبدي الكثير من كرم الضيافة، فتُشعر ضيفها بأنه صاحب البيت، وذلك لإخراجه من الحرج الذي هو فيه.

4 - الْجَدْرُ يَنْبُخُ وَالْفَرْخُ يَصْرُخُ⁽²⁾.

* يَنْبُخُ: يَغْلِي وَيَفُورُ.

* الْفَرْخُ: الطِفْلُ.

إن ربة البيت المضيفة، تشغل عن طفلها الرضيع، لأنها تتابع أعمالها في المطبخ حرصاً منها على القيام بواجب كرم الضيافة، بينما طفلها يتضور جوعاً.

الْقِيَمُ الْمَرْغُوبُ فِيهَا:

- تَثْمِينُ الْكُرْمِ وَالْجُودِ.

- التَّرحيبُ بِالضَّيْفِ وَالْحَفَافَةِ بِهِ.

الْقِيَمُ الْمَرْغُوبُ عَنْهَا:

- التَّذَمُّرُ مِنَ الضَّيْفِ.

- الْبُخْلُ.

الْمَوْجَهَاتُ الْقِيَمِيَّةُ:

تعظيم قيم الضيافة النبيلة، وتجذيرها في وجدان أفراد مجتمع الإمارات وسلوكياته، وتأكيداً على ذلك، فإن الأمثال الشعبية، كشفت عن هذا الجانب المضيء الذي يسلط الضوء على أن مجتمع الإمارات الذي يتمسك بقيم الضيافة، ويجعلها في سلم أوليات قيمه، ولهذا فإن الضيف يلقي ترحاباً عالياً من مضيفيه، وينزلونه منزلة مرموقة بينهم.

(1) أحمد محمود الخليل: مرجع سابق، ص 41.

(2) عبد العزيز المسلم: المرجع السابق، ص 59.

آداب الطعام

1 - عند البطون تعمى العيون⁽¹⁾.

التأكيد على آداب الطعام، والابتعاد عن الشراهة في الأكل، لأن الشراهة تدل على سلوك غير طيب، بل أن الشراهة تجعل الشخص لا يمتنع إلا إلى نفسه، ويتصرف كما لو أن هذا الطعام وُضع له وحده فقط، فإن سلوكه غير المحمود، يجعله يتغافل عن الآخرين ويتناسى وجودهم، ولا يهتم غير ذاته العامة بالأنانية وحب الذات.

2 - لي يكبر اللقمة يغص بها⁽²⁾.

الدعوة إلى تناول الطعام بطريقة لائقة، والابتعاد عن الأكل بنهم، وأن يأكل بالقدر الذي يشبع حاجته من الطعام، أما أولئك الذين يأكلون أكثر من حاجتهم، فإنهم يصابون بتخمة، تؤدي بهم إلى ما لا يحمد عقباه.

3 - يوعان طايخ في عصيد⁽³⁾.

ويقال: محروم وطاح بعصيده⁽⁴⁾.

* يوعان: جوعان.

* عصيدة: حلوى.

الدعوة إلى التمسك بآداب الطعام، فالشخص المدعو إلى وليمة، يجب عليه

(1) إبراهيم راشد الصباغ: مرجع سابق، ص 127.

(2) عبد العزيز المسلم: مرجع سابق، ص 37.

(3) المرجع السابق نفسه: ص 38.

(4) أحمد محمود الخليل: مرجع سابق، ص 114.

أن يأكل بطريقة لائقة، بحيث لا يعرض نفسه لانتقاد الآخرين، وأن يراقب نفسه ويضبطها، ويتجنب الاندفاع المفرط.

4 - ما يُردّك عن العيش إلا حرّته⁽¹⁾.

*العيش: الأرز.

* حرته: شدة سخونته.

يُضرب المثل للشخص الذي يرغب في تحقيق أمر ما، ولكن يرى أن هناك موانع، أو ظروف دون تحقيق مطالبه، أو رغباته، تماماً كالشخص الذي وُضع أمامه الطعام اللذيذ، ولكنه تمنع عن تناوله بسبب كثرة البهارات الحارة التي تؤذيه.

5 - كل أكل الجمال، ونش قبل الرجال⁽²⁾.

*نش: قم.

يدعو المثل الشخص الذي يجلس إلى مائدة الطعام في وليمة مع الآخرين، أن يأكل حاجته، ويحمد الله على هذه النعمة، ويشكر صاحب الوليمة، ويقوم عن الطعام قبل الآخرين، ولا يظل يأكل ويأكل، حتى يُبعد عنه شبهة النهم والشره.

6 - كل تشتهي ونش تشتهي.. وخذ صحّة لا تنتهي⁽³⁾.

هذا المثل يحمل بين طياته الحفاظ على الصحة، لأنه كما يقال: المعدة بيت

(1) عبد العزيز المسلم: مرجع سابق، ص38.

(2) عبدالله بن دلموك: مرجع سابق، ص190.

(3) عبد العزيز مسلم: مرجع سابق، ص34.

الداء، ولتحقيق هذه المقولة، على الشخص أن يأكل بشهية، ويقوم عن الأكل دون إشباع، أي يظل يشتهي الطعام، لأن في ذلك منفعة للبدن والصحة.

7 - تَغْدُ وامتدْ لو الخيل تُوطَاكُ.. وَتَعَشُ وَاتَمَشُ لو طول عَصَاكُ⁽¹⁾.

تَغْدُ وامتدْ لو خيل تُوطَاكُ.. وَتَعَشُ وَاتَمَشُ لو عطول عَصَاكُ⁽²⁾.

هذا المثل يتسق مع العادات الصحية السليمة، التي تنادي بأن الشخص الذي يتناول طعام الغداء من المفضل أن يأخذ قسطاً من الراحة (قيلولة)، والذي يتناول العشاء عليه أن يبتعد عن النوم مباشرة، وقبل أن ينام من المفضل أن يمشي، ولو مسافة قصيرة (طول العصا).

القيِّم المرغوب فيها:

- التمسك بآداب الطعام.
- الأكل بما يفي بالحاجة.
- القيلولة بعد طعام الغداء.
- المشي بعد طعام العشاء.

القيِّم المرغوب عنها:

- الشراهة في الطعام.
- الإطالة في تناول الطعام.

الموجهات القيمة:

تحرص هذه الأمثال على تجذير آداب الطعام في سلوكيات أفراد المجتمع،

(1) عبد العزيز المسلم:، المرجع السابق، ص34.

(2) خميس إسماعيل: مرجع سابق، ص110.

كالابتعاد عن الشراهة، والتزام التصرف اللائق في أثناء الأكل، والاكتفاء بما يكفي من الطعام دون الإكثار منه، كما أنها تحرص على اتباع العادات الصحية السليمة، وذلك لأن التمسك بآداب الطعام هو بمثابة الحفاظ على الوجه الحضاري والثقافي لمجتمع الإمارات المعزز بالقيم العربية والإسلامية ذات الصلة.



الجهل بقيمة الآخرين

1 - اللَّيِّ مَا يَعْرِفُ الصَّقْرُ يَشْوِيهِ⁽¹⁾.

على الشخص أن يدرك ما سوف يقوم به من أعمال، ويتدبر ما ينطق به من أفكار وأحكام، فإن لم يفعل ذلك، فإن نتائج أعماله وأقواله ستجر عليه الكثير من المشاكل التي تعود عليه بالضرر، وقد شبه المثل، أن الشخص الذي لا يدري ما يفعل، فإنه كالذي يشوي الصقر ليأكله، علماً أن الصقر من الطيور التي لا تؤكل ولا تشوى.

2 - اللَّيِّ مَا يَعْرِفُكَ مَا يَثْمَنُكَ⁽²⁾.

يوجه المثل الشعبي نقداً لا دعاً إلى الأشخاص الذين لا يعرفون قدر الرجال ومكانتهم، ولا ينزلونهم في منازلهم المعنوية التي تليق بهم، ويُعد ذلك من السلوكيات التي ينبذها المجتمع، حيث أن الرجال المحترمين وذوي السمعة الحسنة والمكانة العالية، يجب أن يحظوا بالاحترام والتقدير.

3 - شو عَرَفَ الحمار بأكل الكِنَار⁽³⁾.

ويقال: إِشْ عَرَفَ الحمارُ بأكلِ الكِنَارِ⁽⁴⁾.

* شو: ماذا.

* الكِنَار: النبق (من أنواع الثمار).

يطلق المثل على بعض الأشخاص الذين لا يفهمون ما يقال لهم، أو الذين

(1) عبد الكريم الجهمان: مرجع سابق، ص 324.

(2) عبد الكريم الجهمان: المرجع السابق، ص 326.

(3) عبيد راشد بن صندل: مرجع سابق، ص 157.

(4) أحمد محمود الخليل: مرجع سابق، ص 124.

يستمعون إلى حديث الآخرين، ولا يدركون المعنى والمغزى.

القيّم المرغوب فيها:

- تقدير مكانة الرجال المتميّزين اجتماعياً.

القيّم المرغوب عنها:

- الجهل بقيمة الناس.

الموجهات القيمة:

تحرص الأمثال الشعبية على تقدير الأشخاص من ذوي السمعة الحسنة، والذين يحتلون مكانة اجتماعية مرموقة، وأيديهم بيضاء في العمل العمل، ولذلك يجب على أفراد المجتمع أن ينظروا إليهم باحترام، ويرفعون من شأنهم، ليظلوا قدوة طيبة للآخرين، كما تدعو الأمثال إلى تقدير قيمة الأشياء، ومعرفة خبايا الأمور وحقائقها، لأن الجهل بها يؤدي إلى عواقب وخيمة.



الآباء والأبناء

1 - ربيع ابوك لا تُجافيه⁽¹⁾.

* ربيع: صديق.

* تجافيه: تهجره.

يدعو المثل إلى بر الوالدين، والبر هنا ينسحب أيضاً على صديق والدك، فاحترام صديق الوالد هو تعبير عن احترام الوالد وتقديره سواء أكان حياً أو ميتاً.

2 - اللي ما أدبه أبوه تأدبه الأيام والليالي⁽²⁾.

ويقال: اللي ما أدبه أبوه يؤدّبه زمانه⁽³⁾.

تقع التنشئة الاجتماعية على الأسرة وبالذات الأب في تربية الابن تربية صالحة، بحيث يتم تشريب الابن الأخلاق الحميدة، والمعاملة الحسنة مع الآخرين منذ الصغر، وإذا لم يحظ الابن بمثل هذه التربية، فإن الزمن كفيل بتأديبه، لأن الأيام والليالي، ربما تمنحه الفرصة كي يتعلم، ويتأدب، ولكن الأساس في التربية هو الأب.

3 - اللي يطيع ابوه يطيعونه عياله⁽⁴⁾.

يحرص المثل الشعبي على أن يحترم الأبناء الوالدين، ويقدمون لهم فروض الطاعة، وأن يبروا بهم، ويطيعونهم، وأن مثل هؤلاء الأبناء الذين استوصوا بآبائهم

(1) عبد العزيز المسلم: مرجع سابق، ص 45.

(2) المرجع السابق نفسه: ص 29.

(3) أحمد محمود الخليل: مرجع سابق، ص 27.

(4) إبراهيم راشد الصباغ: مرجع سابق، ص 73.

خيراً، فإنهم عندما يصبحون آباء، فإنهم سيلقون من أولادهم كل عناية، ومحبة واحترام، وتقدير، من ينكر ذلك، فإن أبناءهم سيعاملونهم بالمثل.

4 - قلب الأم على الولد والولد قلبه حبر⁽¹⁾.

لقد منح الله تعالت قدرته الأم حناناً وعطفاً لا يعادله حنان، فهي تعطي ولدها كل ما تملك من حب وحنان، حتى وإن تنكر بعضهم للأم وقسوا عليها، فإن الأم تظل تقف إلى جانب ولدها دون أن تتأثر بعقوقه، ومن هذا المنطلق، يدعو المثل الأبناء أن يقابلوا الأم بما تستحقه من عطف ورعاية واحترام وتقدير.

القيّم المرغوب فيها:

- بر الوالدين وطاعتهما.
- طاعة الوالدين.
- احترام الوالدين
- تقدير أصدقاء الوالدين.

القيّم المرغوب عنها:

- عقوق الوالدين.
- إهمال التنشئة الأسرية.

الموجهات القيمة:

تؤكد الأمثال الشعبية على تربية الأبناء تربية صالحة، وعلى أن يتشربوا الأخلاق الفاضلة، وتحرص على أن يبر الأبناء الوالدين، ويطيعونهم، ويكونوا عوناً لهم وسنداً، وذلك امتثالاً لقوله تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ

(1) المرجع السابق نفسه: ص 139.

إِحْسَنًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا نَهْرُهُمَا
وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ⁽¹⁾، وتأكيذاً على أن يظل مجتمع الإمارات تسوده
المحبة والتماسك والتراحم.



(1) سورة الإسراء: الآية 23.

التزاور

1 - لا تكثر الدوس على الخلان يملونك، لا أنته بولدهم ولا طفل يربونك⁽¹⁾.

التحذير من كثرة زيارات الأصدقاء والأقرباء وغيرهم، وبخاصة تلك الزيارات التي تتم بدون استئذان، إن مثل هذه الزيارات المتكررة تترك لدى المزورين انطباعاً سلبياً عن الشخص الذي تتكرر زيارته لهم، فيملونه، ويتأفون منه، بل تفسد الود بينهم.

2 - سرّ غباً تزدد حباً، كثر التردد يرث الملل⁽²⁾.

* سرّ: زر.

يدعو هذا المثل إلى الاقتصاد في الزيارات، بحيث تكون قليلة وقصيرة، وأن تتم في المناسبات التي تتطلب ذلك، لأن كثرتها تورث الآخرين الملل، وهذا يتسق مع الحديث النبوي الشريف: «زر غباً تزدد حباً»⁽³⁾. وقد ورد المثل في الجزائر بصيغة: «رحم الله من زار وخفف»⁽⁴⁾.

3 - يا غريب كُنْ أديب⁽⁵⁾.

يضرب المثل لمن يفد زائراً، أو ضيفاً، أو مغترباً، فيحل غريباً، لذلك عليه أن يراقب سلوكه، وأن يتصرف تصرفاً حكيماً، حتى لا يترك انطباعاً سيئاً لدى الآخرين عنه.

(1) علياء سعيد الشامسي: مرجع سابق، ص 237.

(2) عبد العزيز المسلم: مرجع سابق، ص 21.

(3) الحسن اليوسي: زهر الأكمل، تحقيق: محمد حجي ومحمد الأخضر: زهر الأكمل في الأمثال والحكم، ج 3، الدار البيضاء، ط 1، 1981، ص 148.

(4) محمد توفيق أبو علي: روائع الأمثال الشعبية، دار النفائس، بيروت، ط 1، 1989، ص 29.

(5) علياء سعيد خليفة الشامسي: مرجع سابق، ص 177.

4 - اللى ما زارني والديار مخيفة لا مرحباه والديار أمان.

بعض الأشخاص، يمتنعون عن زيارة الآخرين في أوقات شدتهم، بل يتجاهلونهم تماماً، ولكن عندما تزول الشدة من ديارهم، وينعمون بالخير والأفراح، فإن أولئك الذين كانوا يمتنعون عن الزيارة، يسارعون إلى زيارتهم والتواصل معهم، وفي هذا السياق، فإن المثل الشعبي يدعو إلى نبذهم وعدم الترحاب بهم.

5 - بُعيد عن العين بُعيد عن القلب⁽¹⁾.

يُضرب المثل للأشخاص الذين لا نراهم باستمرار بسبب بُعد المكان أو السفر، ولذلك فإن المشاعر تجاههم تصبح جافة، وربما تتخشب هذه المشاعر، وفي هذا السياق، قيل: البعد جفا.

6 - الرّيل تسلك، وين القلوب تود⁽²⁾.

* الريل: الرجل (القدم).

الشخص يكثر زيارة من يحبهم، ويرتاح إليهم، لذلك قيل هذا المثل عن تلك الزيارات التي فيها الكثير من الحب والمودة. ويتطابق هذا مع المثل المصري: «الرجل تدب، مطرح ما تحب»

القيّم المرغوب فيها:

- تحييد الزيارات القصيرة.

- الحفاظ على السلوك الطيب في كل مكان.

- أن تكون الزيارة عن حب ومودة.

(1) عبد العزيز المسلم: مرجع سابق، ص 20.

(2) المرجع السابق نفسه: ص 33.

القيّم غير المرغوب فيها:

- الزيارات الطويلة وكثرتها.

الموجهات القيمة:

إن الزيارات بين الأهل والمعارف والأصدقاء، هي قيمة إيجابية ونبيلة وتندرج في سلم أوليات القيم الاجتماعية، لذلك يحرص عليها مجتمع الإمارات، ويدعو إلى تشجيعها واستمراريتها، أما الزيارات التي لا تنال ترحيباً، فهي المملة والتي تتم بدون مناسبة، مما تترك انطباعاً سلبياً عن مثل تلك الزيارات المتكررة، لذلك حرصت الأمثال الشعبية على تذكير الزائرين بذلك، وبما يجب عليهم أن يلتزموا به من آداب في أثناء الزيارة.



القناعة

1 - إقنعْ تشبّع⁽¹⁾.

الذي يقنع بما كتبه الله له من رزق حلال، فإنه يشعر بالرضا والأمن والأمان، وهذا لا يعني ألا يكون الإنسان طموحاً، بل عليه السعي لزيادة دخله، فإن لم يوفق، عليه أن يقنع بأن هذا رزقه الذي قدره الله عليه، فيحمد الله على ما أعطاه.

وقد أورد النيسابوري في كتاب الأمثال المسمى بالفرائد والقلائد المثل التالي: «الرضى بالكفاف يؤدي إلى العفاف»⁽²⁾.

2 - إن ياد لك حظك باع لك واشترى، وإن بار حظك لا شري لك ولا باع⁽³⁾.

* ياد: جاد.

* بار: خرب، لم يتحقق.

إن خالفك الحظ، فسوف تحقق الهدف الذي سعت إليه، دون جهد يذكر، أما إذا خالفك الحظ، فإنك تعجز عن تحقيق كل ما سعت إلى تحقيقه، ولو بذلت أقصى ما تستطيع، وفي هذه الحالة عليك أن تقنع بما منّ الله عليك من رزق.

(1) أحمد محمود الخليل: مرجع سابق، ص 46.

(2) النيسابوري: كتاب الأمثال المسمى بالفرائد والقلائد، دار الكتاب العربي، التوزيع مكتبة الشواف، الرياض، ص 8.

(3) عبد العزيز المسلم: مرجع سابق، ص 65.

3 - اركب الهزيله لين تحصل السمينة⁽¹⁾.

إِرْكَبِ الْهَزِيلَ لِيْنَ تَلْحَقَ فِي السَّمِينِ⁽²⁾.

* لين: إلى أن.

* تيك: تحصل.

اقنع بما لديك حتى ولو كان قليلاً، ولكن عليك أن تجتهد من أجل أن تنمي ما لديك، وتحصل على مرادك.

4 - تُيزَا بِمَيْنُونِكَ لَا إِيَّيْكَ أَينَ اَمْنُه⁽³⁾.

* تيزا: اقنع واكتف.

* بمينونك: مجنونك.

* إِيَّيْكَ: يأتيك.

* أين: أجن.

* امنه: منه

إذا أنت بذلت المزيد من الجهد ولم تحصل على أكثر مما أنت حاصل عليه، عليك أن تقنع بما تمتلك، ولا تتهور، فربما ما سوف تحصل عليه يكون أسوأ مما لديك.

5 - الّلي ما يشبّع من بيت أبوه، ما يشبع من بيوت الناس⁽⁴⁾.

يُضْرَبُ الْمَثَلُ عَنْ أَوْلَئِكَ الْأَشْخَاصِ الَّذِينَ يَفْتَقِرُونَ إِلَى الْقَنَاعَةِ، فَهَؤُلَاءِ تَرَبَّوْا فِي

(1) المرجع السابق نفسه: ص 65

(2) عبدالله بن دلموك: المتوصف، مرجع سابق، ص 62.

(3) عبد العزيز المسلم: مرجع سابق، ص 66.

(4) عبد العزيز المسلم: المرجع السابق، ص 36.

بيئة أسرية غير سوّية، فلم يتشرّبوا قيّم القناعة، بل تشرّبوا الأنانية والجشع والطمع.

6 - الغنى مُبْ غنىِ الفلوس، الغنى غنىِ النفوس⁽¹⁾.

يؤكد المثل أن الغنى الحقيقي هو الذي يُدخل السعادة على الأشخاص، هو غنى النفس، أي القناعة بما قسمه الله من أرزاق، وطبعاً إذا اجتمع غنى المال مع غنى النفس، يكون مثل هذا الإنسان أكثر سعادة.

القيّم المرغوب فيها:

- القناعة كنز لا يفنى.

- القبول بما منّ الله على عباده من رزق.

القيّم المرغوب عنها:

- دوام التأفف والشكوى.

- تحميل الحظ المعاناة المعيشية.

الموجهات القيمية:

الدعوة إلى القناعة بمفهومها الإيجابي، أي أنه على الإنسان أن يكون طموحاً، وأن يسعى لتحقيق ما يرغب في تحقيقه بالطرق المشروعة، وألاّ يتقاعس أو يتواكل، ولكن إذا بذل جهده، واجتهد، ولم يستطع أن يحصل على أكثر مما هو حاصل عليه، حينئذ يجب ألاّ يتأفف، ويقتنع بما منّ الله عليه من رزق حلال، فمثل هذه القناعة توفر له الراحة النفسية، وتبعده عن القلق، وتجعل عيشه هانئاً.



(1) أحمد محمود الخليل: مرجع سابق، ص46.

الاعتماد على الذات

1 - شيل السّلال فوق الرّاس، ولا حاجة في الناس⁽¹⁾.

* شيل: حَمْل.

الدعوة إلى الامتناع عن طلب حاجتك من الآخرين، وطالما أنت بصحة جيدة، فعليك أن تشتغل حتى لو اضطررت أن تشيل السلال الثقيلة فوق رأسك، فإن هذا أهون من اللجوء إلى الآخرين لتلبية حاجتك المعيشية.

2 - مَلِّه ومِلّاس، ولا حاجة للناس⁽²⁾.

* المله: وعاء مستدير وعميق.

* الملاس: أداة غرف الطعام، سطحية الشكل وذات مقبض طويل.

على الإنسان أن يعتمد على نفسه في إنجاز أعماله دون اللجوء إلى الآخرين في طلب حاجته، تماماً كما المثل الذي يقول: أن من يريد أن يطبخ، فيستطيع بما لديه من أدوات الطبخ البسيطة.

3 - اللي ما يُشِل الجِدَح بيده ما يروي⁽³⁾.

* يشل: يحمل.

* الجدح: القدح.

* يروي: يرتوي.

(1) أحمد محمود الخليل: المرجع السابق، 46.

(2) إبراهيم راشد الصباغ: مرجع سابق، ص 186.

(3) عبد العزيز المسلم: مرجع سابق، ص 68.

يؤكد المثل على أن الشخص الذي يريد أن ينجز أعماله، عليه أن يعتمد على نفسه، ولا ينتظر من الآخرين أن ينجزوا له ما يريد، ويؤكد المثل على أن الشخص الذي يجدد ويجتهد في تحصيل رزقه، فإنه يقي نفسه من غائلة الجوع والعطش، ويؤمن لنفسه حياة كريمة، ولا يضطر إلى الغير في تلبية احتياجاته.

الشخص أولى بنفسه في الاهتمام بأموره، والعمل على حلها دون انتظار الآخرين أن ينوبوا عنه في حل مشاكله وهمومه.

4 - شل الخبث على الراس ولا حاجة الناس⁽¹⁾.

* شل: احمل.

يدعو المثل إلى أن يعتمد الشخص على نفسه في تأمين حاجاته، وألا يركن إلى الآخرين في ذلك، فطالما هذا الشخص يتمتع بصحة وعافية، فيجب عليه أن يشتغل حتى في أحقر الأعمال، فإن فعل ذلك، فهذا يغنيه عن طلب الحاجة من الآخرين.

القيم المرغوب فيها:

- الاعتماد على الذات.

- الامتناع عن طلب الحاجة من الآخرين.

الموجهات القيمة:

تُشدّد الأمثال على قيمة الاعتماد على الذات في قضاء كل ما يحتاجه الإنسان، وتدعو إلى عدم الركون إلى الآخرين في ذلك، إلا إذا كان هذا الإنسان غير قادر على قضاء حوائجه لمرض ألمّ به، أو عجز وكبر السن، أو مصيبة نالت منه، حينئذ من المتوجب على الآخرين أن يعينوه في قضاء حوائجه.

(1) عبيد راشد بن صندل: مرجع سابق، ص 78.

الصبر

1 - صَبْرُكَ عَلَى نَفْسِكَ وَلَا صَبْرُ النَّاسِ عَلَيْكَ⁽¹⁾.

حث الشخص على أن يتحمل الأعباء المنوطة به، وأن يصبر في سبيل ذلك، وألاً يلجأ إلى الآخرين من أجل أن يوفر لنفسه الراحة على حساب غيره.

2 - الصَّبْرُ حِبَالَهُ طَوِيلَةٌ⁽²⁾.

يؤكد المثل على ضرورة أن يتحلى الشخص بالصبر، ويتأنى في تحقيق ما يرمي إليه، أما من لا يقوى على ذلك، فإنه لن يتمكن من تحقيق ما يريد، وهذا يتسق مع القول المأثور: في التأنى السلامة وفي العجلة الندامة.

3 - اللي يبا العالي يصبر على الراش⁽³⁾.

* اللي: الذي.

* يبا: يبغي.

* الراش: رذاذ ماء البحر الذي يلامس ركاب السفينة.

من يريد العلا عليه أن يسهر الليالي، أي أن الشخص الطموح عليه أن يتعب، ويجد، ويجتهد، وربما يتحمل الكثير من المشاق في سبيل تحقيق طموحه والوصول إلى المكانة المرموقة. وهذا المثل يتسق مع الحكمة القائلة: من صبر ظفر، ومن لج كفر.

(1) عبيد راشد بن صندل: مرجع سابق، ص 79.

(2) عبد العزيز المسلم: مرجع سابق، ص 66.

(3) إبراهيم راشد الصباغ: مرجع سابق، ص 72.

4 - من أكل خيرا يصبر على شرّها⁽¹⁾.

من يريد أن يتنعم بما امتلك من أرزاق، عليه أن يصبر من أجل أن يحقق ما يريد، وعليه أن يشقى ويتعب في سبيل الوصول إلى ذلك، لأن لكل شيء ثمن.

5 - لي يصبر ويتأني يلقي ما يئمني⁽²⁾.

* لي: الذي.

يدعو المثل إلى التمسك بالصبر والتأني في إنجاز الأعمال، كما يدعو إلى المثابرة وعدم الاستعجال، لأن الاستعجال يؤدي إلى الندامة، وكما يقال: رُبَّ عَجَلَةٍ تَهَبَّ رَيْثًا⁽³⁾، ويضرب هذا المثل في ذم التسرع في اتخاذ القرار دون تفكير أو روية.

6 - من صبر قدر⁽⁴⁾.

الحث على التمهّل والترث من أجل إنجاز الأعمال على أكمل وجه، فالمرء لا يبلغ مبتغاه إذا لم يتسلح بالصبر.

7 - يا ليت رُقْبتي رُقْبَة بغير⁽⁵⁾.

يُضرب المثل لمن يتسرع في إصدار الأحكام، فيشعر بالندم، حينئذ يتمنى لو أنه تمهّل لكانت النتائج أفضل.

(1) عبد العزيز المسلم: مرجع سابق، ص 18.

(2) المرجع السابق نفسه: ص 18.

(3) 1 - العجلة: التسرع والاندفاع. - الريث: التمهّل والبطء.

(4) علياء سعيد خليفة الشامسي: مرجع سابق، ص 9.

(5) أحمد محمود الخليل: مرجع سابق، ص 121.

8 - الصبر مفتاح الفرج.

يدعو المثل إلى التآني وعدم التسرع في تحقيق المطالب، والتريث لريثما تتضح الأمور، وإن التسرع في اتخاذ القرارات، أو في بعض المواقف ربما تأتي بنتائج سلبية، وهناك مثل آخر يقول: من صبر ظفر، ومن تأنى نال ما تمنى.

9 - إذا ما طاعك الزمان طيعه حتى تصير ربيعه⁽¹⁾.

يحض المثل على التمسك بالصبر والتكيف مع الظروف الطارئة، والتعامل معها بوعي وحكمة وتريث، وذلك بالابتعاد عن التسرع واتخاذ القرارات المتسرفة التي من الممكن أن تأتي بنتائج غير متوقعة، كما أن المثل يدعو إلى الاستكانة للظروف والتكيف معها الاستكانة إلى الظروف والاستسلام لها، إنما يعني معالجتها بالتريث والصبر.

القيّم المرغوب فيها:

- التحلي بالصبر.
- الصبر طريق السلامة.
- الصبر طريق العلا.

القيّم المرغوب عنها:

- التسرع والاندفاع.
- العجلة تؤدي إلى الندامة.

الموجهات القيمة:

التأكيد على التمسك بفضيلة الصبر، والتآني والتريث في إنجاز الأعمال وتحقيق الأهداف المنشودة، وبما يكفل الوصول إلى النتائج الطيبة، وهذا لا يتأتى إلا بالمثابرة

(1) إبراهيم راشد الصباغ: مرجع سابق، ص 19.

وتحمل المشاق. كما أن التآني في إنجاز الأعمال، لا يُقصد به التباطؤ المتعمد، أو التواكل على الآخرين، وإنما يُقصد به اتخاذ كافة الاحتياطات والإجراءات اللازمة التي تؤدي إلى النتائج المحمودة. إن مثل هذا السلوك السوي يحول دون التهور والتسرع.



ذم الغرور ومدح الذات

1 - لي يمدح نفسه دواة رَفْسِه⁽¹⁾.

الذي يُكثر من مدح نفسه أمام الآخرين، فإن مستمعيه يملونه، ويتهربون من مجالسته، ولذلك، فإن أفضل عقاب له، تجنب مخالطته، وإهماله.

2 - مادح نفسه كذاب⁽²⁾.

اكتشف الناس، أن الذي يتخذ من مدح نفسه بصورة مستمرة، ويُعلن أنه قادر على حل كل المشاكل، ولكنه لا يفعل شيئاً، فقد اكتشفوا أنه كاذب فيما يقول، وفيما يفعل.

3 - إذا انت ظبي غيرك سيح⁽³⁾.

* السيح: هو نهاية جريان الوادي، حيث تصبح سرعة الجريان بطيئة، فتسيح المياه في الأرض السطحية الواسعة.

يُضرب المثل لأولئك الذين ينشرون بين الناس أنهم قادرون على فعل ما لم يفعله الآخرون، وكأنه وحيد زمانه، ولا أحد يباريه في القول والفعل، فالشخص الذي يظن نفسه أنه كالظبي في سرعته وحركته، فإن غيره كالسيح الذي جعل جريان المياه بطيئاً مهما كان قوة دفعه.

(1) أحمد محمود الخليل: مرجع سابق، ص 145.

(2) إبراهيم راشد الصباغ: مرجع سابق، ص 169.

(3) أحمد محمود الخليل: مرجع سابق، ص 144.

4 - وَرَطُّكَ مِنْ مَدْحِكَ⁽¹⁾.

التحذير من الشخص الذي يمدحك في كل أفعلك السيئة، فإن مثل هذا الشخص ينافقك، ولا يريد مصلحتك، بل يسعى لضررك.

5 - المَدْحُ فِي الْوَيْهِ ذَمٌّ⁽²⁾.

* الويه: الوجه.

يطالب المثل أن يقلل الآخرين من كثرة المديح في الوجه، فإن كثرة المديح وتكراره في الوجه يتحول إلى نفاق، وصاحب هذا الفعل مذموم.

6 - مَحَدٌ يَقُولُ دِبْسِي حَامِضٌ⁽³⁾.

* محد: ما من أحد.

* دبس: غسل التمر.

إن بعض الأشخاص، يرفضون رؤية الواقع على حقيقته، ويكابرون في مواقفهم، وينكرون أي نقد يوجه إليهم، فيدافعون دون وجه حق عن آرائهم التي تتجنب الحقائق.

7 - الْبَقْرَةُ تَشُوفُ ذَيْلَ رَبِيعِهَا⁽⁴⁾.

يُضْرَبُ المثل في أولئك الذين يرفضون رؤية عيوبهم، وينظرون إلى عيوب الآخرين، كما أن مثل هؤلاء يرمون الآخرين بالنعوت السيئة، ويسئون إليهم، وهذا مناف لأخلاق وقيم مجتمع الإمارات الذي يحرص على نبذ مثل هؤلاء.

(1) أحمد محمود الخليل: المرجع السابق، ص 145.

(2) إبراهيم راشد الصباغ: مرجع سابق، ص 74.

(3) أحمد محمود الخليل: مرجع سابق، ص 144.

(4) إبراهيم راشد الصباغ: مرجع سابق، ص 29.

القِيم المرغوب عنها:

- الإكثار من مدح الآخرين دون سبب.
- رؤية عيوب الآخرين والتستر على عيوبه.
- أن يعطي الشخص لنفسه قيمة أكثر مما يستحقها.

الموجهات القيمة:

ركزت الأمثال الشعبية في هذا السياق على ذم الغرور وكراهية مدح الذات، كما حذرت من الركون إلى أولئك الذين يكثرون من كيل المديح في الوجه، ودعت إلى تجنبهم، وعدم الوثوق بأقوالهم المخادعة والكذّابة، كما شددت هذه الأمثال على نبذ المغرورين الذين يقولون ما لا يفعلون.



رفض المظاهر الخادعة

1 - الزين زين المعاني⁽¹⁾

يُثَمِّن الإنسان بأقواله الطيبة وصفاته المحمودة، وليس بمظهره الخارجي من لباس فارهِ أو غير ذلك.

2 - الطُول طوْلُ انْخَلَهْ، والعقلُ عقلُ سَخَلَهْ⁽²⁾.

الطُّولُ طوْلُ نُخْلَهْ والعَقْلُ عَقْلُ صُخْلَهْ⁽³⁾.

• انخله: شجرة النخل.

• (صخلة) سخلة: العنزة.

كثيراً ما يُعجب الآخرون ببعض الأشخاص الذين وهبهم الله طول الجسم، وأناقة الشكل، ولكن عندما تتحدث إليهم تكتشف أن بعضهم يفتقر إلى الفكر الثاقب، والحكمة، والدراية في أمور الحياة.

3 - مِنْ بَعِيدٍ مُحَمَّدٌ بْنُ سَعِيدٍ⁽⁴⁾.

يُحكى أن محمد بن سعيد كان رجلاً قد اشتهر بثرائه الواسع، كما اشتهر بالكرم وحُسن المنظر والهندام، كما كانت سمعته حسنة في قومه، فكان يحتل مرتبة اجتماعية مرموقة بين أقرانه، مما حدا بالكثيرين إلى تقليده، ولكن البعض الذين لجأوا إلى تقليده لم يمتلكوا صفاته، ولقد ظن هؤلاء، أنهم بذلك يسبغون على

(1) عبد العزيز المسلم: مرجع سابق، ص 20.

(2) إبراهيم راشد الصباغ: مرجع سابق، ص 52.

(3) عبد الله بن دلموك: المتوصف، مرجع سابق، ص 80.

(4) إبراهيم راشد الصباغ: مرجع سابق، ص 196.

ذواتهم الكثير من الصفات المحمودة التي كان يتمتع بها محمد بن سعيد، ولكن الناس تبنوا أن هؤلاء لا يملكون من صفاته سوى الشكل فقط، وأنهم يفتقرون إلى الجوهر، مما جعلهم ينالون من المجتمع موقفاً سلبياً منهم، ويحطون من شأنهم وقدرهم⁽¹⁾.

4 - الرِّجال مخابر مُبِّ مناظر⁽²⁾.

الرِّجال بأفعالها مُبِّ بكلامها⁽³⁾.

الابتعاد عن الانخداع بمنظر الشخص، وضرورة التحقق من حقيقة جوهره، وبما يمتلك من خبرات وتجارب ذات قيمة، فالرجل ليس بمنظره الخارجي فقط، وإنما بخبرته وحكمته. وقد ورد هذا المثل في اليمن بصيغة: «الطَّاسَةُ الْفَارِغَةُ تَطِنُ»⁽⁴⁾.

5 - الشَّيْفَةُ شَيْفَةٌ وَالْمَعَانِي ضَعِيفَةٌ⁽⁵⁾.

* الشيفه: الشكل أو المنظر الخارجي.

* المعاني: الجوهر الداخلي.

ينخدع بعض الناس بالأشخاص الذي يتظاهرون بأنهم أصحاب مكانة مرموقة، ويتمتعون بالثراء، وأنهم أصحاب فكر لَمَّاح، ولكن عند مخالطتهم يكتشفون زيف ادعاءاتهم، فهم ليسوا على هذا المستوى من الفكر والنباهة وسعة الحال، وقد

(1) اقتبس الشرح بتصريف من المرجع التالي: إبراهيم راشد الصباغ، مرجع سابق، ص 196.

(2) عبد العزيز المسلم: مرجع سابق، ص 48.

(3) عبدالله بن دلموك: المتوصف، مرجع سابق، ص 73.

(4) محمد توفيق أبو علي: روائع الأمثال، مرجع سابق، ص 98.

(5) علياء سعيد خليفة الشامسي: مرجع سابق، ص 171.

قالت العرب⁽¹⁾ «كُلُّ بارقة تجودُ بمائها»، أي أن ليس كل سحابة بارقة (تبرق) تكون ممطرة، فالشخص كثيراً ما يخدع نفسه فيغره المظهر، فيظن أن السحابة البارقة ستمطر، ولكنه يخطئ.

6 - إَجْلَابٌ مُلَبَّسِينَ ثِيَابٍ⁽²⁾.

* اجلاب: كلاب.

* ملبيين: لا بسين

يُضْرَبُ المثل لأولئك الذين يرتدون الغالي والثمين من الملابس، والتي تدل على أن صاحبها يتمتع بثراء، وبالجاه، ولكن يتبين فيما بعد أن هذا الشخص ليس بالصورة التي رسمها لنفسه، فجوهره يتناقض تماماً بمظهره، فهو ليس بصاحب ثراء ولا صاحب جاه، ولا فكر واع، لذلك نعته المثل بذلك.

7 - الضُّوْثُ صَوْتُ رَاعِدَةٍ وَالْحِيلُ حِيلُ يَاعِدَةٍ⁽³⁾.

* ياعده: الشاة (النعجة).

* الحيل: الطاقة (القوة).

إن البعض يتعمدون رفع صوتهم، فيربدون ويزبدون أثناء حديثهم، ولكن عندما يستنجد بهم، تجدهم ينسحبون من المواجهة، ويتوارون عن الأنظار، ويتبن للناس أن هذا الشخص ليس أكثر من نعجة ضعيفة.

(1) عبد السلام العشري: المنتخب من أمثال العرب، مرجع سابق، ص 243.

(2) أحمد محمود الخليل: مرجع سابق، ص 150.

(3) خميس إسماعيل: مرجع سابق، 90.

8 - مِنْ فَوْقُ هَالِلِهِ هَالِلُهُ، مِنْ تَحْتِ يَعْلَمُ اللَّهُ⁽¹⁾.

بعض الأشخاص يُظهرون كل ما هو حَسَنٌ من حديث وسلوك، ولكنهم يتسترون بالغموض، ولا أحد يعرف حقيقتهم، غير الله سبحانه وتعالى.

9 - لا يغرك الشاهين في صفة الريش⁽²⁾.

يحذر المثل من إصدار الأحكام على الناس من خلال مظاهرهم فقط، بل يجب عليه أن يختبر معادنهم، وأن يراقب أفعالهم فهي المقياس والمعيار السليم في الحكم عليهم، ويجري المثل مقارنة بين الشاهين والحبارى، فالأول أصغر من الثاني، ولكنه قوته مشهود لها.

10 - ثوب مَبْ ثوبك يعقّك⁽³⁾.

* يعقّك: يطيح بك.

يدعو المثل إلى ابتعاد الشخص عن إعطاء نفسه حجماً أكبر من حجمه، سواء أكان ذلك في الملبس أو الحديث، أو غير ذلك، لأن التكلف يجعل صاحبه لا يبدو على حقيقته، ومهما حاول أن يخدع الآخرين، فإنه في نهاية الأمر سوف ينكشف، ويقع في شر أعماله.

(1) أحمد محمود الخليل: مرجع سابق ص 148.

(2) إبراهيم راشد الصباغ: مرجع سابق، ص 155.

(3) عبد العزيز المسلم: مرجع سابق، ص 66.

11 - لَا يُغَرِّك حِيَابَهُ لِيَحَانَهُ شَرِيشٌ⁽¹⁾.

ويقال: لَا يُغَرِّك حِمْرَةَ حِيَابِهِ لِيَحَانَهُ شَرِيشٌ⁽²⁾

* حياهه: حجاب الخيمة الداخلي وهو مصنوع من خوص جريد النخل.

* ليحانه: ألواح الخشب.

* شريش: نوع من الأشجار (النيم: الاسم العلمي له).

* حمرة حياهه: اللون الأحمر.

يشير المثل إلى أن بعض الأشخاص يظهرون بمظهر أنيق، وأنهم أقوياء ومتماسكون، تماماً كما الخيمة التي تبدو أنها منصوبة على أسس متينة، وذات منظر متسق، وأن المواد المصنوعة منها كفيلة بمقاومة تقلبات الجو، ولكن مع نشوب الرياح الخفيفة، سرعان ما تكشف عن هشاشتها، فيتحطم بنيانها، وتهوي على الأرض بكل مكوناتها، لأن موادها مكونة من أخشاب الشريش الضعيفة، وهكذا، مثل هذا الشخص الذي لا يتطابق شكله الخارجيا مع مظهره الداخلي.

12 - الاسم عالي والجيب خالي⁽³⁾.

ينبذ المثل المكابرة والتجمل في المظاهر، حيث أن الذين ينفقون أكثر من استطاعتهم في شراء الكماليات التي لا لزوم لها، علماً أنهم يفتقرون إلى المال، ومع ذلك يستدينوا من الآخرين، فمثل هؤلاء يخدعون أنفسهم، والمجتمع ينظر إليهم نظرة سلبية.

(1) عبد العزيز المسلم: مرجع سابق، ص25

(2) عبدالله بن دلموك: مرجع سابق، ص200.

(3) إبراهيم راشد الصباغ: مرجع سابق، ص27.

13 - ما عندها بُصِّل، تتمنى وتُصوِّغُ مُطْلٌ⁽¹⁾.

* مطل: من أنواع الحللي تلبس في القدم (الخلخال).

يضرب المثل على الأشخاص الذين يعانون من الفقر، وبالكاد يؤمنون لقمة عيشهم، ومع ذلك فإنهم يتصرفون تصرفاً غير حكيم، حيث يشترون الفضة والذهب، فقط للمباهاة، وبخاصة النساء، لذلك يجعلون من أنفسهم عرضة للسخرية من بيئتهم الاجتماعية.

القيِّم المرغوب فيها:

- تكامل المظهر الخارجي مع المضمون (الجوهر).
- تجنّب المظاهر الخادعة.

القيِّم المرغوب عنها:

- التكلف في القول والمظهر.
- خداع الآخرين.
- انتحال شخصية غير واقعية.

الموجهات القيمة:

التأكيد على جوهر الإنسان ومضمونه، المتمثل في الواقعية في القول والفعل، وعلى تثمين أولئك الذين يرفضون أن يظهروا بما ليس هم عليه. كما أن هذه الأمثال نبذت المظاهر الخادعة التي يلجأ إليها بعض ضعاف النفوس، وحذرت من الانخداع بهم، ودعت إلى كشفهم وتجنب مخالطتهم.



(1) أحمد محمود الخليل: مرجع سابق، ص 149.

ذم الإسراف والتبذير

1 - لا تَسْرِفْ لَوْ مِنْ الْبَحْرِ تَغْرِفٌ⁽¹⁾.

يُنبه المثل الشعبي من النتائج الوخيمة التي تحصل في حال تبذير الأموال في غير مصارفها المشروعة، التي أوجبها الشرع الإسلامي، فالشخص الذي يصرف أمواله دون أن يدقق فيما يصرف، فإنه سيجد نفسه قد نفذ ماله، وأصبح يستجدي الآخرين طلباً للمساعدة، لذلك يجب الحذر والابتعاد عن الإسراف حتى ولو كان يملك الكثير من المال. وفي هذا السياق، قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: «إِنِّي لَأُبْغِضُ أَهْلَ بَيْتٍ يُنْفِقُونَ رِزْقَ أَيَّامٍ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ»⁽²⁾.

2 - الماء إذا انكب ما يلتقط⁽³⁾.

ويقال: الْمَاءُ مَنْ يَنْكَبُ مَا يَنْلِقُطُ⁽⁴⁾.
* انكب: سكب.

يدعو المثل إلى الحرص في كل التصرفات، في السلوك، وفي صرف المال، وأي تهاون في ذلك، فإن العواقب لن تكون سليمة، ومن الصعب اصلاح الموقف بسهولة، تماماً كما الماء الذي ينسكب فمن الصعب جمعه واسترجاعه ثانية.

(1) عبيد راشد بن صندل: مرجع سابق ص 97.

(2) روي البعلبكي: موسوعة روائع الحكمة والأقوال الخالدة، دار العلم للملايين، بيروت، ط 1، 1997. ص 138.

(3) عبيد راشد بن صندل: مرجع سابق، ص 49.

(4) عبدالله بن دلموك: المتوصف، ص 87.

3 - مَذْزِيُولَكَ عَلٰى قَدْ لِحَافَكَ⁽¹⁾.

* رِيُولَكَ: الأَرَجَل.

* قَدْ: قَدْر.

يدعو المثل الشعبي إلى الاعتدال في الإنفاق، ويحذر من التهور، فإن الشخص الذي ينفق أكثر من استطاعته، يُعرض نفسه إلى مواقف لم تكن في الحسبان، كإعلان إفلاسه، وافتقاده القدرة على تأمين متطلبات حياته اليومية.

4 - احفظ مالك ولا تَتَهَّمْ يارك⁽²⁾.

* يارك: جارك

يؤكد المثل الشعبي على الشخص أن يتدبر في مصاريفه، وأن يكون حكيماً في التصرف بممتلكاته وأمواله، وأن يحرص على مراقبة دخله بصورة مستمرة، كل ذلك، من أجل أن يحول دون سرقة الآخرين لأمواله ومقتنياته.

5 - اتَّقُولُكَ هَات، لو في السَّجْنِ اثْبَاتُ⁽³⁾.

ينبه المثل الشعبي من انسياق المرأة وراء أهوائها، فمثل هذه المرأة تسعى إلى إشباع نهمها في الشراء دون أن تأخذ بعين الاعتبار أوضاع زوجها المادية التي تعجز عن توفير كل ما تتطلبها، مما توقع زوجها بضائقة مادية، لا يقوى على حلها، كل ذلك بسبب أنانيتها وجشعها.

(1) أحمد محمود الخليل: مرجع سابق، ص 95.

(2) عبد العزيز المسلم: مرجع سابق، ص 49.

(3) أحمد محمود الخليل: مرجع سابق، ص 76.

6 - قَطْرَةٌ عَلَى قَطْرَةٍ يَطْوُلُ غَدِيرٌ⁽¹⁾.

* يظول: يتجمع.

يدعو المثل الشعبي إلى تثمين الاقتصاد في المصاريف، وذلك بأن يصبح التوفير سلوكاً شائعاً بين أفراد المجتمع، ويؤكد مبدأ: أن القليل الدائم خير من الكثير المنقطع، حيث أن مياه النهر تكونت من قطرات المياه التي تجمعت مع بعضها البعض، فالتوفير يؤمن لصاحبه شبكة من الأمان في أوقات الشدة، وفي هذا السياق، قال أجدادنا: «خبي قرشك الأبيض ليومك الأسود».

القيّم المرغوب فيها:

- الحض على التوفير.

- الانفاق باعتدال.

- حفظ الممتلكات وصونها.

القيّم غير المرغوب عنها:

- الإسراف والتبذير.

- اتباع الأهواء في المصاريف.

الموجهات القيمة:

يحرص المثل الشعبي الإماراتي على توجيه أفراد المجتمع نحو إدراك أهمية الإنفاق باعتدال، والاقتصاد في المصاريف، ويحذر من الإسراف والتبذير ومجاعة الأهواء الطائشة في المصاريف لإشباع أنانية أصحاب هذا الهوى، ويبيّن الفوائد التي يجنيها أولئك الذين يحرصون على التوفير، كما يبيّن العواقب الوخيمة التي تقع على أولئك الذين اتخذوا من الإسراف والتبذير سلوكاً لهم.

(1) إبراهيم راشد الصباغ: مرجع سابق، ص 138.

نبذ البخل

1 - اكل البخيل ما يشمه جار ولا يذوقه فار⁽¹⁾.

يُصور المثل البخيل تصويراً دقيقاً، فيبين أنه لا يأكل أمام الآخرين، ويتهرب من أن يستضيف أحداً على مائدته، ويحرص ألا يشم جاره رائحة طعامه، ويقتر على نفسه، بحيث لا يُبقي أية فضلات في بيته، فيعجز حتى الفأر من أن يجد في بيته طعاماً زائداً.

2 - البيت بيتك والمسجد أدفا لك⁽²⁾.

يتأفف البخيل من استقبال الضيف في بيته، ولكنه يوحى إلى ضيفه إلى أن المسجد تتوافر فيه وسائل الراحة والدفء، ويغريه بأن ينزل في المسجد، لأن المسجد يجد فيه راحته.

3 - احشفه على احشفه ما تلتصق⁽³⁾.

* احشفه: البلح الذي يجف على النخلة قبل الجني، فيتساقط على الأرض.

ينبذ المثل الشعبي البخل، وينظر إليه باعتباره آفة اجتماعية، تهدد المجتمع بالتفكك وتسلبه التكافل والتوَادد والتراحم، لأن البخيل لا يتقبل التكافل مع الآخرين، تماماً كما التمر الجاف الرديء الذي لا يلتصق مع بعضه البعض لردائته، وهكذا هم البخلاء الذين نعتهم المجتمع بالحشف الذي لا قيمة له ولا نفع.

(1) إبراهيم راشد الصباغ: مرجع سابق، ص 25.

(2) إبراهيم راشد الصباغ، المرجع السابق، ص 28.

(3) احمد محمود الخليل: مرجع سابق، ص 42.

4 - البَخِيل حَلَّاب النَّمْلَةِ⁽¹⁾.

يُضْرَب المثل عن الشخص البَخِيل الذي يستغل كل سائحة من أجل أن يمارس سلوكه في البخل، وصوّر المثل البَخِيل كما لو أنه وجد نملة، فيحاول أن يحلبها من شدة بخله، وهذا ذم ليس بعده ذم للبخل.

5 - الطَّرَارِ يَطْرَهُ وَالْفَارُ يَجْرَهُ⁽²⁾.

* الطَّرَار: الشحاذ.

* ييره: يجره.

يوجه المثل الشعبي تحذيراً إلى البَخِيل، بأن ما يجمعه من مال، فإنه زائل، وأنه لن يستفيد منه، تماماً كالشحاذ الذي يجمع الطعام ولا يأكل منه سوى ما يسد رمقه، وبقية الطعام يضعه في زوايا منزله، ولكن الفئران له بالمرصاد، حيث تتمكن من العثور عليه والتهامه، ورغم أن البَخِيل يعرف هذه الحقيقة، ومع ذلك يستمر في سلوكاته المنبوذة.

6 - مال البَخِيل ما ياكله الا العيار⁽³⁾.

* العيار: المحتال.

يعيش البَخِيل طوال حياته متقشفاً، لا هم له في الحياة سوى جمع المال، والتقتير على نفسه وأهله، ولكن تبين أن مثل هؤلاء البخلاء، يُسلط عليهم بعض المحتالين الذين يتمكنون من ماله، أو أن أولاده يبددون ما جمعه، فتضيع ثروته، ولا يناله من

(1) أحمد محمود الخليل: مرجع سابق، ص 44.

(2) إبراهيم راشد الصباغ: مرجع سابق، ص 51.

(3) إبراهيم راشد الصباغ: المرجع السابق، ص 179.

الدنيا سوى السمعة السيئة، والمثل السائر في سورية: «اللّمة اللي بتمه مو إله»⁽¹⁾،
وفي لبنان: «البخيل ييموت عليل»⁽²⁾.

القيّم المرغوب عنها:

- البخل.

- اكتناز المال وعدم استثماره.

الموجهات القيمة:

تحذر الأمثال الشعبية من الآثار السيئة التي تنتج عن ممارسات البخل على المجتمع، فالبخلاء يدمرون قيم الخير والمحبة والتكافل بين أفراد المجتمع، لذلك تحرص على هذه الأمثال على نبذ البخل والبخلاء، وذم ممارساتهم السلبية، وتنادي بأن يلفظهم المجتمع لعلمهم يرتدعون.



(1) جمانة طه: الجمان في الأمثال، مرجع سابق، ص 584.

(2) محمود كامل دنون: موسوعة الأمثال العربية والعالمية، مكتوب للنشر، الأردن، 2009، ص 178.

الحيلة والحذر

1 - خذْ علومَ الدارِ مِنْ يَهَّالِها⁽¹⁾.

* اليهال: الصبية.

من المعروف أن الأطفال وصغار السن، لا يعرفون الكذب، ولا يكذبون، فيقولون ما يسمعون، دون تزييف وتزيين، لذلك، يدعو المثل إلى أخذ الحيلة والحذر في أثناء الحديث أمام الصغار أو أمام الطائشين، لأن مثل هؤلاء يفتشون الأسرار، فيوقعون الأذى بأصحاب الحديث، سواء أكان ذلك بأموالهم، أو ممتلكاتهم، أو في حياتهم الأسرية والخاصة.

2 - كل ساقطة ولها لاقطة⁽²⁾.

* ساقطة: القول العفوي.

* لاقطة: أذن المستمع.

يؤكد المثل على ضرورة تحصين اللسان، أي عدم الكلام أمام من هب ودب، لأنه من الممكن أن يكون من بين المستمعين من يلتقط الكلام، ويستخدمه ضد قائله في أمور لم يقصدها، وهؤلاء هم النمامون الذين يشكلون خطراً على الآخرين، لذلك على الإنسان أن يتحرز في القول والفعل، وقد قيل: «إن عندك ديكا يلقط الحصى»⁽³⁾، كما قيل: لكل صارم نبوة، ولكل جواد كبوّة، ولكل عالم هفوة⁽⁴⁾.

(1) خميس إسماعيل: مرجع سابق، ص 56.

(2) أحمد محمود الخليل: مرجع سابق، ص 60.

(3) عبد السلام العشري: المنتخب في أمثال العرب، نهضة مصر، القاهرة، ص 220.

(4) ميشال مراد: الأمثال العربية، مرجع سابق، ص 126.

3 - الباب اللي إِيَّكِ مِنْهُ الرِّيحُ سَدَّهْ وَاسْتَرِيحْ⁽¹⁾.

التأكيد على تجنب المشاكل التي تصادفه، دون أن يكون له فيها يد، لذلك يحرص المثل على عدم التجاوب مع تلك المشكلات التي ليس له فيها ناقة ولا جمل.

4 - لَا تَدْخُلْ بَيْنَ الْبَصْلَةِ وَقِشْرِئِهَا⁽²⁾.

يدعو المثل إلى أنه يجب على الشخص ألا يتدخل في الأمور التي لا تعنيه، وأن يتعد عن موضوعات وقضايا الآخرين التي لا تهمه.

5 - مُطَرِّ مَا يُبْلِّكُ مَا يُهْمَكُ⁽³⁾.

* ما لي: ليس لي.

وهذا المثل، يتطابق تماماً مع المثل السابق، ويؤكد عليه، أي الحرص على عدم التدخل في شؤون الآخرين.

6 - مَا لِي فِي الْغَنَمِ تَيْسٌ⁽⁴⁾.

يدعو المثل الشخص إلى تجنب التدخل في مشاكل الآخرين، وينطلق هذا الموقف من ضرورة النأي بالنفس عما يسبب للشخص اشكالات، وبخاصة إذا لم يكن هناك أي سبب للتدخل، بمعنى، ليس له مصلحة في ذلك.

(1) إبراهيم راشد الصباغ: مرجع سابق، ص 27.

(2) أحمد محمود الخليل: مرجع سابق، ص 118.

(3) أحمد محمود الخليل: المرجع السابق، ص 119.

(4) المرجع السابق نفسه: ص 119.

7 - إِذْنٌ مِنْ طِينٍ، وَإِذْنٌ مِنْ عَجِينٍ⁽¹⁾.

يؤكد المثل على أن ينأى الشخص بنفسه عن الإصغاء إلى أقوال الآخرين وثرثراتهم، وحتى لو أنه سمع خلسة، عليه ألا يبوح بما سمع، ليبعد عن نفسه شبهة التصنت على الآخرين، وبذلك يصون نفسه من المشاكل التي يمكن أن تسبب له الكثير من القلاقل.

8 - الحذر ما يمنع القدر⁽²⁾.

يساعد هذا المثل الناس الذين نكبوا في مصيبة، بحيث يقلل من أثرها على نفسيتهم، ويتقبلوا ما قدر الله وما شاء، فالإنسان معرض لكوارث ومصائب ونكسات في المال والبنون، فيجب على الإنسان أن يتقبل ذلك مهما كان حذراً، وأن يعمل على تجاوز هذه المحن دون أن ينكسر.

القيَم المرغوب فيها:

الحيطة والحذر في أثناء الحديث.

- الابتعاد عن التدخل بشؤون الآخرين.

- النأي بالنفس عن المشاكل.

القيَم المرغوب عنها:

- التدخل في شؤون الآخرين.

- التصنت على أحاديث الآخرين.

(1) عبيد راشد بن صندل: مرجع سابق، ص 31.

(2) إبراهيم راشد الصباغ: مرجع سابق، ص 33.

الموجهات القيمة:

تدعو هذه الأمثال إلى ابتعاد أفراد المجتمع عن التدخل في شؤون الآخرين الخاصة، والنأي بالنفس عن التصنت عليهم، والتزام الصمت فيما تنهى إليه من كلام، كما يجب أخذ الحيطة والحذر فيما يقال، وفيما يُسمع، وذلك صوناً لوحدة المجتمع وتماسكه، وتذكيراً للقيم العربية الإسلامية ذات الصلة.



مقاومة الظلم والعدوان

1 - تِيكَ التَّهَائِمُ وَانْتَ نَائِمٌ⁽¹⁾.

* تِيكَ: تَأْتِيكَ.

* التَّهَائِمُ: التَّهَم.

إن بعض الأشخاص الذين يتلذذون بإلحاق الأذى بالآخرين، لا يهدأ لهم بال حتى ينالوا من الآخرين كل ضرر وأذى، فيلصقون بهم التهم الباطلة، دون أن يكون لهم في ذلك ناقة أو جمل.

2 - الْمَالُ مَالُ أَبَوَيْ، وَارْجُبْ وَرَّه⁽²⁾.

* ارجب: إركب.

* وري: وراء (الخلف).

بعض الناس الذين تمكنوا من أموال الآخرين دون وجه حق، فسلبوهم كل ما يملكون بطرق غير مشروعة، لم يقفوا عند هذا الحد، بل أنهم يحاولون أن يذلوا أصحاب المال الحقيقيين.

* ارجب: اركب

3 - الْبَيْتُ بَيْتُ أَبَوْنَا وَالنَّاسُ دَحْرُونَا⁽³⁾.

إن هذا المثل يكاد يتطابق مع المثل السابق، من حيث الظلم والجور الذي يقع عليهم من بعض الذين جُبلوا على إلحاق الأذى بالآخرين.

(1) خميس إسماعيل: مرجع سابق، ص 101.

(2) أحمد محمود الخليل: مرجع سابق، ص 65.

(3) إبراهيم راشد الصباغ: مرجع سابق، ص 28.

4 - الِيدَارُ الوِطِي كِلْن يَحُومَةُ⁽¹⁾.

* الِيدار: الجدار.

* يحومه: يقفز من فوقه.

* الواطي: غير العالي.

يدعو المثل الشعبي إلى تحصين الذات والممتلكات من الناس الذين يطمعون في ثرواتهم وممتلكاتهم، وأن يردوا عنهم الطامعين والجشعين، صوناً لكرامتهم، ومن لم يفعل ذلك، فإنه يشجع ذوي النفوس الضعيفة من النيل منهم.

5 - لَا تَخْلِي عُمُرُكَ سَبُوسَ حَتَّى لَا تَاكُلِكَ الدِّيَايُ⁽²⁾.

* السبوس: طعام الدجاج.

* الدياي: الدجاج.

يطالب المثل أن يكون الشخص قوياً بكرامته، وبالدفاع عن حقوقه وممتلكاته، وألا يسمح للضعفاء وغير الضعفاء والمتسكعين من أن ينالوا منه.

6 - الْحُقُوقُ تَبِي لَهَا حُلُوقُ⁽³⁾.

* تبي: تتطلب.

يتسق هذا المثل مع ما قاله بعض السلف: «الساكت عن الحق شيطان أخرس»، أي أن صاحب الحق، يجب عليه أن يدافع عنه بالحجة القوية، والقوة المشروعة، كي يُبعد العدوان والظلم، ويمنعه من التناول على حقوق الآخرين.

(1) عبيد راشد بن صندل: مرجع سابق، ص 52.

(2) احمد محمود الخليل: مرجع سابق، ص 66.

(3) إبراهيم راشد الصباغ: مرجع سابق، ص 35.

القيّم المرغوب فيها:

- واجب الدفاع عن الحقوق.
- مقاومة الظلم والعدوان.

القيّم المرغوب عنها:

- اتهام الآخرين بدون سبب.
- عدم الاكتراث بحماية الممتلكات.
- التهاون في الدفاع عن الحقوق المسلوبة.

الموجهات القيمية:

تؤكد هذه الأمثال على نبذ الظلم ودفع العدوان عن المجتمع وأفراده، وذلك بأخذ الاحتياطات اللازمة، كحفظ الممتلكات، وإشهار القوة المشروعة لردع المعتدي، والدفاع عن الحقوق بكل السبل المتاحة، كل ذلك، يُسهم في تجنب المجتمع ويلات الظلم والعدوان، ليظل المجتمع متحاباً، ومناصرّاً بعضه البعض للعيش بأمن وسلام وطمأنينة.



الفصل الرابع الاستنتاجات والتوصيات

- الاستنتاجات
- التوصيات



الفصل الرابع

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

عزّزت الأمثال الشعبية الإماراتية القيم الاجتماعية المرغوب فيها، فسعت إلى تشريب الفرد هذه القيم، وتجنيد لها في ضميره ووجدانه لضبط سلوكه اتساقاً مع المعايير القيمة الاجتماعية التي صاغها الأجداد وتوارثها الأبناء، جيل بعد جيل.

وفي سياق موضوع هذا الكتاب ومحتواه، فقد تناولت هذه الأمثال العلاقات الاجتماعية، فشددت على ما تضمنته من قيم مرغوب فيها، فنادت بجعلها نبزاً يُقتدى بها، بينما دعت إلى نبذ القيم غير المرغوب فيها وذمها، وكنسها من سلوكيات أفراد المجتمع.

وفي ضوء الأمثال الشعبية التي عززت القيم الاجتماعية المرغوب فيه، فقد لوحظ أنها أولت خصوصية للعلاقات الأسرية من حيث الخطبة والزواج وعلاقة الآباء بالأبناء، كما أنها ثمنت حب الوطن وتعزيز الانتماء إليه، والافتخار بكل ما هو إيجابي بالماضي وموصولاً بالحاضر.

كما لوحظ كثرة الأمثال الشعبية التي أكّدت على: حُسن التصرف والقيادة، والعمل وإتقانه، والمال وصونه، وقد شددت على العمل وعدم التواكل، لأن مجتمع الإمارات قديماً كان يعيش حياة قاسية تتطلب التعب والمزيد من الجهد،

فأولتها عناية خاصة لإدراك قائل المثل الشعبي أهميتها الاجتماعية، كما نادى بحُسن الجوار وأخذ الحيطة والحذر في التعاملات اليومية، وجميعها حرصت على تشرب قيمها الإيجابية، وبما يعود على الفرد والمجتمع بكثير من المنافع.

أما المشورة والنصيحة، والصداقة والصدق، والصبر، ورفض المظاهر الخادعة، والتزاور، وكرم الضيافة، وآداب الطعام، والقناعة، وجميعها طالتها الأمثال الشعبية بمدحها وتعزيز قيمها الإيجابية، إلا أنه لوحظ، أن المشورة والنصيحة والصدق والصداقة نالهما النصيب الأوفر من الأمثال كدلالة على تقدير الصداقة والصدق، وكذلك التأكيد على رفض المظاهر الخادعة كسلوك اجتماعي.

كما شددت الأمثال على قيمة الصبر في حياة ابن الإمارات، حيث أن ظروف الحياة كانت قاسية، وتتطلب المزيد من المثابرة وتحمل المشاق.

كما تبين أن الأمثال الشعبية لم تغمض عينها عن السلوكيات السلبية التي نهجها بعض أفراد مجتمع الإمارات، فصاغها مثلاً سائراً لتكون على كل شفة ولسان، وجعل تلك السلوكيات مرفوضة من المجتمع ومعايره القيمية، فدعت إلى نبذها ومقاومتها وتحويلها من قيم غير مرغوب عنها (سلبية) إلى قيم مرغوب فيها (إيجابية)، وبما يضمن خلو المجتمع من هذه الممارسات السلبية، وفي هذا الإطار، فقد شددت هذه الأمثال على نبذ: الكذب، والأذى، والغرور ومدح الذات، والبخل، والإسراف والتبذير، والسرقة، وحذرت من إفرازاتها السلبية على المجتمع، ونادت بعدم التهاون مع مثل تلك الممارسات التي إن لم تُضبط، فإنه لا يحمدها عقابها. كل ذلك للحفاظ على المجتمع متماسكاً، متعاوناً، تسوده قيم الخير والمحبة والتراحم.

أثبتت الدراسات المقارنة، تشابه الأمثال الشعبية الإماراتية مع الأمثال الشعبية

العربية، إلى حد التطابق من حيث المعنى والمقصد، وإن تباينت، فإن هذا التباين لا يخرج عن نطاق اللهجة التي تعود في أصولها إلى بعض اللهجات العربية الأصيلة، ويدلّ هذا على جغرافية المكان الذي ولدت فيه الأمثال الشعبية الإماراتية، هي جغرافية المكان نفسها للوطن العربي، وأن قائلها هو إنسان هذه الجغرافية المُشبع بروح القيم العربية الإسلامية الأصيلة، فجاءت جميعها متماثلة في مبناها ومعناها، تجمعها وحدة التاريخ والمصير المشترك والعادات والتقاليد ولغة القرآن الكريم. كما أن هذه الأمثال على اختلافها وتنوعها، تعبر عن قيم اجتماعية وأخلاقية مرغوبة فيها، تضبط سلوك الفرد والمجتمع، فالتكافل، والكرم، والوفاء، والصدق، وحب الوطن، وبر الوالدين، والعمل المنتج، وحفظ الجار، وغيرها، هي قيم ومعايير أخلاقية واجتماعية مشتركة بين أبناء الأمة العربية، فهي ملزمة ولا يسمح للفرد الخروج عنها.

التوصيات

- التشجيع على إعداد البحوث والدراسات ذات الصلة بالأمثال الشعبية الإماراتية، للكشف عما تختزنه هذه الأمثال من خبرات وتجارب الأجداد عبر المسيرة التاريخية الطويلة.
- أفراد خصوصية للأمثال الشعبية الإماراتية في مناهج التعليم للمراحل التعليمية كافة، لتشريب المستهدفين هذا التراث الشعبي وقيمه النبيلة.
- التشجيع على إصدار المجلات والدوريات المتخصصة في هذا المجال، لنشر الثقافة الشعبية ذات الأبعاد الإيجابية المتمثلة في الأمثال الشعبية.
- تعزيز الدور الفاعل للإعلام المرئي والمسموع والمقروء وكافة وسائط الاتصال الاجتماعي؛ في التعريف بالأمثال الشعبية الإماراتية.

- المزيد من التوثيق الشفاهي للأمثال الشعبية الإماراتية من أفواه كبار السن وغيرهم ممن يتناقلونها في مجالسهم.
- إقامة المؤتمرات والندوات حول الأمثال الشعبية ودورها في ضبط سلوك الأفراد بما يتسق مع معايير المجتمع.
- إنشاء بنك للأمثال الشعبية الإماراتية، لتمكين الباحثين والمهتمين من العودة إليها، وإجراء الدراسات والبحوث المتعمقة.



المَصَادِرُ وَالْمَرَاجِعُ

- إبراهيم انيس: من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط6، 1978.
- ابراهيم راشد الصباغ: الأمثال الشعبية الخليجية وما يقابلها من الأمثال الدارجة في الوطن العربي، ط2، 1987.
- أبو الفضل الميداني، قصي الحسين: معجم الأمثال، دار الشمال للطباعة، طرابلس، لبنان،
- أحمد محمد عبيد ظاهرة الإبدال في لهجات الإمارات العربية المتحدة، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ط1، 2013.
- أحمد محمد عبيد: لهجات الإمارات، دائرة الثقافة والإعلام الشارقة، ط1، 2006.
- أحمد محمود الخليل: حكمة الأجداد في تراث مجتمع الأجداد، نادي تراث الإمارات، أبو ظبي، ط1، 2012.
- الحسن اليوسي، تحقيق: محمد حجي ومحمد الأخضر: زهر الأكم في الأمثال والحكم، ج1، دار الثقافة، الدار البيضاء. ط1، 1981.
- الحسن اليوسي، تحقيق: محمد حجي ومحمد الأخضر: زهر الأكم في الأمثال والحكم، ج1، دار الثقافة، الدار البيضاء. ط1، 1981.
- المركز الفلسطيني للإعلام: الأمثال الشعبية، www.palestine-info.net

- المفضل محمد الضبي، تحقيق: قصي الحسين: موسوعة الأمثال (أمثال العرب)، دار ومكتبة الهلال بيروت، ط1، 2003.
- أنطوان ب، قيقانو، ميشال أ، مراد: قاموس الأقوال، دار المراد، بيروت، ط2، 2006.
- جلال غربول السناد: المثل الشعبي ودلالاته الاجتماعية، دار الهجرة (دمشق - بيروت)، ط1، 1992.
- جمانة طه: الجمان في المثل، دراسة تاريخية مقارنة، ط1، 1991.
- خميس إسماعيل: أمثال وأمثال لكل الأجيال، ج1، دبي،
- خير الدين شمسي باشا: معجم الأمثال العربية، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ج1 (أ - ج)، ط2، 2011.
- روعي البعلبكي: موسوعة روائع الحكمة والأقوال الخالدة، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1997.
- سعيد علي الحسنية: دور القيم الاجتماعية في الوقاية من الجريمة، رسالة كاجستير، جامعة نايف للعلوم الأمنية، 2005.
- شهاب الدين محمد أحمد الأبشيهي: المستطرف في كل فن مستظرف، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط2، 1997.
- عبد الرحمن جلال السيوطي، شرح وتحقيق: محمد أحمد جاد المولى بك وآخرون: المزهر في علوم اللغة وأنواعها، دار التراث، القاهرة، ج1، ط3، 2008.
- عبد السلام العشري: المنتخب من أمثال العرب (مثل وقصة ومضرب)، نهضة مصر، القاهرة. عبد الكريم عيد الحشاش: الأسرة في المثل الشعبي الفلسطيني والعربي، دمشق، المطبعة العلمية، ط1، 1988.
- عبد العزيز المسلم: الأمثال الشعبية الإماراتية مضامين السنع، وزارة الثقافة

- والشباب وتنمية المجتمع، الإمارات العربية المتحدة، 2013.
- عبد العزيز عبد الرحمن المسلّم: اللهجة الإماراتية، دائرة الثقافة والإعلام، الشارقة، 2001.
- عبد الفتاح الحموز وآخرون، راجعه: محمد المر: معجم ألفاظ لهجة الإمارات وتأصيلها، مركز زايد للتراث والتاريخ، 2008.
- عبد الكريم الجهيمان: الأمثال في قلب جزيرة العرب، ج1، دار أشبال العرب، الرياض، 1982.
- عبد الكريم الحشاش: الأسرة في المثل الشعبي الفلسطيني والعربي، المطبعة العلمية، دمشق، ط1، 1988.
- عبدالله بن دلموك: المتوصف، مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث، دبي، ط1، 2014.
- عبيد راشد بن صندل: الأمثال الشعبية والألغاز الشعبية في دولة الإمارات العربية المتحدة، مركز زايد للتراث والتاريخ، 2001.
- علياء سعيد الشامسي: من صبر قدر (أمثال إماراتية)، دار الكتاب للنشر والتوزيع، ط2، 2013.
- فائزة أنور شكري: القيم الأخلاقية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.
- فوزية حمد قديح: منتخب موسوعة المثل، www.qudsway.net
- فهمي سليم الغزوي وآخرون: المدخل إلى علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1992.
- فوزية دياب: القيم والعادات الاجتماعية، مكتبة الأسرة، مهرجان القراءة للجميع، القاهرة، 2003.
- كتاب الأمثال المسمى بالفرائد والقلائد للنيسابوري، دار الشواف للنشر، الرياض.

- محمد الراوي: موسوعة الأمثال الشعبية في الوطن العربي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمّان، ط1، 2000.
- محمد عاطف غيث: علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1986.
- محمد توفيق أبو علي: روائع الأمثال الشائعة، دار النفائس، بيروت، ط1، 1989، ص ص 8، 9.
- محمود كامل دنون: موسوعة الأمثال العربية والعالمية، مكتوب للنشر والتوزيع، عمّان، 2009.
- مركز المعلومات الوطني الفلسطيني: الفلكلور والتراث الشعبي الفلسطيني، الزواج والمهر، www.pnic.gov.ps.
- ميشال مراد: الأمثال العربية (مختار معجم الأمثال للميداني)، الموسوعة العالمية في الأمثال والحكم والنوادر، دار المراد، بيروت، ط1، 2006.



المُحتوى

5	مقدمة المركز
7	إهداء
9	شكر وتقدير
11	مقدمة
17	الفصل الأول: إجراءات الدراسة
17	1 - منهج الدراسة:
17	2 - تحديد موضوع الدراسة:
17	3 - تحديد مجتمع الدراسة:
18	4 - تصنيف الأمثال الشعبية الإماراتية:
19	5 - اختيار عينة الوحدات:
20	6 - تحليل المثل الشعبي:
21	7 - الاستنتاجات والتوصيات
25	الفصل الثاني: الإطار النظري
25	معنى المثل ونشأته وأهميته
27	الفرق بين المثل والحكمة:
30	الأمثال في ذاكرة المجتمع الشعبية:
32	الأمثال في القرآن الكريم:
34	الأمثال في الحديث النبوي الشريف:

- 35نشأة الأمثال الشعبية الإماراتية.
- 39مفهوم القيمة والقيم الاجتماعية.
- 39 (1) مفهوم القيمة
- 40 (2) مفهوم القيم الاجتماعية:
- 42 (3) مفهوم القيم المرغوب فيها والمرغوب عنها:

51 الفصل الثالث: القيم الاجتماعية في الأمثال الشعبية الإماراتية

- 51 تمهيد
- 53 التعاون والتكافل الاجتماعي

- 53 1 - الناس للناس والكل بالله.
- 53 2 - يد واحد ما تصفّق.
- 53 3 - إذا شاخ بن عمك شل إنعاله.
- 54 4 - اللي يحب من الشارب يطيح في اللحية.
- 54 5 - طق الخشم تدمع العين.
- 54 6 - قوم تعاونوا ما ذلوا.
- 55 7 - شو خانة شيرة ما تظلل على أهلها.
- 55 8 - حد لو ما ييلك يعيضم في أهلك.
- 55 9 - القيم المرغوب فيها (الإيجابية):

57 الخطبة والزواج

- 57 1 - حلاة الثوب رفعت منه وفيه.
- 57 2 - عليك بالدرّب لو طالت، وبنت العم لو بارت.
- 58 3 - عيده تعرف سعيده.
- 58 4 - لي بغيت الولد دوّر له خال.
- 58 5 - دوّر لوكذلك يد وخال.
- 59 6 - العيوز مّب من خذها، من تفكك منها.
- 59 7 - ديايه ومنقائبها حديد.
- 59 8 - تاكل عند ريلها وتدعي لمطلقها.

- 9 - عند الخُطْبَةِ اللِّسِنَةِ رُطْبِهِ. 60
- 10 - كن نسيب ولا تكن ابن عم. 60
- 11 - العِرجُ دَسَّاسٌ. 60
- 12 - الفرس من خيالها.. والحرمة من ريالها. 61
- الاعتداد بالأصل والوطن 63
- 1 - اللِّي مَا لِهَ مَاضِي مَا لِهَ حَاضِرُ. 63
- 2 - اللِّي مَا لِهَ أَوَّلُ مَا لِهَ تَالِي. 63
- 3 - من طلع من داره قلَّ مقداره. 63
- 4 - بُلادي ما أبيعُ ابها ذيار حَسَا ولا ذيار عامر. 64
- 5 - جديم الصوف ولا يديد البرسيم. 64
- 6 - من زرْع في بلدٍ غَيْرُ بلدِهِ، لا لَهُ ولا لولدِهِ. 65
- 7 - متى دَخَلتِ القَصْرُ؟ قال: أمسِ العَصْرُ. 65
- الموجهات القيمة: 66
- فعل الخير والمعروف 67
- 1 - اِعْمَلْ خَيْرَ، وَعَقِّهِ بَحْرَ. 67
- 2 - رُدَّ الشَّيْنَةَ بِالزَّيْنَةِ. 67
- 3 - اِضْبُوعِي فِي حَلْوَ جُهِمُ وَصْبُوعِهِمْ فِي عِيُونِي. 67
- 4 - خَيْرٌ تَفْعَلُ شَرٌّ تَلْقَى. 68
- 5 - ويقال: خَيْرٌ تَعْمَلُ شَرٌّ تَلْقَى. 68
- 6 - الكلبُ كَلْبٌ ولو طَوَّقَتْهُ ذَهَبٌ. 68
- 7 - اللي بيغي يَطْعِمُكَ يُدَلُّ ثَمَكَ. 68
- 8 - اللي ياكل اللحم يَدِّي ثَمَنَهُ. 69
- 9 - اللِّقْمَهُ تَدْفَعُ النَّقْمَهُ. 69
- 10 - الزبيبه ما تُشْبِعُ، لكنها تُطَيِّبُ الخاطر. 69
- 11 - سَوِ خَيْرٍ وَعَقِّهِ بَحْرَ. 70
- حُسن الجوار 71
- 1 - الجارُ قَبْلَ الدار. 71

- 2 - إذا بغيث جارك يرحل اضربْ جَلْبَةً. 71
- 3 - يوم مالِك على اليار منه كيف حَسَّكَ على اليار طَائِلٌ. 71
- 4 - عليك بالجار ولو عال. 72
- 5 - اللِّي مَا لَهُ دَارٌ كُلَّ يَوْمٍ لَهُ جَارٌ. 72
- حُسْنُ التَّصَرُّفِ وَالْقِيَادَةِ** 74
- 1 - سَفِينُهُ إِذَا كَثُرَتْ رُبَايْنُهَا غَرِقَتْ. 74
- 2 - ائْتَهُ أَمِيرٌ وَأَنَا أَمِيرٌ، مِنْ يَقُودُ الْحَمِيرَ. 74
- 3 - مِنْ كَثْرَةِ الرُّغْيَانِ ضَاعَتِ الْغَنَمُ. 74
- 4 - إِذَا تَصَادَقَتِ الرُّغْيَانُ ضَاعَتِ الْغَنَمُ. 74
- 5 - سَارَ يَكْحَلُهَا عَمَاهَا. 75
- 6 - عَيْنُكَ عَلَى مَالِكَ وَلَا عَشْرَةٌ مِنْ عِمَالِكَ. 75
- 7 - لِسَانُكَ حِصَانُكَ إِنْ صَنَّتَهُ صَانُكَ. 75
- 8 - الْمَذْهَبُ ذَهَبٌ وَالْمَعَانِي خُرُوفٌ. 76
- 9 - ائْدَبْ رُجَالَ وَلَا تَدْبِ دِرَاهِمُ، لِأَنَّ الرُّجَالَ تَيْبُ الدِّرَاهِمِ. 76
- 10 - أَرْسَلَ الرَّيَّالُ وَلَا تُوصِيَهُ. 76
- 11 - اللِّي تَقْصَهُ الْخُوصَةُ مَا يَبِي لَهُ سَجِينٌ. 77
- 12 - إِذْهَنْ السَّيْرَ يَبْرِي. 77
- 13 - حُطَّ عَقْلُكَ فِي رَاسِكَ، تَعْرِفْ خَلَاصِكَ. 78
- 14 - قَبْلَ مَا تَحِطُّ رِيْلُكَ قَائِسٌ. 78
- الْعَمَلُ وَإِتْقَانُهُ** 80
- 1 - يَآوِشْ وَلَا تَخَيْبْ، عَسَى الْمِيَآوِشُ يَوْمٌ يَصِيبُ. 80
- 2 - الصَّيْدُ مِنْ صَادَةٍ، لَا مِنْ رَادَةٍ. 80
- 3 - الصَّقَّارُ صَقَّارٌ لَوْ بَلَّيَا سِلَاحَ. 80
- 4 - عَطَّ خَبْرُكَ لِلْخَبَارِ وَلَوْ بَاقُ نَصِّهِ. 81
- 5 - جُوزَةٌ إِذَا مَا تَكْسَرُهَا مَا تَوَكَّلَ اللِّي فِيهَا. 81
- 6 - اللِّي مَا عِنْدَهُ عَمَلٌ يَكَارِي لَهُ جَمَلٌ. 81
- 7 - قُطَّ الْخَيْطُ، وَعَلَى اللَّهِ الصَّيْدُ. 82

- 8 - اللي سَهَزَ الليلَ كُلَّ طِري، واللي رَقَدَ كُلَّ مالِح. 82
- 9 - اللي راح الحِداقَ لَقَى إِدامَه، واللي يَلَسَ في البيتَ لَقَى النَّدامَه. 82
- 10 - الشَّيرَه اللي ما منها ظِلَّ قَطَعها أُولى. 83
- 11 - مِن دَقِّ البابِ ياه اليواب. 83
- 12 - اللي يبغي الدَّح ما يَقولُ: أَخ. 83
- 13 - مِن سَبَقَ لِبَق. 84
- 14 - لو تَكْذَكَدُ الوحوشَ غَيْرَ رزقكَ ما تحوش. 84
- 15 - قال عَظيتكَ عيش قال لا، عَظيتكَ طَبَّأخ. 84
- 16 - الشغل بدون أستاذ آخِرتَه للفساد. 84
- 17 - شيل السلالَ فوق الراسَ ولا حاجَه للناس. 85
- المال وصونه. 87**
- 1 - مال بلاش لاش. 87
- 2 - مال الحلال ما يَضِيعُ وان ضاعَ لازم يَنلَقَى. 87
- 3 - الفُلوسُ اتغَيَّرَ النُفوسُ. 87
- 4 - الفُلوسُ تيبَّ العَروسُ. 88
- 5 - الدراهمُ مَراهِمُ. 88
- 6 - مالَ عَمَّكَ ما يَهْتَمُّكَ. 88
- 7 - مالِكُ شَحيح ومال الناس ما اهونَه. 88
- 8 - مال المَفاليسُ عند المَباليس. 89
- نبذ الأنانية والجشع. 90**
- 1 - كُلِّ واحدٍ يَمَسِّي المايَ على بستانَه. 90
- 2 - كُلِّ واحدٍ يشوف ريجَه في حَلَجَه حُلُو. 90
- 3 - كُلُّ مَنْ يَهيلُ النَّارَ صوبَ قُرُصَه. 90
- 4 - كُلُّ مَنْ دَقَّ طَبْلَه قال، أنا قَبْلَه. 91
- المشورة والنصيحة. 92**
- 1 - شاوَر من أكبر منك ولو بليلة. 92
- 2 - شُورَكَ على نَفْسِكَ ولا شُورَ الناسَ عَليك. 92

- 3 - اللي شوره من غيره قلّ خيره. 92
- 4 - اللي ما يشاور يندم. 93
- 5 - اللي ما يسمع شور من يوده ترا ابليس يلعب به. 93
- 6 - خذ كلام اللي بيكيك، ولا تاخذ كلام اللي يسليك. 93
- 7 - اللي ما يطيع يضيع. 94
- 8 - اسأل مجرب، ولا تسأل طيب. 94
- 9 - اللي أكبر منك بيوم أعقل منك بسنه. 94
- الصدق والصدقة** 96
- 1 - الزاد ينفى والرّبيع يدوم. 96
- 2 - خلّ الصديق ذخيره كوذ الزمن ردّاذ. 96
- 3 - صديجي من يشاركني همومي. 96
- 4 - صديقك من بكاك ولا ضحكك الناس عليك. 97
- 5 - ولي عاد ما له صاحب يستشير، تغلق عليه الأمر من أول وتالي. 97
- 6 - يا ليت لي في كل حله صديق. 97
- 7 - يرخ الدّهر يبرا، وشمخ الرّبيع يدوم. 97
- 8 - الرّفيخ قبل الطّريخ. 98
- 9 - لي بغيت صاحبك يدوم حاسبه كل يوم. 98
- 10 - إصدق وشارك الناس في أموالها. 99
- 11 - اللي ما يعدك ربح لا تعدّه راس مال. 99
- 12 - ينفعك لي في الضيق يفزعك. 99
- ذمّ الكذب** 101
- 1 - الصدق ناقة سمينه، والكذب ناقة هزيلة. 101
- 2 - الحقّ العيار لين باب الدار. 101
- 3 - مطية الكذاب هزيلة. 101
- 4 - اتبع الكذاب ليبت أهله. 101
- 5 - الكذب حبله قصير. 102

103 نبذ السرقة

103 1 - إَلِيَّ يَسْرِقُ الْبُعْرَةُ يَسْرِقُ الْجَوْهَرَةَ.

103 2 - صَاحِبُ الْبُوقِ مَا يَصِيرُ فَوْقَ.

103 3 - إِذَا غَابَ الْقَطُ إِلْعَبْ يَا فَارَ.

103 4 - إِذَا صَادَقَ الْقَطُ الْفَارَ خَرِبْتَ الدِّيارَ.

104 5 - حَامِيهَا حَرَامِيهَا.

104 6 - لَا تَبُوءُ وَلَا تَخَافَ.

106 كَفِ الْأَذَى

106 1 - الْخَيْرُ يُخَيِّرُ وَالشَّرُّ يَغَيِّرُ.

106 2 - السَّمَكَةُ الْخَائِسَةُ تُخَيِّسُ السَّمَكَ كُلَّهُ.

106 3 - الشَّيْنُ شَيْنٌ لَوْ غَسَلَ عَيْنَهُ.

107 4 - خَيْرٌ تَفْعَلُ شَرًّا تَلْقَى.

107 5 - الْبَابُ الَّذِي إِلَيْكَ مِنْهُ الرِّيحُ سِدَّةٌ وَاسْتَرِيحَ.

107 6 - اطْعِمَهُ وَطَرَّشْ كَلْبَكَ يُنْبِحْهُ.

108 7 - مَنْ بَرَكَ مَعَ الْيَزْبِ فِي مَبْرَكُهُمْ مَا سَلِمَ مِنْ يَرَبِّهِمْ.

108 8 - الشَّرُّ لِي مَا يَخُوزُ عِنَّا خَوْزَ عَنْهُ.

108 9 - فِي الْوَبَةِ مَنْظَرُهُ، وَفِي الْقَفَا مَقْشَرُهُ.

110 كَرَمُ الضِّيَافَةِ

110 1 - مَنْ لَفَى الْأَكْرَامَ مَا حَاتَا الْعِشَاءَ، وَمَنْ لَفَى الْأَبْخَالَ خَلَوْهُ امْحَقُورَ.

110 2 - إِنْ يَأْهُمُ الضَّيْفُ بَاتُوا لَهُ سَهَارَى امْبَشِينَ.

111 3 - الْبَيْتُ بَيْنَكُمْ وَالْعِيَالُ إِعْيَالُكُمْ.

111 4 - الْجَدْرُ يَنْبِخُ وَالْفَرْخُ يَصْرُخُ.

112 آدَابُ الطَّعَامِ

112 1 - عِنْدَ الْبَطُونِ تَعْمَى الْعَيُونُ.

112 2 - لِي يَكْبُرَ اللَّقْمَةُ يُغْصَ بِهَا.

112 3 - يُوْعَانُ طَائِحٌ فِي عَصِيدِهِ.

113 4 - مَا يُرَدُّكَ عَنِ الْعَيْشِ إِلَّا حَرَّتُهُ.

- 5 - كُلُّ أَكْلِ الْجَمَالِ، وَنَشْ قَبْلَ الرَّجَالِ. 113
- 6 - كُلُّ تَشْتَهِي وَنَشْ تَشْتَهِي.. وَخَذْ صَحَّةً لَا تَنْتَهِي. 113
- 7 - نَعْدُ وَامْتَدُّ لَوْ الْخَيْلُ تُوطَاكَ.. وَانْعَشْ وَانْمَشْ لَوْ طَوَّلَ عَصَاكَ. 114
- الجهل بقيمة الآخرين** 116
- 1 - اللَّيِّ مَا يَعْرِفُ الصَّقَرُ يَشْوِيَهُ. 116
- 2 - اللَّيِّ مَا يَعْرِفُكَ مَا يَنْتَمُنُكَ. 116
- 3 - شَوْ عَرَّفَ الْحِمَارُ بِأَكْلِ الْكَنَازِ. 116
- الآباء والأبناء** 118
- 1 - رِبِيعُ ابْنِكَ لَا تُجَافِيهِ. 118
- 2 - اللَّيِّ مَا أَدَبَهُ أَبُوهُ تَأْدِبُهُ الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي. 118
- 3 - اللَّيِّ يَطِيعُ ابْنَهُ يَطِيعُونَهُ عِيَالَهُ. 118
- 4 - قَلْبُ الْأُمِّ عَلَى الْوَلَدِ وَالْوَلَدُ قَلْبُهُ حَجَرٌ. 119
- التزاور** 121
- 1 - لَا تَكْثُرِ الدُّوْسُ عَلَى الْخِلَانِ يَمْلُونُكَ، لَا أَنْتَ بَوْلَدَهُمْ وَلَا طِفْلٌ يَرْبُونُكَ. 121
- 2 - سِرٌّ غَبًّا تَزْدَدُ حَبًّا، كَثُرَ التَّرَدُّدُ يَرِثُ الْمَلِلُ. 121
- 3 - يَا غَرِيبُ كَوْنْ أَدِيبٌ. 121
- 4 - اللَّيِّ مَا زَارَنِي وَالْدِيَارُ مَخِيفَةٌ لَا مَرْحَابَهُ وَالْدِيَارُ أَمَانٌ. 122
- 5 - بُعِيدَ عَنِ الْعَيْنِ بُعِيدَ عَنِ الْقَلْبِ. 122
- 6 - الرِّئِيلُ تَسْلُكُ، وَبَيْنَ الْقُلُوبِ تَوَدُّ. 122
- القناعة** 124
- 1 - اقْنَعْ تَشْبَعْ. 124
- 2 - إِنْ يَادُ لَكَ حَظُّكَ بَاعَ لَكَ وَاشْتَرَى، وَإِنْ بَارَ حَظُّكَ لَا شَرَى لَكَ وَلَا بَاعَ. 124
- 3 - ارْكَبِ الْهَزِيلَةَ لِيَنْ تَحْصُلَ السَّمِينَةَ. 125
- 4 - تُبْرَا بِمَيْنُونِكَ لَا إِيَّيْكَ أَيْنَ أَمْنُهُ. 125
- 5 - اللَّيِّ مَا يَشْبَعُ مِنْ بَيْتِ أَبِيهِ، مَا يَشْبَعُ مِنْ بَيْتِ النَّاسِ. 125
- 6 - الْغِنَى مُبْ غِنَى الْفُلُوسِ، الْغِنَى غِنَى الْفُوسِ. 126

127 الاعتماد على الذات

127 1 - شَيْلُ السَّلَالِ فَوْقَ الرَّاسِ، وَلَا حَاجَهُ فِي النَّاسِ.

127 2 - مَلَّهْ وَمِلَّاسْ، وَلَا حَاجَهُ لِلنَّاسِ.

127 3 - اللَّيِّ مَا يُشِلُّ الْجِدْحَ بِيَدِهِ مَا يَرُوي.

128 4 - شَلَّ الْخَبْثُ عَلَى الرَّاسِ وَلَا حَاجَةَ النَّاسِ.

129 الصبر

129 1 - صَبْرُكَ عَلَى نَفْسِكَ وَلَا صَبْرُ النَّاسِ عَلَيْكَ.

129 2 - الصَّبْرُ حِبَالُهُ طَوِيلُهُ.

129 3 - اللَّيِّ يَا الْعَالِي يَصْبِرُ عَلَى الرَّاشِ.

130 4 - مَنْ أَكَلَ خَيْرَهَا يَصْبِرُ عَلَى شَرِّهَا.

130 5 - لِي يَصْبِرْ وَيَتَأَنَّى يَلْقَى مَا يَتَمَنَّى.

130 6 - مَنْ صَبَرَ قَدَرٌ.

130 7 - يَا لَيْتَ رُقْبَتِي رُقْبَةُ بَعِيرٍ.

131 8 - الصبر مفتاح الفرج.

131 9 - إِذَا مَا طَاعَكَ الزَّمَانُ طَبِيعَهُ حَتَّى تَصِيرَ رُبِيعَهُ.

133 ذم الغرور ومدح الذات

133 1 - لِي يَمْدَحْ نَفْسَهُ دِوَاهُ رَفْسُهُ.

133 2 - مَا دَخَلَ نَفْسَهُ كَذَابٌ.

133 3 - إِذَا أَنْتَ ظَبِي غَيْرُكَ سَيْخٌ.

134 4 - وَرَطُّكَ مِنْ مَدْحِكَ.

134 5 - الْمَدْحُ فِي الْوَيْهِ ذَمٌّ.

134 6 - مَحَدُّ يَقُولُ دُبْسِي حَامِضٌ.

134 7 - الْبَقْرَةُ تَشُوفُ ذَيْلَ رَبِيعِهَا.

136 رفض المظاهر الخادعة

136 1 - الزَّيْنُ زَيْنُ الْمَعَانِي.

136 2 - الطُّوْلُ طَوْلُ أَنْخَلَةٍ، وَالْعَقْلُ عَقْلُ سَخَلَةٍ.

136 3 - مِنْ بَعِيدٍ مُحَمَّدٌ بْنُ سَعِيدٍ.

- 4 - الرَّجَالُ مُخَابِرُ مُبِّ مَنَاطِرُ 137
- 5 - الشَّيْفَةُ شَيْفَةُ وَالْمِعَانِي ضَعِيفَةٌ 137
- 6 - إِجْلَابُ مُلَبَّسِينَ ثِيَابُ 138
- 7 - الضُّوْثُ صَوْتُ رَاعِدَةٍ وَالْحِيلُ حِيلُ يَاعِدِهِ 138
- 8 - مَنْ فَوْقَ هَالِلِهِ هَالِلُهُ، مَنْ تَحْتَ يَعْلَمُ اللَّهَ 139
- 9 - لَا يَغْرُكُ الشَّاهِينَ فِي صِفَةِ الرِّيشِ 139
- 10 - ثَوْبُ مَبِّ ثَوْبِكَ يَعْقُّكَ 139
- 11 - لَا يَغْرُكُ حَيَابُهُ لِحَيَابَهُ شَرِيشُ 140
- 12 - الْأَسْمُ عَالِي وَالْجَيْبُ خَالِي 140
- 13 - مَا عِنْدَهَا بُصْلٌ، تَتَمَنَّى وَتُصَوِّغُ مُطْلُ 141
- ذَمُّ الْإِسْرَافِ وَالتَّبْذِيرِ** 142
- 1 - لَا تَسْرِفْ لَوْ مِنْ الْبَحْرِ تَغْرِفْ 142
- 2 - الْمَاءُ إِذَا انْكَبَ مَا يَلْتَقِطُ 142
- 3 - مَذْ زَيْلُكَ عَلَى قَدْ لِحَافِكَ 143
- 4 - احْفَظْ مَالَكَ وَلَا تَتَّهَمْ يَارَكَ 143
- 5 - انْقُؤْلُكَ هَاتُ، لَوْ فِي السَّجْنِ اثْبَاتُ 143
- 6 - قَطْرَةٌ عَلَى قَطْرَةٍ يَطْوُلُ غَدِيرُ 144
- نَبْذُ الْبَخْلِ** 145
- 1 - أَكُلُ الْبَخِيلِ مَا يَشْمُهُ جَارٌ وَلَا يَذُوقُهُ فَارٌ 145
- 2 - الْبَيْتُ بَيْتُكَ وَالْمَسْجِدُ أَذْفَا لَكَ 145
- 3 - احْشِفْهُ عَلَى احْشِفِهِ مَا تَلْتَصِقُ 145
- 4 - الْبَخِيلُ حَلَّابُ النَّمْلَةِ 146
- 5 - الطَّرَارُ يَطْرَهُ وَالْفَارُ يَجِرُّهُ 146
- 6 - مَالُ الْبَخِيلِ مَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْعِيَارُ 146
- الْحَيْطَةُ وَالْحَذَرُ** 148
- 1 - خِذْ عُلُومَ الدَّارِ مِنْ يَهَالِهَا 148
- 2 - كُلُّ سَاقِطَةٍ وَلَهَا لَا قُطْعَةٌ 148

- 3 - الباب اللي إتيك منه الريح سدّه واستريح. 149
- 4 - لا تدخل بين البصله وقشرتها. 149
- 5 - مَطَرُ ما يَبْلُكُ ما يَهْمَكُ. 149
- 6 - ما لي في الغنم تيس. 149
- 7 - إذن من طين، وإذن من عجينة. 150
- 8 - الحذر ما يمنع القدر. 150
- مقاومة الظلم والعدوان** 152
- 1 - تيك التهايم وانت نايم. 152
- 2 - المال مال أبوي، وارجب وره. 152
- 3 - البيت بيت أبونا والناس دحرونا. 152
- 4 - اليداز الوطي كلن يحومه. 153
- 5 - لا تخلي عمرك سبوس حتى لا تاكلك الدياي. 153
- 6 - الحقوق تبي لها خلوق. 153

الفصل الرابع: الاستنتاجات والتوصيات 157

الاستنتاجات 157

التوصيات 159

المصادر والمراجع 161



